نوادر الرسائل
٤

كتاب الديباج

تأليف
أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الختلي
المتوفى ٢٨٣هـ سنة

عني بتحقيقه
إبراهيم صالح

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

عدد النسخ ١٠٠٠ / ١٩٩٤

دار الشام للطباعة

هاتف ٢٢٢٧٩٩٢
٤٣٤٥٦٥

كِتَابُ الدِّيبَاجِ

مقدمة التحقيق:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يليق بجلاله، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمدٍ وآله.

وبعد:

المؤلف:

هو أَبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن خازم بن سُنين، البغداديّ.

وُلد في حدود ٢٠٣ هـ. ولا ندري مكان ولادته.

ونسبتُه إلى الخُتَّل، بضمٍّ أَوَّله وتشديد ثانيه وفتحه[١].

قال البشاري: وهي كورة واسعة كثيرة المدن، تقع خلف جيحون، وهي أَجلُّ من صغانيان وأَوسعُ خطةً وأَكبرُ مدناً وأَكثرُ خيراً، وهي على تخوم السِّند.

وقال الإصطخريّ: أَوَّل كورةٍ على جيحون من وراء النهر: خُتَّل.

فالخُتَّليُّ إذن تركيُّ الأَصل.

دخل العراق والشام والجزيرة، وسمع من علمائها وأَكابر مشايخها، ثم استقرَّ في بغداد فكان له بها تلاميذ ورواة.

وصفه الذهبي بالإمام المحدِّث[٢].

ونقل عن الدَّارقطنيّ قوله: ليس بالقويّ؛ وقول الحاكم: ضعيف، ومرَّةً: ليس بالقويّ.

وقال الذهبي: وفي كتابه «الديباج» أَشياء منكرة.

وقال الإمام ابن حجر[٣]: ومن مناكيره: حدَّثني خليفة بن الحارث، قال:

---

(١) معجم البلدان ٢/ ٣٤٦.

(٢) سير أَعلام النبلاء ١٣/ ٣٤٢.

(٣) لسان الميزان ١/ ٣٤٨.

قال لي علي بن عاصم: حدَّثني عريف بن مازن قال:

انطلق ابن عمي إلى المربد، واشترى ضبّاً، فذبحتُه، فأَبطأَ موته، فقلت: أَنامُ نَومةً إلى أَن يموت؛ فقيل لي في منامي: عمدت إلى شيخ من شيوخ بني إسرائيل فذبحتَه تريد أَن تأكله!. فقمتُ فزعاً، فأَخذتُ بذانبه فرميتُه.

مصنفاته:

وصفه الذهبي في المغني[1]، وابن حجر في لسان الميزان[2] بـ «مؤلف الديباج».

وقال ابن نقطة في الاستدراك[3]، والدارقطني[4]: له تصانيف.

ولم أَرَ مَن ذكر له من تصانيفه غير الديباج.

وفاته:

وكانت وفاته يوم الجمعة ليومين مضيا من شوال سنة ثلاث وثمانين ومئتين، وقد بلغ الثمانين. وقال ابن قانع[5]: سنة أَربع وثمانين ومئتين، في أَوَّلها.

* * *

رواة الكتاب:

١ـ عثمان بن أَحمد بن عبد الله بن يزيد، أَبو عمرو الدَّقَّاق، المعروف بابن السَّمَّاك ـ وهذه النسبة إلى بيع السمك ـ سمع محمد بن عُبيد الله بن المنادي، والحسن بن مكرم، وحنبل بن إسحاق، وإسحاق بن إبراهيم الخُتَّلي، وغيرهم؛ روى عنه الدَّارقطني، وابن شاهين، وعبد العزيز بن محمد الستوري،

---

(١) المغني في الضعفاء ١/ ٦٨.

(٢) لسان الميزان ١/ ٣٤٨.

(٣) هامش الإكمال ٣/ ٢٢٢.

(٤) المؤتلف والمختلف ٣/ ٢٦٠.

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢/ ٣٥٧ ب، ومختصره ٤/ ٢٦٩.

وغيرهم.

كان ثقة ثبتاً، يسكن درب الضفادع ببغداد.

روى عنه ابن رزقويه، فتبجح به وقال: حدَّثنا الباز الأبيض أَبو عمرو بن السَّمَّاك.

كتب الكتب الطوال والمصنفات بخطه، وكان كل ما عنده بخطه.

توفي يوم الجمعة العصر لأربع بقين من ربيع الأول سنة أَربع وأَربعين وثلاثمئة، وأُخرج يوم السبت وصلَّى عليه ابنه محمد، وحُزر من حضر جنازته بخمسين أَلف إنسان، ودفن في مقابر الدير.

[تاريخ بغداد ١١/ ٣٠٢، الأنساب ٧/ ١٢٧، سير أَعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٤].

* * *

٢ـ محمد بن عُبيد الله بن محمد بن الحجاج، أَبو الحسن الحِنَّائيّ ـ وهذه النسبة إلى بيع الحنَّاء، وهو نبتٌ يخضبون به الأطراف ـ سمع إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، ومحمد بن عمرو الرزَّاز، وأَبا عمرو بن السَّمَّاك وغيرهم.

كان ثقة مأموناً زاهداً، ملازماً لبيته.

حكى عنه خرّزاد الوراق ـ وكان جاره بدرب الدِّيزج ـ أَنه قال: ما لمس كفي كف امرأَة قط، إلاَّ والدتي.

وكانت وفاته في شهر رمضان من سنة اثنتي عشرة وأَربعمئة، وقد بلغ خمساً وثمانين سنة.

[تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٦، الأنساب ٤/ ٢٤٥، الإكمال ٣/ ٥٩].

* * *

٣ـ الحسين بن أَحمد بن محمد بن طلحة، أَبو عبد الله النِّعالي ـ وهذه النسبة إلى عمل النِّعال ـ الشيخ المعمر، مسند العراق. سمع من أَبي عمر بن مهدي،

وأَبي سعد الماليني، وأَبي سهل العكبري، وغيرهم.

حدَّث عنه، ابن ناصر، وهبة الله بن الحسن الدقاق، وأَبو الفتح ابن البطي، وغيرهم.

كان فقيراً عفيفاً، من بيت علم، يخدم حمَّاماً في الكرخ، وكان أُميّاً.

توفي في صفر سنة ثلاث وخمسين وأَربعمئة، عن أَرجح من تسعين سنة، ودفن بمقبرة جامع المنصور.

[المنتظم ٩/ ١١٥، سير أَعلام النبلاء ١٩/ ١٠١، الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٣٩].

* * *

٤ـ شُهدة بنت أَحمد بن الفرج الإبري ـ وهذه النسبة إلى بيع الإبَر وعملها ـ الجهة المعمرة الكاتبة، مسندة العراق، فخر النساء.

سمعت من أَبي الفوارس طراد الزَّينبي، وابن طلحة النعالي، وابن البطر، وغيرهم.

حدَّث عنها ابن عساكر، والسمعاني، وابن الجوزي، وغيرهم.

قال ابن الجوزي: قرأتُ عليها، وكان لها خط حسن، وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة، وخالطت الدُّور والعلماء، ولها برٌّ وخيرٌ، وعمّرت حتى قاربت المئة؛ توفيت في رابع عشر المحرم سنة أَربع وسبعين وخمسمئة، وحضرها خلق كثير وعامَّة العلماء.

[المنتظم ١٠/ ٢٢٨، الأنساب ١/ ١١٨، سير أَعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٢].

* * *

٥ـ الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسيّ، الدمشقيّ، الصَّالحيّ، الحنبليّ، الإمام العالم الكبير، القدوة العابد، سمع الكثير بدمشق وغيرها، وكتب الكثير، ولم يزل يطلب ويسمع، ويسهر ويدأَب،

ويتقي الله ويتعبَّد، ويصوم ويتهجَّد، وينشر العلم، إلى أَن مات.

كان أَمير المؤمنين في الحديث، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، جواداً سمحاً، يتزاحم عليه الخلق للتبرُّك به.

صنف «الكمال في معرفة الرجال» وغيره. وتوفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ستمئة.

[سير أَعلام النبلاء ٢١/ ٤٣٣، التكملة للمنذري ٢/ ١٧، ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٥].

* * *

٦ـ محمد بن خلف بن راجح بن بلال، المقدسي، الجمّاعيليّ، الحنبليّ.

ولد سنة ٥٥٠ هـ ظنّاً بجمّاعيل، وتربَّى بالدَّير بقاسيون. كان كثير الخير والصَّلاة، فقيهاً عابداً، إماماً محدِّثاً، حسن الأخلاق، صاحب كرامات.

توفي في التاسع والعشرين من صفر سنة ٦١٨ هـ.

[التكملة للمنذري ٣/ ٣٦، الوافي بالوفيات ٣/ ٤٥، سير أَعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٦].

* * *

وصف النسخة:

يتكون كتاب الديباج في الأصل من ثلاثة أَجزاء حديثيَّة صغيرة، وقد وصلنا منه جزآه الأول والثالث؛ ولكل منهما نسخة فريدة لا أُخت لها، ويبدو أَن هذا النقص قديم، فقد قال الإِمام الذهبي في ترجمته من تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ـ٢٩٠) ص ١١٦: وقع لنا من تأليفه كتاب «الديباج» في جزأين.

وهي من كنوز المدرسة العمرية بسفح قاسيون التي انتقلت إلى دار الكتب الظاهرية، ثم استقرت في مكتبة الأسد بدمشق.

أ ـ أَما الجزء الأول، فله نسخة وحيدة ـ كما مرَّ ـ تقع ضمن مجموعٍ في التصوّف، رقمه العام ١٤٤٧ ويضم خمس عشرة رسالة ـ والديباج ثانيها ـ وهذه الرسائل لم تفهرس وليس لها أَرقام خاصة بها؛ ويحتلُّ هذا الجزء الصفحات ١٢٩ ا ـ ٤٠ ب. بقياس ٢٧,٥×١٩,٥ سم.

ويبدو أَن المجموع كله كتب بخطٍّ ناسخٍ واحدٍ، ويتميَّز خطُّه ـ في الديباج بخاصة ـ بالعجلة وعدم الدِّقة، فكثيراً ما نَراه يرسم الكلمات رسماً، ويضع النقاط في غير أَماكنها، ولا يهتمُّ بالضَّبط مطلقاً.

ولم يذكر في المجموع كله اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ولكن السماع المثبت آخر كتاب الأصمعي ـ ضمن المجموع ـ «ما اختلفت أَلفاظه واتَّفقت معانيه» يتضمَّن أَسماء رجالٍ من القرن السَّابع.

وهذا الجزء مختصرٌ، بدليل حذف الكثير من أَسانيد أَخباره، وصدر بعض الأخبار كذلك، وربَّما حذف بعض الأخبار التي تتكرر بإسنادٍ آخر.

وليس في الجزء أَية إشارة إلى مختصِره، ولكن يغلب على الظن أَن الحافظ عبد الغني المقدسي ـ وهو آخر راوٍ له ـ هو الذي قام بذلك. ولم يشر إلى عمله، وإنَّما استنتجتُ ذلك من خلال أُمورٍ عدَّةٍ:

١ ـ إنه الراوي الأخير لهذا الجزء، وقد رأَينا في الجزء الثالث أَن الرُّواة قبله ـ من ابن السَّمَّاك إلى شُهدة ـ رووا الجزء بتمامه، دونما حذفٍ للأسانيد أَو اختصار.

٢ ـ ليس في الجزء سماعات أَلبتَّة، على عكس ما نراه في الجزء الثالث، فهو يعجُّ بالسَّماعات في أَثنائه ونهايته.

٣ ـ من عادة الحافظ عبد الغني في اختصاراته، الحذف والتهذيب؛ فقد رأَينا هذا في «المنتقى من الطبقات لأبي عروبة الحرَّاني» و «المنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم الأصبهاني» فقد وصلا إلينا بخطه المتميز.

ولعلّي أَستطيع القول: إن ناسخ الجزء الأول نقله من نسخةٍ بخط الحافظ عبد الغني، فلم يستطع قراءة الكثير من الكلمات فرسمها رسماً دونما إدراك

لمعنى ما يكتب؛ فأَصبحت النسخة الوحيدة لهذا الجزء تعجُّ بالأخطاء التي أَشرت إلى بعضها في الحواشي، وأَغفلتُ الإشارة إلى الكثير الذي يثقل حواشي الكتاب بلا طائل.

وكان عليَّ بذل الجهد مضاعفاً، من أَجل قراءة النسخة أَولاً بشكل مفهوم، ثم عرض الأخبار على مصادر التحقيق، وبخاصة الكتب التي نقلت عن الديباج مباشرة بالسند المتصل إليه، كتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ حلب لابن العديم، وما طبع من كتب ابن قدامة المقدسي كالتوابين والمتحابين في الله؛ ثم إعادة تركيب الأسانيد الساقطة والمحذوفة ما أَمكن إلى ذلك سبيلاً.

أَما الأخبار التي لم أَقف على المحذوف من أَسانيدها فقد وضعت أَمامها معقوفتين وبينهما عدة نقاط.

ب ـ وأَما الجزء الثاني منه فقد ضاع فيما ضاع من كنوز تراثنا على مرِّ العصور والأيام.

وطالما بحثتُ عنه، وسأَلتُ ذوي الاختصاص، فلم أَحظَ من ذلك بطائل.

ولمَّا يئستُ من العثور عليه عمدتُ إلى مراجعة الكتب السالفة الذكر، فلم أَظفر بالكثير؛ ولكنها على كل حال مفيدةٌ للباحث والقارىء على السَّواء، فأَثبتُّها وأَطلقتُ عليها اسم الجزء الثاني تجوّزاً، إلى أَن يأْذن الله ـ جلَّ اسمه ـ بالكشف عن نسخةٍ كاملة من الكتاب، نسدُّ به ما قد أَخلُّوا وضيَّعوا من أَسانيده وأَخباره في طبعة قادمة، إنه على ما يشاء قدير.

جـ ـ وأَما الجزء الثالث فله نسخة فريدة وقديمة، عليها سماعات كثيرة، مكتوبة بخط نسخي جميل. رقمه في دار الكتب الظاهرية ٣٧٨٤ ضمن المجموع ٤٨. ويبدأ من ١٥٩ إلى ٧٣ ب. في كل صفحة ١٤ـ١٦ سطراً. مقاسها ٥,١٣× ٥,١٧ سم.

والسماعات في الجزء كثيرة كثرة مفرطة، أَثبتُّها بكاملها في نهاية الكتاب.

ويتبين من خلال السماعات أَن هذه النسخة كان لها شأنٌ كبير لمدَّةٍ تزيد عن

مئتي سنة.

ففي سنة ٥٦٠ هـ قرئت في بغداد، ثم قرئت في دمشق سنة ٥٧٣ هـ. وفي سنة ٥٧٥ هـ انتقلت إلى حرَّان فقرئت في جامعها، ثم عادت سنة ٥٩٨ هـ إلى دمشق.

وفي العام نفسه انتقلت إلى بعلبك فقرئت في جامع الحنابلة، ثم عادت إلى دمشق فقرئت فيها سنة ٦٠٢ هـ و ٦١٦ هـ. وتنتقل النسخة إلى نابلس سنة ٦١٩ هـ ثم تعود إلى بعلبك سنة ٦٢٣ هـ لتُقرأ في مسجد الخيَّاط؛ ثم استقرت في دمشق وقرئت في سنة ٦٦١ هـ و ٦٦٧ هـ و ٧٧٤ هـ فيها؛ ولا تزال دمشق تحتفظ بها بعد هذه الرحلة الطويلة، ولله الحمد.

* * *

وكتاب الديباج من موارد الحافظ الكبير ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق، ومن موارد ابن العديم في بغية الطلب من تاريخ حلب، كما كان من قبل من موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد.

وقد أَشرتُ إلى ذلك في حواشي التحقيق.

أَسأَل الله سبحانه أَن ينفع به كما نفع بأَصله، وأَن ينفعني بإخراجه إلى النور ﴿يومَ لا ينفَعُ مالٌ ولا بنونَ إلاَّ مَنْ أَتى الله بقلبٍ سليم﴾.

وآخر دعوانا أَن الحمد لله ربِّ العالمين.

إبراهيم صالح
دمشق ٢٧ ربيع الثاني ١٤١٢ هـ
٤ تشرين الثاني ١٩٩١ م

مصادر ترجمته

الإكمال، لابن ماكولا ٣/ ٢٢١ـ٢٢٢ (حواشيه).

تاريخ الإسلام، للذهبي، حوادث ووفيات (٢٨١ـ٢٩٠) ص ١١٥.

تاريخ بغداد، للخطيب ٦/ ٣٨١.

تاريخ دمشق، لابن عساكر ٢/ ١٣٥٧ «نسخة س».

سير أعلام النبلاء، للذهبي ١٣/ ٣٤٢.

لسان الميزان، لابن حجر ١/ ٣٤٨.

مختصر تاريخ دمشق، لابن عساكر ٤/ ٢٦٩.

المغني في الضعفاء، للذهبي ١/ ٦٨.

المؤتلف والمختلف، للدارقطني ٣/ ١٢٦٠.

الوافي بالوفيات، للصفدي ٨/ ٣٨٦.

* * *

يوذن مهلهل قال اليوم الذي كنت ادري فيه سفيان الثوري كنت عند ابن الجهم قال فابطات
منه اياما ثم ائتنه فقال لي يا ابا مهلهل ابطاك عنا ثم اخذ بيدي فاخرجني الى الجبان
ما عتزلنا ناحية عن طريق الناس فبكا ثم قال يا ابا مهلهل وددت اني لم اكن كتبت
هذا العلم حرفا ولعدا الا ما لا بد للرجل منه ثم تنحنح ثم قال يا ابا مهلهل قد كنت قبل اليوم اكره
الموت فقلبي اليوم يتمنى الموت وان لم ينطق بلساني قال قلت ولم ذلك قال لتغير الناس
وفسادهم ثم قال لي ان استطعت ان لا تخالط في زمانك هذا احدا فافعل وليكن همك مرمة
جهازك ولعدد اتيانها ولاهب الاخرا وارغب الى الله في حوائجك الى من لا ينقطع عنده /
الحوائج حتى ادري ما اعلم اليوم بالكوفة لعدا لو فزعت اليه في عشرة دراهم اقرضني ثم
يذهب ويقول جاء بي ضعيف فاستقرضني فاقرضته ۵ حدثني يعقوب قال حدثني عبد
كنها على مذهب وبقول ابي سفيان وقد نزل الى المدينة فقال يا غلام ان كنت اصبت
السلام قال قال ابراهيم ابن زفر دابي سفيان يقول الغيبه ذا الجوع /
والاتي الصف الثاني ۵ عن شعيب ابن حرب قال سمعت سفيان يقول لعن سفيان الثوري شريك بعد
الثرا ۵ حدثني يعقوب قال حدثني ابراهيم ابن عبد الله قال لقي سفيان الثوري في القضا فقال له
ما دعي الى القضا فقال له يا ابا عبد الله بعد الاسلام والخير حرت الى الدخول في ۵
شريكا يا ابا عبد الله بعد للناس وقاضي فقال لسفيان يا ابا عبد الله بد للناس من شرطي
وقال قال ابو النضر مات سفيان سنة احدى وستين ومايه ومات شريك سنة سبع وسبعين
ومايه ۵ عن ابو بكر ابن عبد الله ابن مكرز عن وابصه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اريد ان لا ادع شيئا من البر والاثم الا سالته عنه فجعلت اتخطا الناس فقالوا
الكف يا وابصه عن رسول الله فقلت دعوني ادنوا منه فانه من احب الناس الي ان ادنو منه
فقال يا وابصه اخبرك ما جيت تسالني عنه او تسالني فقلت اخبرني يا رسول الله
جيت تسالني عن البر والاثم قلت نعم ماذا يجمع اصابعه فجعل ينكت بها صدري ويقول
يا وابصه استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمان اليه القلب واطمانت اليه النفس
والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك اخرما كان في
اخر الكتاب عن ابي بكر ابن عبد الخالق عن شيوخه والحمد لله وحده وصلواته على ۵ ۵ ۵ /
سيدنا محمد واله واصحابه وسلم وشرف وكرم تسليما كثيرا ۵
كتاب الديباج تاليف ابي القسم اسحق ابن ابرهيم ابن سنين الختلي رضي الله عنه
رواية ابي الحسن محمد ابن عبد الله ابن يزيد الوراق عنه رواية ابي عمر عن ابن التمار عن الداني عنه
الديباج ابن عبد الله ابن ... العماني عنه

الصفحتان الأولى والثانية من الجزء الأول

فبينا داخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى حلقة في خنصره
فقال ما هذه الحلقة يا عمر فقال حلقتها تعزيها يا رسول الله فضة قال فما نقش
قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألقها إلي فألقاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فتختمها حتى قبض ثم تختمها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم صدرا من خلافته
حتى حفر بئرا بالمدينة يقال له أريس فبينا هو جالس على شفير البئر وكان يحرك الخاتم
ثم يخرجه فسقط في البئر فطلب فلم يوجد ٥ حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن
أبي مذعور حدثني بعض أهل العلم أن آخر ما تكلم به معاوية اتقوا الله فإنه لا
يقي من لا يتقي الله وكان نقش خاتمه لا حول ولا قوة إلا بالله ٥ وكان آخر ما تكلم به
يزيد بن معاوية اللهم لا تؤاخذني بما لم أحبه ولم أرده واحكم بيني وبين عبيد الله بن
زياد وكان نقش خاتمه آمنت بالله العظيم ٥ وكان آخر ما تكلم به عبد الله بن
الزبير عند قتله اصبر أبا جهم صبر أبي حازم ثم حلب وكان آخر ما تكلم به مروان
بن الحكم وجبت الجنة لمن خاف النار ٥ وكان نقش خاتمه العزة لله ٥ وكان آخر
ما تكلم به عبد الملك بن مروان عند موته اللهم إن تغفر تغفر جما ليتني كنت غسالا لا أعش
بما أكتسب يوما بيوم وكان نقش خاتمه آمنت بالله مخلصا ٥ وكان آخر ما تكلم
به الوليد بن عبد الملك عند موته سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وكان نقش
خاتمه يا وليد إنك ميت ٥ وكان آخر ما تكلم به سليمان بن عبد الملك عند موته
إن بني صبية صغار أفلح من كان له كبار ٥ إن بني صبية صيفيون أفلح من كان له شتويون
وكان نقش خاتمه آمنت بالله فقال له عمر بن عبد العزيز أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى الآية ٥ وكان آخر ما تكلم به عمر بن عبد
العزيز ... فتنة أتقربوا أنواعهم بهذا المال اللهم إن تغفر تغفر جما ٥ ح أبو أيوب
المخزومي قال لما حضرت معاوية الوفاة تمثل فقال ٥ إن تناقش يكن نقاشك يا رب
عن مسي ذنوبه كالتراب ٥ آخر الجزء الأول
والله التوفيق وعليه التكلان

[illegible]

الجزء الثالث من كتاب الديباج

تأليف أبي القسم إسحق بن إبرهيم بن محمد الختلي

رواية أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك عنه

رواية أبي الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف الجباي عنه

رواية أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي عنه

رواية الشيخة العالمة فخر النساء شهدة ابنت احمد بن الفرج الابري عنه

سماع محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي

[illegible]

٧٢

سمعتنا قال بينا عند أمير المؤمنين يوماً إذ دخل أبو العتاهية فأنشده قصيدة

كأنه في وسطها

ما اختلف الليل والنهار ولا دارت نجوم السماء في الفلك

إلا لنقل السلطان من ملك قد عاش النعيم إلى ملك

قلت يا أمير المؤمنين أعرف والله بيتين منها أو ضربت بيدي إلى خفي وأخرجت

رقعة مما فيها فقال أبو العتاهية يا أمير المؤمنين نعم إن لي بيت شعر و[illegible]

ما جربت على كذا ثم اندفع يحلف بأيمان البيعة أنه ما سمع بهما قط واستمعا

منه تنبلاً وفتنة فقال الرشيد قد يكون الاتفاق ثم اندفعت في ذمته بحرب البلد

حتى انتهيت إلى أقصى المكان بين عابه فقوده على ألف وجعله خاصة الغ[illegible]

وولاه فيه قال أنشدني محمد بن يزيد قال سمعت أعرابياً ينشد في الشيب

والخضاب

يا بؤس من فقد الشباب وغُيّرت منه مفارق رأسه بخضاب

يرجو غضارة وجهه بخضابه ومصير كل عمارة لخراب

إني وجدت أجلّ كل مصيبة فقد الشباب وفرقة الأحباب

آخر كتاب [illegible]

صح جميع هذا الجزء على [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

الجزء الأول

صفحة العنوان:

كتاب

الديباج

تأليف

أبي القاسم إسحاق بن إبراهيم [بن محمد بن خازم] بن سُنين الخُتَّلي
رضي الله عنه

رواية

أبي عَمرو عُثمان بن أَحمد بن عبد الله بن يزيد الدَّقَّاق، عنه

رواية

أبي الحسن محمد بن عُبيد الله بن محمد الحنَّائيّ، عنه

[٢٩ ب] رواية

أبي عبد الله الحُسين بن أَحمد بن محمد النَّعَّال، عنه

رواية

شهدة بنت أَحمد بن الفَرَج بن أَحمد الإِبَريّ، عنه

رواية

الحافظ تقيِّ الدِّين أَبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسيّ، عنها

[٢٩ ب] بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

رَبِّ يَسِّرْ وأَعِنْ

أَخبرنا الشيخ الإمام الحافظ تقيّ الدِّين، أَبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المقدسيّ، مَدَّ الله في عمره، قال: أَخبرتنا شُهدة بنت أَحمد بن الفرج بن عمر الإبريّ، أنبا أَبو عبد الله الحسين بن أَحمد بن محمد بن طلحة النَّعَّال؛ [أنبا أَبو الحسن محمد بن عُبيد الله] بن محمد الحِنَّائيّ، في يوم الأحد، الثاني عشر، من [شهر] ربيع الآخر، سنة عشرٍ وأَربعمئة، في مسجده بدَرْب الدّيزج[١]؛ أَخبرنا أَبو عمرو عثمان بن أَحمد بن عبد الله بن يزيد الدَّقَّاق، المعروف بابن السَّمَّاك، قراءة عليه:

١ ● حدَّثنا أَبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سُنين الخُتَّليّ؛ حدَّثنا أَبو بكر[٢] عبد الرَّحمن بن عفَّان الصُّوفيّ، ثنا محمد بن مجيب الصَّائغ، ثنا جعفر ابن محمد، عن أَبيه، عن جدِّه، قال[٣]:

قال رسول الله ﷺ: «ليلةَ أُسريَ بي رأَيتُ على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله، محمَّد رسول الله، أَبو بكر الصِّدِّيق، عُمر الفاروق، عثمان ذو النُّورين يُقتل مظلوماً».

٢ ● عن [عبد الله بن المعلَّى ـ يعني الكوفي ـ] عن عُبيد الله بن محمد، عن أَبيه، قال[٤]:

---

(١) من أَحياء بغداد. انظر تاريخ بغداد ٢/ ٢٩٦ و ٣/ ٢٤٦.

(٢) في الأصل: أَبو بكر بن عبد الرحمن. وهو خطأ. وعبد الرحمن بن عفان الصوفي، أَبو بكر، قال عنه يحيى بن معين: كذابٌ يكذب. (تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٤).

(٣) الحديث: نقله الخطيب في تاريخ بغداد ١٠/ ٢٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق ـ جزء عثمان بن عفان ـ ص ٤٥، ومختصره ١٦/ ١٢٢ و ١٨/ ٢٧٧.

(٤) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ جزء عثمان بن عفان ـ ص ٥٤٨ ومختصره ١٦/ ٢٧٣.

قال رجلٌ من الأنصار في عثمان رضي الله عنه[1] : [من الطويل]

وكفَّ يديهِ ثم أَغلقَ بابَهُ ... وأَيقنَ أَن اللهَ ليس بغافلِ
وقال لأهل الدَّار: أَن لا تُقاتلوا ... عفا الله عن ذَنْبِ امرئٍ لم يُقاتلِ
فكيف رأَيتَ الله أَلقى عليهمُ الـ ... ـعَداوةَ والبغضاءَ بعدَ التَّواصُلِ
وكيفَ رأَيتَ الخيرَ أَدبرَ بعدَهُ ... عن النَّاس إدبارَ النَّعامِ الجوافِلِ

٣ ● وحدَّثني عبد الله بن المُعلَّى، عن يونس بن الحكم، عن بعض أَشياخه، قال[2] :

قال راعي الإبل النُّميريّ في عثمان رضي الله عنه[3] : [من الوافر]

عشيَّةَ يَدخلون بغير إذْنٍ ... على مُتوكِّلٍ أَوفى وطابا
خليلِ محمدٍ ووزيرِ صِدْقٍ ... ورابعِ خيرِ مَنْ وطىءَ التُّرابا

٤ ● [حدَّثنا القاسم بن أَبي علي الكوفيّ، نا عبد العزيز بن عمرو الخراسانيّ، عن جرير،] عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عبَّاس، قال[4] :

قال رسول الله ﷺ: «ليسَ في الجنَّةِ شجرةٌ إلَّا وعلى كلِّ وَرَقَةٍ منها مكتوبٌ: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أَبو بكر الصِّدِّيق، عُمر الفاروق، عثمان ذو النُّورين، رضي الله عنهم».

---

(١) الأبيات في الأغاني ١٦/ ٢٣٣ وابن عساكر ـ الجزء السابق ـ ٥٤٧ ومختصره ٢١/ ١٨٩ وتاريخ المدينة المنورة ٤/ ١٢١٠ في خبر عن الشعبي، منسوبة إلى كعب بن مالك، وهي في ديوانه ٢٦٤. وتنسب إلى المغيرة بن الأخنس في رواية أَوردها ابن عساكر ص ٥٤٨، وإلى الوليد بن عقبة في تعقيب ابن شبة على رواية الشعبي.
وصدر السند مستدرك من نقل ابن عساكر.

(٢) نقله ابن عساكر ـ الجزء السابق ـ ص ٥٥٥.

(٣) البيتان ليسا في ديوانه (ط مجمع دمشق، و ط فيسبادن). وهما في البداية والنهاية ٧/ ١٩٧.

(٤) الحديث: نقله ابن عساكر ـ جزء عثمان ـ ص ٤٤، ومختصره ١٦/ ١٢٢، والخطيب في تاريخ بغداد ٧/ ٣٣٧ ومثله في ٥/ ٤، وصدر السند مستدرك من نقل ابن عساكر.

٥ ● [حدَّثنا السَّريُّ بن عاصم، أَخبرنا محمد بن فُضيل، حدَّثني ابن جريج،] عن عطاء، عن أَبي الدَّرداء، قال[١] :

قال رسول الله ﷺ: «لمَّا أُسريَ بي نظرتُ إلى العرش، فإذا فريدةٌ خضراء مكتوبٌ فيها بقلمٍ أَبيضَ من نُورٍ: لا إله إلا الله، محمَّدٌ رسول الله، أَبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه».

٦ ● [. . .] عن سهل بن سعد السَّاعديّ، قال:

قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن ﴾[٢] قال: «كتبَ الله كتاباً قبل أَن يخلقَ الخلقَ بأَلفَيْ عامٍ، في وَرَقَةِ آس، ثم وضعها معه على العَرْش، ثم نادى: يا أُمَّةَ محمَّدٍ؛ إن رحمتي سبقت غضبي؛ أَعطيتُكم قبلَ أَن تسأَلوني، وغفرتُ لكم قبلَ أَن تستغفروني؛ مَن لقيَني منكم يشهدُ [١٣٠ا] أَن لا إله إلا الله، وأَنَّ محمداً عبدي ورسولي، أَدخلتُه الجنَّة».

٧ ● [حدَّثنا عمر بن إبراهيم بن خالد، حدَّثنا مرحوم بن أَرطبان ابن عم عبد الله بن عون، حدَّثنا عاصم الأَحول،] عن زيد بن ثابت، قال[٣] :

قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَن يُعطى كتابه بيمينه من هذه الأُمَّة عُمر بن الخطَّاب، وله شعاعٌ كشعاع الشمس». فقيل له: فأَين أَبو بكر يارسول الله؟ قال: «هيهات، زفَّتهُ الملائكة إلى الجِنان».

٨ ● [. . . . عن ليث، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير،]

---

(١) الحديث: أَخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٤، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ١٣١٧، وصدر السند مستدرك منه. والفريدة: الجوهرة النفيسة. القاموس.

(٢) سورة القصص ٢٨: ٤٦.

(٣) نقله الخطيب في تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ١٣٠٤، وصدر السند مستدرك منهما.
وعمر بن إبراهيم ضعيف.

عن سعيد بن جُبَيْر، قال[1] : [ثنا ابن عبَّاس، قال: إن نبيَّ الله ﷺ قال:]

«إنَّما خَلق الله عزَّ وجلَّ لوحاً من دُرَّةٍ بيضاءَ، حافتاه ياقوتةٌ حمراءُ، قَلَمُهُ بَرْقٌ، كتابتُهُ نورٌ؛ ينظرُ فيه كلَّ يوم ستِّين وثلاثمئة نظرةً، [في] كل نظرةٍ يخلقُ ويرزقُ، ويُحيي ويُميتُ، ويُعزُّ ويُذِلُّ، ويفعلُ ما يشاءُ».

٩ ● [....]

أَبو عمران الجَوْنيّ، عن أَبي هريرة، قال[2] :

يُدني الله تعالى العبدَ منه يوم القيامة، فيضعُ عليه كَنَفَهُ فيستُره من الخلائق كلِّها، ويدفعُ إليه كتابه في كِلَل السِّتْر، فيقول له: اقرأ[3] يا ابن آدم كتابك. [فيقرأ،] فيمرُّ بالحسنة فَيَبْيَضُّ لها وجهه، ويُسَرُّ بها قلبُه[4] .

قال: فيقول الله عزَّ وجلَّ: أَتعرفُ يا عبدي؟ قال: فيقول: نعم يا ربّ. قال: فيقول: [إني قَبلتُها منكَ. فيسجدُ فيقول: ارفع رأسكَ، وَعُدْ في قراءتكَ؛ فيمرُّ بالسَّيِّئة فَيَسْوَدُّ لها وجهُه، ويَوْجَلُ منها قلبُه، وترتعدُ منها

---

(١) أَخرجه أَبو نعيم في الحلية ٤/ ٣٠٥ مرفوعاً من حديث ابن عباس؛ ثم قال: غريب من حديث سعيد وابنه عبد الملك، لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه. وما بين حاصرتين مستدرك من الحلية.

(٢) الحديث بهذه الرواية عن أَبي هريرة في جامع العلوم والحكم لابن رجب ١/ ٤٥٢ـ٤٥٣ والزيادات منه.

وأَخرجه البخاري في صحيحه ٥/ ٢١٤ «تفسير سورة هود» و ٧/ ٨٩ كتاب الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه، و ٨/ ٢٠٣ كتاب التوحيد، باب كلام الرب عز وجل. ومسلم ٨/ ١٠٥ كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل. وابن ماجه في سننه ١/ ٦٥ رقم ١٨٣، وكلهم عن صفوان بن محرز، قال: قال رجل لابن عمر: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعته يقول: «يُدنى المؤمن يوم القيامة من ربه عزَّ وجلَّ، حتى يضع عليه كنفه، فيقرّره بذنوبه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: إي رب أَعرف. قال: فإني قد سترتُها عليك في الدنيا وإني أَغفرها لك اليوم، فيُعطى صحيفة حسناته؛ وأَما الكفار والمنافقون، فينادى بهم على رؤوس الخلائق: هؤلاء الذين كذبوا على الله».

(٣) في الأصل: أَترى...

(٤) في الأصل: ويسر بها وجهه.

فَرائِضُهُ، ويأخذه من الحياء من ربِّه ما لا يعلمُه غيرُه؛ فيقول الله: أَتعرفُ يا عبدي؟ فيقول: نعم يا ربّ، فيقول:] إني أَعرَفُ بها منكَ، قد غفرتُها لك (١ فلا يزال [حتى يمرَّ] بحسنةٍ تُقبل، فيجدُ وسيلةً تغفر ١) فيسجدُ، فلا يرى الخلائقُ منه إلاَّ ذلك، حتى يُنادي الخلائقُ الخلائقَ بعضُهم بعضاً: طوبى لهذا العبدِ الذي لم يعصِ الله قطّ.

ولا يدرون ما قد لقيَ فيما بينه وبين الله عزَّ وجلَّ ممَّا قد وقَفَه عليه.

١٠ ● [حدَّثنا أَبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الجرَّاح، قال: حدَّثنا سفيان، عن ابن أَبي نجيح،] عن مُجاهد[٢] في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾[٣]. قال: صُحُفُ عِلْمٍ.

١١ ● [حدَّثنا محمَّد بن عمرو، قال: حدَّثنا قُتيبة بن بسَّام، عن إسماعيل، عن ليث، عن مُجاهد، قال[٤]:

كان الكَنْزُ لَوْحاً من ذهبٍ، في أَحد] جانبيه: لا إله إلاَّ الله، الواحد ﴿ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[٥].

وكان في الجانب الآخر: عَجباً لمن أَيقنَ بالموت كيف يفرحُ، وعَجباً لمن أَيقنَ بالنَّار كيف يضحكُ، وعَجباً لمن رأَى الدُّنيا وتقلُّبها بأَهلها ثم هو يطمئنُّ إليها، وعَجباً لمن أَيقنَ بالحساب غداً ثم لا يعملُ.

١٢ ● [....]
ثنا الفَضْل بن فضالة، قال:
سأَلتُ أَبا الصَّخر حُميد بن زياد المدنيّ، عن قول الله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِى

(١-١) ما بينهما لم يرد في جامع العلوم والحكم، وفي الأصل: فلا يزال يحسنه تقبل فيسجد وسيه تغفر...

(٢) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ١/ ٤٥٥؛ وانظر تفسير ابن كثير ٣/ ٩٩ والكشاف ٢/ ٤٩٦. وصدر السند مستدرك من نقل ابن العديم.

(٣) سورة الكهف ١٩ : ٨٢.

(٤) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ١/ ٤٥٥-٤٥٦. وما بين حاصرتين مستدرك منه.

(٥) من سورة الإخلاص.

﴿عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ﴾[1] .

قال: أَمَّا الذي عنده عِلْمٌ من الكتاب، فهو رجلٌ من الإنسِ كان يعلمُ الاسمَ الأكبرَ، فدعا به.

١٣ ● [. . . .]

أَبو بدر ـ رجل من أَهل البحرين ـ قال[2] :

غسلتُ رجلاً من أَهل البحرين، فإذا على نَحرِهِ: طُوباك يا غريب؛ فذهبتُ أَنظرُ، فإذا هو بين الجلدِ والعَظْمِ.

١٤ ● [. . . . ثنا أَبو عمرو السُّلفي،]

ثنا نُزَيْل الشَّاهليّ[3] ، قال:

كان شيخٌ لا يغزو مع قومٍ حتى يشترطَ عليهم الخِدْمَةَ؛ [٣٠ ب] فكان الرَّجل منهم إذا أَرادَ أَن يغسل ثوبه أَو رأسه، قال: فِ بِشَرطي.

فماتَ الرَّجلُ، فشهدتُ غَسْله، فإذا هو مكتوبٌ في كفِّه الأيمن: من أَهل الجنَّة. فذهبنا لننظر، فإذا هو مكتوبٌ بين الجِلدِ والعظمِ.

١٥ ● [. . . .]

قال: سمعتُ ثابت البُناني[4] ، قال:

بلغنا أَن الله عزَّ وجلَّ ملائكةً، معهم أَلواحٌ من فضَّةٍ، وأَقلامٌ من ذهبٍ، يطوفون يكتبون مَن صَلَّى ليلة الجمعة ويوم الجمعة في جماعةٍ.

١٦ ● [. . . .]

---

(١) سورة النمل ٢٧ : ٤٠ وانظر تفسير ابن كثير ٣/ ٣٦٤.

(٢) الخبر في كتاب الغرباء للآجري ص٨٣، وسنده فيه: أَخبرنا محمد، قال: وحدَّثنا ابن مخلد، قال: حدَّثني محمد بن ياسر البزاز، عن محمد بن الحسين صاحب الرقائق، قال: حدَّثني الصَّلت بن حكيم، قال: حدَّثني أَبو زيد. . .

(٣) ويقال: الشهالي، قيل: له صحبة، وأَنكر ذلك ابن مندة وأَبو نعيم. (الإصابة ١/ ١٥١ رقم ٦٣١). وانظر ما سيأتي برقم ٧٧.

(٤) ثابت بن أَسلم البُناني، أَبو محمد البصريّ، كان من أَعبد أَهل البصرة، ثقة مأَموناً. مات سنة ١٢٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٢/ ٢).

حدَّثني رجلٌ من جيران حبيب، من أَهل سِكَّةِ الموالي، يكنى أَبا زكريَّا الصَّائغ، قال[1]:

جاءَ رجلٌ إلى حبيب[2] من أَهل خراسان يُريد مكة، فقال: يا شيخ، اشترِ لي داراً. ودفع إليه الثمن مالاً، وخرج إلى مكة.

فأَخذ حبيب المال، فتصدَّق به؛ فَقَدِم عليه الرَّجل، فقال: يا عبد الله، اذهب إلى الدَّار التي اشتريتَها فأَرنيها. قال له حبيب: إنك لا تراها اليوم، ولكن إذا متَّ فَسَتَراها. فقال الخُراسانيُّ: اكتب لي عُهدتها حتى أَذهبَ بها معي إلى خُراسان. فكتبَ:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

«هذا ما اشترى حبيبٌ من ربِّه عزَّ وجلَّ، قَصْراً في الجنَّة، طوله كذا، وعَرضُه كذا، وارتفاعه في الجنَّة كذا».

ثم ختم الكتاب، ودفعه إليه؛ فأَخذه الرَّجل، فذهبَ به إلى خُراسان؛ فقالوا له: أَنت مجنون؛ لولا أَنَّك ضيَّعتَ[3] مالك لذهبَ بك إلى الدَّار، ولكن هذا إنسانٌ مجنونٌ.

فبقي الرَّجل ما شاء الله[4]، ثم مات، فقال: ضعوا هذه العُهدة في كفني. فوضعوها وحملوه إلى القبر؛ فأَصبح حبيب بالبصرة فإذا الكتاب عنده في بيته. فقيل لهُ في الكتاب:

«يا أَبا محمد، إن الله قد سلَّم إليه القصرَ الذي اشتريتَه له».

فعمد حبيبٌ فكتب إلى القوم: إن الله قد سلَّم إلى أَبيكم القصر؛ وهذه العُهدة.

---

(١) الخبر بتوسع في حلية الأولياء ٦/ ١٥٠ـ١٥٢.

(٢) حبيب بن عيسى الفارسي، أَبو محمد، من ساكني البصرة، كان صاحب المكرمات، مجاب الدعوات. مات سنة ١١٩ هـ.
(حلية الأولياء ٦/ ١٤٩، طبقات الأولياء ١٨٢، تهذيب التهذيب ٢/ ١٨٩).

(٣) كذا في الأصل، والصواب: لولا أَنه ضيَّع مالك.

(٤) في الحلية: فأَقام الخراساني نحواً من أَربعين يوماً ثم حضرته الوفاة.

فنظروا فإذا هو الكتاب الذي وضعوه معه في القبر.

١٧ ● [....]

قال: حدَّثني أَبو بكر شيخٌ من الشعراء، قال:

رؤي على قبرٍ مكتوباً[١]: [من البسيط]

الموتُ أَخرجني من دارِ مملكتي ... فالتُّربُ مُضطجعي من بعدِ تَتْريفِ

لله عبدٌ رأَى قبري فأَحْزَنَهُ ... وهابَ من دَهرِهِ رَيْبَ التَّصاريفِ

هذا مصيرُ ذوي الدُّنيا وإن جمعوا ... فيها وغرَّهُمُ طولُ التَّساويفِ

أَستغفرُ الله من عَمْدي ومن خطأي ... وأَسأَلُ الله فَوْزاً يوم توقيفي

١٨ ● [....]

قال: حدَّثني شيخٌ من الشعراء، أَنه قرأَ على قبرٍ مكتوباً[٢]: [من الوافر]

أَيضمنُ لي فتىً تَرْكَ المعاصي ... وأَرهنُهُ الكفالةَ بالخلاصِ

أَطاعَ اللهَ قومٌ فاستراحوا ... ولم يتجرَّعوا غُصَصَ المعاصي

١٩ ● [....]

عن سعيد التَّمَّار، عن أَنس بن مالك، رَفَعَه، قال[٣]:

«مَن مات وهو يرى السَّيفَ في أُمَّتي، لقيَ اللهَ مكتوباً في كَفَنه: آيسٌ من رحمتي».

٢٠ ● [....]

ثنا عون العُقَيْلي[٤]، قال:

قرأتُ في التَّوراةِ: ابنُ آدم خَطَّاءٌ وأَنا غَفَّارٌ، وخير الخطَّائين المستغفرين.

٢١ ● [....]

---

(١) الأبيات بلا نسبة في تاريخ المستبصر لابن المجاور ٢١٩.

(٢) البيتان لعبد الله بن المبارك في ديوانه ٥٢، وأَدب الدنيا والدين ١٠٤.

(٣) رواه الديلمي في مسند الفردوس ٣/٥٠٩ رقم ٥٥٨٢.

(٤) عون بن أَبي شداد العقيليّ، أَبو معمر البصريّ، وثقه ابن معين وغيره. (تهذيب التهذيب ٨/ ١٧١).

[١٣١ا] ثنا مالك بن دينار، قال: قرأتُ في الزَّبور مكتوباً ـ وهي في الزَّبور الأوَّل ـ[1]:

طوبى لمن [لم] يَسْلُك سبيل الأَثَمَة، ولم يُجالس الخطَّائين، ولم يدخل في زَهو المستهزئين، ولكن همُّه ذَنْبُه، أَوثقته[2] وإياها، يتعلَّمُ باللَّيل والنَّهار؛ مَثَلُهُ كَمَثَلِ شجرةٍ نَبَتَتْ في شاطىء الماء، تُؤتي ثَمَرَها في حينها، ولا يتناثر من وَرَقِها شيءٌ؛ وكلُّ عمله تامٌّ؛ وليس ذلك مثل عمل المنافق.

٢٢ ● [....]

عن أَبي عثمان النَّهْديّ[3]، قال:

بَلَغَنا عن أَبي هُريرة حديث: «إنَّ الله يكتبُ للمؤمنِ بالحَسَنَة الواحدةِ أَلف أَلف حسنةٍ».

قال: فحججتُ ذلك العام ولم أَكن أُريد الحجَّ، فلقيتُ أَبا هريرة، فقلتُ: بَلَغني أَنك قلتَ: إن الله تعالى يكتبُ للمؤمن بالحسنةِ الواحدة أَلفَ أَلفِ حَسَنَةٍ.

قال: ليسَ هكذا قلتُ، ولم يحفظ الذي حدَّثكَ عنِّي. قلتُ: فكيف قُلتَ؟ قال: قلتُ: أَكثر من أَلفَيْ أَلفِ حسنةٍ؛ ثم قال: أَلستُم تجدون هذا في كتاب الله؟ قلتُ: وأَين؟ قال: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[4] والكثيرُ من الله أَكثرُ من أَلفَيْ أَلفِ وأَلفَيْ أَلفِ.

٢٣ ● عن عبَّاس، عن عبد الملك بن عُمير، قال:

أُصيبَ على باب خزانة لُقمان، أَو لغيره[5]: [من الطويل]

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٠، وانظر ٤/ ٦٢ـ٦٣.

(٢) في الأصل: أَوتيته.

(٣) هو عبد الرحمن بن ملّ، من أَكابر التابعين، شهد اليرموك وسكن البصرة؛ كان كثير العبادة، حسن القراءة، ثقة. مات سنة ٩٥ هـ. وقيل غير ذلك. (مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٥٤).

(٤) سورة الحديد ٥٧: ١١.

(٥) البيتان مما وُجد في خزائن عثمان بن عفان رضي الله عنه. تاريخ مدينة دمشق ـ جزء عثمان ـ ص ٤٤٨. وهما بلا نسبة في روضة العقلاء ١٣٠ برواية أخرى.

غِنى النَّفس يكفي النَّفسَ حتَّى يَكُفَّها وإن عَضَّها حتَّى يُضِرَّ بها الفَقْرُ
وما عُسْرَةٌ فاصبرْ لها إن لقيتَها بكائنةٍ إلاَّ سَيَتْبَعُها يُسْرُ

٢٤ ● [....]

عن عبد الله بن راشد، أنه سمع أبا سعيد الخُدْريّ يقول[١]:

إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ بين يَدَي الرَّحمن لوْحاً، فيه ثلاثمئة وخمسَ عشرة شريعةً، فيقولُ الرَّبُّ: وعِزَّتي، لا يجيئني عَبْدٌ لا يُشركُ بي شيئاً، [يُؤمنُ] بواحدةٍ منهنَّ، إلاَّ أدخلتُه الجنَّة».

٢٥ ● [....]

عن يزيد بن وهب[٢]:

إن آدم عليه السَّلام خرج من الجنَّة، ومعه ضِغْثٌ من قُضبان الجنَّة، فنَصَبَها بالهند؛ فما يُذكرُ بالهند من الطِّيب فهو من ذلك الضِّغْثِ.

٢٦ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار،]

حدَّثنا جعفر، قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول:

مررتُ بطريق الشام، فإذا قبرٌ عليه مكتوبٌ[٣]: [من البسيط]

يا أيُّها الرَّكْبُ سيروا، إنَّ قَصْرَكُمُ أن تُصبحوا ذات يومٍ لا تَسيرونا
حُثُّوا المطايا وأَرْخُوا من أزِمَّتِها قبلَ المماتِ، وقَضُّوا ما تُقَضُّونا
فمثلكم قبلكم كُنَّا فَغَيَّرنا دَهْرٌ، فَعَمَّا قليلٍ كما صِرْنا تكونونا[٤]

٢٧ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار،]

---

(١) رواه الهندي في كنز العمال ١/ ٣٩ رقم ٨١ـ٨٢؛ وابن الجوزي في المنتظم ٢/ ١٤٤ والزيادة لازمة.
(٢) انظر المنتظم ١/ ٢٠٩، وتاريخ الطبري ١/ ١٢٦ وما بعد.
(٣) الأبيات في حلية الأولياء ٢/ ٣٨٣ بلا نسبة، والمنتظم ٢/ ٣٢٢ منسوبة إلى عمرو ابن الحارث بن مضاض الجرهمي. وصدر السند مستدرك من سند الخبر رقم ٥ في الجزء الثالث من هذا الكتاب.
(٤) في الأصل والمنتظم: ... كما كنا تكونونا!. وفي الهامش: أَو صرنا؛ وهي الرواية الصحيحة. وصدره في الحلية: كنَّا أُناساً كما كنتم فغيرنا.

حدَّثنا جعفر وصالح، قالا: ثنا مالك، قال[1]:

قرأتُ في الزَّبور: فيُجاءُ براعي السُّوء يوم القيامة، فيُقال: يا راعيَ السُّوء؛ أَكلتَ اللَّحم، وشربتَ اللَّبنَ، ولبستَ الصُّوفَ؛ لم [٣١ ب] تُؤْوِ الضَّالَّة، ولم تجبر الكَسيرَ، ولم تَرْعَها في مَرْعاها! اليوم أَنتقمُ لها منكَ.

٢٨ ● [. . . .]

حدَّثني رجلٌ من أَهل العلم، قال[2]:

وُجد على ثلاثة قبورٍ، على أَحدها مكتوبٌ: [من الطويل]

وكيفَ يَلَذُّ العَيْشَ مَن هو مُوقنٌ   بـأَنَّ المنـايـا بَغْتَـةً ستُعـاجلُـهْ
فتسلُبُه مُلْكـاً عظيمـاً ونَخْـوَةً   وتُسكنُه البيتَ الذي هو آهِلُهْ

وعلى الآخر مكتوبٌ: [من الطويل]

وكيف يَلَذُّ العيشَ من هو صائرٌ   إلى جَدَثٍ تُبلي الثِّيابَ مَنازِلُهْ[3]
ويدرُسُ رَسمُ الوَجْهِ من بَعْدِ حُسْنِهِ   سريعاً ويبلى جسمُهُ ومَفاصلُهْ

وإذا على الآخر مكتوبٌ: [من الطويل]

وكيف يَلَذُّ العيشَ من هو موقنٌ   بـأَن إِلَـهَ الخَلْـقِ لابُـدَّ سـائلُـهْ
فيـأخـذُ منـه ظُلمَـهُ لعبـادِهِ   ويجزيه بالخيرِ الذي هو فاعِلُهْ

٢٩ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار]

حدَّثنا جعفر، قال:

سمعتُ مالك بن دينار يقولُ: كتبَ عابدٌ إلى عابدٍ:

سلامٌ عليكَ؛ أَمَّا بعد: فكيف أَنت، وكيف حالك؟

قال: فكتبَ إليه: أَما كان في حالِكَ ما يشغلك عن حالي؟.

٣٠ ● [حدَّثني محمد بن أَبي رجاء، قال: حدَّثني محمد بن أَبي العتاهية،

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٧٥. وصدر السند مستدرك من سند الخبر رقم ٥ ج ٣.
(٢) الخبر والأبيات في كتاب التوابين ١٣٨ـ١٤٤. ومختصر تاريخ دمشق ٦/ ١٥.
(٣) روايته في التوابين: . . . تبلي الشباب منازله.

قال: حدَّثنا هشام الكلبيّ، عن أَبيه، عن أَبي صالح،] عن ابن عبَّاس، قال[1]:

أُصيبَ في الجاهليَّة جُمجمةٌ، عليها مكتوبٌ: [من مجزوء الخفيف]

أُذْنَ حَـــيٌّ تَسَمَّعــــي اسمعــي ثــم عــي وعــي
أَنــا رهــنٌ بمَصْــرَعــي فــاحــذري مثــلَ مَصْــرَعــي

قال: فأَتيتُ أَبي فأَخبرتُه، فاستحسنه.

وزادني فيه بعض أَصحابه[2]:

ليــسَ شــيءٌ ســوى التُّقــى فَخُـــذي منـــه أَو دَعـــي

٣١ ● [....]

ثنا منصور القارىء، قال[3]:

كان شيخٌ يتعبَّدُ، فكان لا ينامُ اللَّيل إلاَّ أَقَلَّه.

---

(١) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ٤/١٨٠٣ـ١٨٠٤ وصدر السند مستدرك منه؛ وبسنده في تاريخ بغداد ٢/ ٣٥.
وذكر ابن العديم في تكرار الخبر نقلاً عن تاريخ بغداد ٦/ ٢٦٠ أَن هذه الأبيات قرئت على قبر أَبي العتاهية؛ وعقَّب على ذلك بقوله: وهذه الأبيات ليست لأبي العتاهية، لأنه ـ على الاختلاف في مولده ووفاته ـ لم يعش تسعين حجَّة؛ والأبيات قديمة العصر.
قلت: وفي تلك الرواية بيتٌ زائدٌ بعد الثاني، وهو:
عشـــــتُ تسعيـــــن حجَّـــــةً ثـــم فـــارقـــتُ مضجعـــي
والأربعة في المنتظم ١٠/٢٤٣ برواية إسماعيل بن إبراهيم البغوي، قال: قرأتُ على قبر أَبي العتاهية.
وانظر ديوان أَبي العتاهية ٢٣١ (الهامش) وفيه تخريج الأبيات من المظان المختلفة باختلاف الروايات.

(٢) في تاريخ حلب: بعض أَصحابنا.

(٣) الخبر في الفوائد والزهد لجعفر الخلدي ٢٥ وتذكرة القرطبي مروياً عن مضر القارىء؛ وهو في تاريخ دمشق ٤٠/ ١٠٤ والحلية ١٠/ ١٥ـ١٦ والبداية والنهاية ١٠/٢٥٨ برواية أَحمد بن أَبي الحواري، والشيخ فيه هو أَبو سليمان الداراني.

قال: فَغَلَبتني[1] ذاتَ ليلةٍ عيناي عن حِزْبي، فإذا أَنا في منامي بجاريةٍ قد وقَفَتْ عليَّ، ووجهُها كالهلال، وبيدها ورقةٌ كالفضَّة، قالت: تقرأُ أيُّها الشيخ؟ قلتُ: نعم. قالت: اقرأْ لي هذه الورقة. فأَخذتُها، فإذا فيها مكتوب: [من الوافر]

أَلْهَتْكَ لَذَّةُ نَوْمَةٍ عن خير عيشٍ ... مع الخيرات في غُرَف الجنانِ[2]
تعيشُ مُخَلَّداً لا موتَ فيها ... وتنعمُ في الجنان مع الحسانِ
تَيَقَّظْ من مَنامِكَ إن خيراً ... من النَّوم التَّهَجُّدُ بالقُران

٣٢ ● [حدَّثني محمد بن أَبي رجاء،]

ثنا سعيد بن أَبي سكينة، قال:

بَلَغَني أَن رجلاً نظرَ إلى قرطاسٍ فيه: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم؛ فَقَبَّله، ووضعه على عَيْنَيْه، فَغُفِرَ له.

٣٣ ● [حدَّثنا علي بن مسلم، نا سيَّار، نا جعفر،]

ثنا أَبو عمران الجَوْنيّ، قال[3]:

مرَّ سليمان بن داود عليه السَّلام في موكبه، والطَّيْرُ تُظِلُّهُ، والجِنُّ والإنسُ عن يمينه وعن شماله؛ فمرَّ بعابدٍ من عُبَّاد بني إسرائيل. قال: فقال: لقد آتاك الله يا ابن داود مُلكاً عظيماً. فسمعَ كلامَه.

قال: فقال: تسبيحةٌ واحدةٌ في صحيفة رجلٍ مؤمنٍ أَفضلُ ممَّا أُوتي ابن داود؛ وما أُوتي ابن داود يذهبُ وتسبيحةٌ تبقى.

---

(١) في الأصل: فغلبتني عيني ذات ليلة عيناي.

(٢) في الأصل: ... لذة نوم...

قلت: كذا هو الشطرُ الأول في أَصلنا وغيره، وليس هو من البحر الوافر، ورواية ابن عساكر: لهت بك لذة عن خير عيش

والخبر في تاريخ قزوين ٤/ ٩٩ عن الحسن البصري، ورواية البيت: لهوت بلذة... ×.

(٣) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٢٩٤ نسخة «س» ومختصره ١٠/ ١٤٤ـ١٤٥. وصدر السند مستدرك منه، وفيه: شيبان بدل سيار، وهو تصحيف. وبسنده في الحلية ٢/ ٣١٣ وانظر ٤/ ٥٩.

٣٤ ● [. . . .]

عن الضَّحَّاك، عن ابن [٣٢ ا] عبَّاس، قال:

لمَّا بلغَ الرُّوحُ إلى سُرَّةَ آدم عليه السَّلام، فذهب ليقوم، ينهض، ورجلاه من طينٍ، فلم يستطع القيام، فقال الله عزَّ وجلَّ: خُلِقَ الإنسان عجولاً[١] فلولا آدم عجِلَ ما عجِلَ شيءٌ من ولده أبداً.

٣٥ ● [حدَّثنا عمر بن إبراهيم بن خالد،]

ثنا نجيح أبو مَعشر، عن محمد بن كعب، عن دِحية بن خليفة، قال[٢]:

وجَّهني النَّبيُّ ﷺ إلى ملك الرُّوم بكتابه وهو بدمشق، قال: فناولتُه كتاب النَّبيِّ ﷺ فقبَّل خاتمه، ووضعَه تحت شيءٍ كان عليه قاعداً، ثم نادى، فاجتمع البطارقةُ وقومه، فقام على وسائد ثُنيت له ـ وكذلك كانت تقوم فارسٌ والرُّوم، ولم يكن لها منابر ـ ثم خطبَ أَصحابه، فقال:

هذا كتاب النَّبيِّ الذي بشَّرنا به المسيحُ من ولد إسماعيل بن إبراهيم.

قال: فَنَخروا نَخْرَةً. قال: فأَومى بيده أَن اسكتوا، ثم قال: إنَّما جرَّبتُكم كيف نُصرتُكم للنَّصرانيَّة.

قال: فبعثَ إليَّ الغدَ سرّاً، فأَدخلني بيتاً عظيماً فيه ثلاثمئة وثلاث عشرة[٣] صورة، فإذا هي صور الأنبياء والمُرسلين. قال: انظر، أَين صاحبُك من هؤلاء؟ قال: فرأَيتُ صورة النَّبيِّ ﷺ كأَنَّهُ ينطقُ. قلتُ: هذا. قال: صَدَقتَ. فقال: صُورةُ مَن هذا عن يمينه؟ قلتُ: رجلٌ من قومه يُقال له أَبو بكر الصِّدِّيق. قال: فمَنْ ذا عن يساره؟ قلتُ: رجلٌ من قومه يُقال له عمر بن الخطَّاب. قال: أَما إنه نجدُ في الكتاب أَن بصاحبَيْه هذين يُقيمُ الله هذا الدِّين.

فلمَّا قَدِمتُ على النَّبيِّ ﷺ أَخبرتُه، فقال: «صَدَقَ، بأَبي بكرٍ وعُمر يُقيمُ الله هذا الدِّين بعدي ويَفتحُ».

---

(١) الآية: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ سورة الإسراء ١٧: ١١.

(٢) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٢٧ ا نسخة «س» ومختصره ٨/ ١٦٢. وصدر السند مستدرك منه.

(٣) في الأصل: وثلاثة عشر.

٣٦ ● حدَّثني أَبو جعفر بن أَبي رجاء، قال: أَخبرني صَديقٌ لي أَنه قرأَ على قبرٍ مكتوباً: [من المجتث]

الحمـــــــدُ لله ربِّـــــــي ... قـد صرتُ فـي القبـر وحـدي
فلســـتُ أَعــرفُ شيئـــاً ... مــن أَمــرِ مُلكــيَ بَعــدي
مستـــوحـــشٌ ذو ذُنــوبٍ ... خطيـــتُ فيهـــا بجهـــدي
فــاغفــرْ إلهــيَ جُــرمــي ... فكــم بـــذلــك عنــدي
أَنـــت الجـــوادُ بفضـــلٍ ... فـــأَحسِـــن اليـــومَ رِفْـــدي

٣٧ ● حدَّثني محمد بن مهاجر أَبو عبد الله[1] قال: سمعتُ أَبا أُسامة يقولُ:

وُجِدَ على قبرٍ مكتوباً: [من المجتث]

قبـــرٌ عـــزيـــزٌ علينـــا ... لـــو أَنـــه كـــان يُفـــدى
أسكنـــتُ قُـــرَّةَ عينـــي ... ومُنيـــةَ النَّفـــس لَحْـــدا
مـــا جـــارَ خَلْـــقٌ علينـــا ... ولا القضـــاءُ تعـــدَّى
والصَّبـــرُ أَحســـنُ شـــيءٍ ... بـــه الفتـــى يتـــردَّى[2]

٣٨ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار،]

ثنا جعفر، قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول[3] :

قرأتُ في التَّوراة، رُدُّوا أَبصاركم عليكم [٣٢ ب] ولا تمدُّوها إلى غيركم، فإن لكم فيها شُغلاً.

٣٩ ● [حدَّثني اليمان بن عيسى، أَبو سهل الحذَّاء،]

ثنا أَسباط [بن محمد] قال[4] :

---

(١) محمد بن مهاجر، أَبو عبد الله القاضي، يعرف بأَخي حنيف؛ متروك الحديث، توفي سنة ٢٦٤ هـ. (تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٢).

(٢) في الأصل: . . .تردى

(٣) الخبر في أَدب الدنيا والدين ٢٢٣.

(٤) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦/ ٦٩ ب وقال: وإسناده منقطع؛ والحديث مرفوع وتتمة سنده: =

كان في بني إسرائيل رجلٌ يُقال له: ذو الكفْلِ، وكان لا يتورَّعُ من ذنْبٍ عَمِلَه؛ فأتته امرأةٌ فسألَتْهُ، فأَبى أن يُعطيها إلاَّ أن تُمكِّنَه من نَفْسها؛ فَفَعَلَت. فَلمَّا جلسَ منها مَجلس الخاتِنِ ارتعدت وبكت؛ فقال لها: ما يُبكيكِ؟ قالت: إن هذا عملٌ ما عملتُه قطّ، وما حَملني عليه إلاَّ الحاجة.

قال: فتركها، وسلَّم لها الدَّنانير، ولم يُصِبْ منها؛ فمات من ليلته، فأَصبح مكتوبٌ[1] على بابه: اشهدوا جنازة ذي الكفل[2]، إن الله تعالى قد غَفَرَ له.

٤٠ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار،] ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال:

قرأتُ في كتابٍ: تساقطت العُرى[3] فأُبطل ذكرُهم، وأَنا اللهُ دائمَ الدَّهر مُعِدٌ[3] كرسياً للقضاء.

٤١ ● [. . . .]

قال: حدَّثني جعفر بن محمد الحيَّاني:

قرأتُ على حائطٍ مكتوباً[4]: [من مخلَّع البسيط]

وربَّمــا غُــوفــصَ ذو شِــرَّةٍ　　　أَصـحَّ مـا كـان ولـم يُسْقَـمِ[5]

= أَسباط بن محمد، نا الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله [الرازي]، عن سعد مولى طلحة، عن ابن عمر، قال: لقد سمعت من النبي ﷺ حديثاً لو لم أسمعه إلا مرة أَو مرتين ـ حتى عد سبع مرات ـ ولكن سمعته أكثر من ذلك، قال: . . .

وفي رواية أَبي نعيم: . . . عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر. ثم قال: غريب من حديث سعيد.

وانظره في مختصر تاريخ دمشق ٨/ ٢٣٥، والحلية ٤/ ٢٩٧ـ٢٩٨، والتوابين للمقدسي ٧٢، والزيارات للعدوي، والمنتظم ٢/ ١٦٤، وتاريخ بغداد ٥/ ٥٢.

(١) كذا في الأصل وتاريخ دمشق.

(٢) في الأصل: ذو الكفل.

(٣) في الأصل: القرى . . . مسعد كرسياً.

(٤) البيتان لمحمد بن أَبي العتاهية في تاريخ بغداد ٢/ ٣٥، والمنتظم ١١/ ٣٢٦.

(٥) في الأصل: × فأصبح . . .

يـا واضـعَ الميـت فـي قبـره   خـاطبـكَ القبـرُ ولـم تفهَـمِ

٤٢ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار،]
ثنا جعفر، ثنا مالك، قال:
مكتوبٌ في التَّوراة: مَن كان له جارٌ يعملُ بالمعاصي فلم يَنْهَهُ فهو شريكُه.

٤٣ ● [حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله الهرويّ، قال: أَخبرنا الوليد بن مسلم، قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر،] عن عطاء الخُراسانيّ[1]:
أَن داود النَّبيَّ ﷺ نقش خطيئتهُ في كفِّه كي لا ينساها، فكان إذا رآها اضطرب أَو اضطربت يده.

٤٤ ● [....]
قال: حدَّثني محمد بن العبَّاس، قال:
قرأتُ على حائطٍ مكتوباً: [من الطويل]

عليك سلامُ الله يا خيرَ مَنْزِلِ   نَـزَلنـا وخَلَّفنـاهُ غيـرَ ذميـمِ
فإن تكن الأيَّام أَحدَثنَ فُرقةً   فمَن ذا الذي من ريبهنَّ سَليمُ[2]

٤٥ ● [....]
قال: حدَّثني بعضُ أَصحابنا، قال:
خرجتُ أُريد الرَّقَّة، فمررتُ بالرَّوحاءِ[3]، فإذا على بعض حيطانها مكتوبٌ: [من الطويل]

وقد وُعِظَ الباقي بمن كان قَبْلَه   وقد يُحكمُ الأمثالَ من كان يفهمُ

٤٦ ● [....]
حدَّثني بعض أَصحابنا، قال:

---

(١) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ٧/ ٣٤١٥ وصدر السند مستدرك منه.
(٢) في البيت إقواء. وهما لصاحب الزنج علي بن محمد الورزنيني، في معجم الشعراء ١٤٨.
(٣) الروحاء: قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السندية. (معجم البلدان ٣/ ٧٦).

قرأتُ على حائطٍ مكتوباً: [من الطويل]

[و] كم قد دَعَتْني همَّتي فأَجبتُها   ولو [قد] لَوَتْني هِمَّتي فَلْويتُ[1]

٤٧ ● [. . . .]

عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، قال:

مكتوبٌ في الحكمة: كما تَرحمون تُرحمون.

٤٨ ● [. . . .]

عن المُعَلَّى بن المُسَيَّب، عن إبراهيم، قال:

مكتوبٌ في التَّوراة: ابنَ آدم، تفرَّغْ لعبادتي أَملأْ قلبَك غِنىً وأَسدَّ فَقْرَكَ؛ وإلاَّ تفعلْ أَملأْ قلبكَ شُغلاً ولا أَسدَّ فقرك.

٤٩ ● [. . . .]

حدَّثني عبد ربِّه بن سليمان، قال[2]:

كَتَبَت إليَّ أُمُّ الدَّرداء في لوحٍ فيما تُعَلِّمني: تَعلَّموا الحكمةَ صغاراً تعملوا بها كباراً، إن كلَّ زارعٍ حاصدٌ من خيرٍ أَو شرٍّ.

٥٠ ● حدَّثني بعضُ أَصحابنا، قال:

قرأتُ على رقعةٍ مكتوب فيها: [من الوافر]

وذو الوجهين ظاهره صحيحٌ   وباطنُ غَيْبِهِ داءٌ دَفينُ

٥١ ● [٣٣ ا] أَنشدني ابن أَبي رجاء، قال:

هذه الأبيات لبعض الحكماء: [من البسيط]

يا مَن يُحَسِّنُ في الدُّنيا مَنازِلَهُ   وليس في منزل الدُّنيا له وطنُ
أَولى المنازلِ بالتَّحسينِ منك له   حيثُ الخُلودُ وحيثُ الرِّبْحُ والغَبَنُ

٥٢ ● [. . . .]

---

(١) في الأصل: ولو لونتني همتي فتلونت.
(٢) الخبر في تاريخ أَبي زرعة ١/ ٣٣٤، وتاريخ دمشق ـ جزء النساء ـ ص ٤٢٨.

عن الشَّعبيّ، قال:

كنتُ عند ابن عبَّاس بزَمزم، فأَتاه أَعرابيٌّ، فقال: يا ابن عبَّاس، أَلا [تسمعُ] ما تقولُ عائشة؟

قال: ما تقول؟ قال: تَذُمُّ دَهرها، وتَمَثَّلُ بيتَيْ لَبيد[1]: [من الكامل]

ذهبَ الذين يُعاشُ في أَكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كجلدِ الأجربِ
يتآكلون خيانةً ومشحَّةً ويُعابُ قائلهم وإن لم يَشْغَبِ

قال ابن عبَّاس: لئن ذَمَّت عائشةُ دَهرها، لقد ذَمَّت عادٌ دَهرَها. قال: فكيفَ ذَمَّت عادٌ دَهرها؟ قال: وُجد في خزائن عادٍ سَهْمٌ كأَطولِ ما يكون من رماحنا، مُفَوَّقٌ مُرَيَّشٌ[2]، مكتوب عليه[3]: [من الطويل]

[أَ] ليس إلى أجبال صُبح بذي اللِّوى لِوى الرَّمل من قبل المماتِ معادُ
بلادٌ بها كنَّا وكنَّا نحبُّها إذِ النَّاسُ ناسٌ والبلادُ بلادُ

قال ابن عبَّاس: أَتذمُّ عادٌ دَهرها، ولا تذمُّ عائشةُ دَهرها؟!.

ثم قال: ما بكينا من دهرٍ إلَّا بكينا عليه.

٥٣ ● [. . . .]

قال: أَنشدني العيشيّ[4]: [من الطويل]

ومَن يأْمن الدُّنيا يكن مثلَ قابضٍ على الماءِ خانته فُروجُ الأَصابعِ

---

(١) ديوانه ١٥٣. وفي الشطر الأول من البيت الثاني روايات عدة. وانظر الخبر في محاضرات الراغب ٢/ ٢٧.

(٢) فوق السهم: موضع الوتر منه. وسهم مُفَوَّق: أُصلح فُوقُه. ومريَّش: أُلصق به الريش. (اللسان).

(٣) البيتان في معجم البلدان ٣/ ٣٩١ ونسبهما لأعرابي.

(٤) البيت في بهجة المجالس ٢/ ٢٩٥ منسوباً إلى أَبي نواس، وليس في ديوانه؛ وفي الأَمثال والحكم للرازي ٢٨ منسوباً إلى بشار بن برد، وليس في ديوانه؛ وفي معجم الشعراء ١٧١ منسوباً إلى معاذ العقيلي يجيب عُلبة الحارثي، وهو في ديوان المجنون ١٩٧.

وهو بلا نسبة في العقد الفريد ٣/ ١٠٩ و ١١٧، وأَسرار البلاغة ١١٠، ونهاية الأرب ١/ ٢٨٠، والمستطرف ٢/ ٣١٦.

٥٤ ● [. . . .]

ثنا أَبو عليّ الحرمازيّ، قال: [قال] العُتْبيّ:

كان ينصرفُ إلى أَبي يوم الجمعة مَشْيَخَةٌ من المسجد، يجتمعون في أَطراف القبائل، يستريحون ويتحدَّثون ويتواعظون، فقال شيخٌ منهم يومئذٍ عاقلٌ فيما قال: كأَنه مكتوبٌ في قلبي: يا أَيُّها الشُّيوخ الذين لم يتركوا الذُّنوبَ حتى تَرَكَتْهُم، ثم صاروا يحسبون أَن تَرْكَهُم إيَّاها[1] تَرْكٌ لها منهم؛ فَلَيْتَهم إذ لم يتركوها بقلوبهم، لا يتمنَّون أَن تعودَ لهم القوَّة عليها.

قال: فأَبكاهم.

٥٥ ● [. . . .]

ثنا عليُّ بن قتيبة، حدَّثني أَخٌ لي[2]:

أَنه قرأَ على بعض الخرابات مكتوباً: الرَّأيُ نائمٌ، والهوى يقظان، فمن هناك يغلبُ الهوى الرَّأيَ.

٥٦ ● حدَّثني عثمان بن سعيد الأنطاكي، [قال: حدَّثنا عليّ بن الهيثم المصِّيصي، عن عبد الحميد بن بحر، عن سلام الطويل]، عن داود بن يحيى مولى عون الطفاوي[3]، عن رجلٍ كان مرابطاً في بيت المقدس وبعسقلان، قال[4]:

بيْنا أَنا أَسيرُ في وادي الأُرْدنّ، إذا أَنا برجلٍ في ناحية الوادي قائمٌ يُصلِّي، فإذا سحابةٌ تُظِلُّه من الشمس، فوقع في قلبي أَنَّهُ إلياس النَّبيّ ﷺ، فأَتيتُه، فسلَّمتُ عليه، فانفتلَ من صلاته، فردَّ عليَّ السَّلام، فقلتُ له: مَن أَنتَ يرحمكَ الله؟ فلم يردَّ عليَّ شيئاً؛ فأَعدتُ القولَ مرَّتين، فقال لي: أَنا إلياس النَّبيّ.

---

(١) كذا في الأصل، والصواب: أَن تركها إيَّاهم. . .

(٢) الخبر في الفاضل ١٢٣.

(٣) في الأصل: مولى عمر الطفاوي.

(٤) نقله ابن الجوزي في المنتظم ١/٣٦٢، وابن العديم في تاريخ حلب ١/١٦٤، وصدر السند مستدرك منهما.

فأَخذتني رِعْدَةٌ شديدة خشيتُ على عقلي أَن يذهبَ، فقلتُ له: إن رأَيت ـ رحمك الله ـ أَن تدعوَ لي أَن يُذهبَ الله عنِّي ما أَجدُ حتَّى أَفهمَ حديثكَ. فدعا لي بثمانِ دعوات، قال: يا برُّ، يا رحيمُ، يا حيُّ، يا قيُّومُ، يا حنَّانُ، يا منَّانُ، ياهيا شراهيا[(١)] .

فذهبَ عنِّي ما كنتُ أَجدُ، فقلتُ: إلى مَن بُعِثْتَ؟ قال: إلى أَهلِ بَعْلَبَكَّ[(٢)] .

قلتُ: فهل يُوحى إليكَ اليوم؟ قال: منذُ بُعِثَ محمَّدٌ ﷺ خاتمُ النَّبيِّين فلا.

قلتُ: فكم من [٣٣ ب] الأنبياء في الحياة؟ قال: أَربعةٌ؛ أَنا والخَضِر في الأرض، وإدريسُ وعيسى في السَّماء.

قلتُ: فهل تلتقي أَنتَ والخَضِر؟ قال: نعم، في كلِّ عامٍ بعَرفات ومِنَى.

قلتُ: ما حديثكما؟ قال: يأخُذُ من شَعري، وآخذُ من شَعره.

قلتُ: فكم الأبدالُ؟ قال: ستُّون رجلاً؛ خمسون ما بين عَريشِ[(٣)] مصر إلى شاطىء الفرات، ورَجُلان بالمَصِّيصَة[(٤)] ، ورجلٌ بأَنطاكيَّة[(٥)] ، وسبعة في سائرِ أَمصارِ العرب؛ بهم يُسقون الغَيْث، وبهم يُنصرون على العدوِّ، وبهم يقيمُ الله أَمرَ الدُّنيا، حتى إذا أَرادَ أَن يُهلكَ [الخَلْقَ][(٦)] كلَّهم أَماتَهم جميعاً.

٥٧ ● [....]

---

(١) قال في اللسان «شره»: وقولهم: هيا شراهيا، معناه يا حيُّ يا قيُّوم، بالعبرانيَّة.

(٢) بَعْلَبَكّ: مدينة قديمة بينها وبين دمشق اثنا عشر فرسخاً من جهة الساحل. (معجم البلدان ١/ ٤٥٣).

(٣) العريش: أَول مدينة من عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم. (معجم البلدان ٤/ ١١٣).

(٤) المصيصة: مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام، بين أَنطاكية وبلاد الروم. (معجم البلدان ٥/ ١٤٤).

(٥) أَنطاكية: من أَعيان البلاد وأُمهاتها، وهي قصبة العواصم من الثغور الشامية. (معجم البلدان ١/ ٢٦٦).

(٦) الزيادة من نقل ابن العديم؛ وفي المنتظم: يهلك الدنيا.

عن هشام بن عروة، عن أَبيه، قال:

مكتوبٌ في الحِكمة: كما تَزرعون تَحصدون.

٥٨ ● أَنشدني محمد بن أَبي الرَّجاء: [من الطويل]

وما يُولدُ المولودُ إلاَّ لموتِهِ   وما يُحْكَمُ البُنيانُ إلاَّ ليَخْرَبا

٥٩ ● [....]

حدَّثني عليّ بن قتيبة، قال:

أَخبرني أَخٌ لي أَنه قرأَ على حائطٍ مكتوباً(١): [من الرمل]

الزم الصَّمْتَ إذا ما لم تُسَلْ   إنَّ في الصَّمْتِ لأقوامٍ دَعَهْ(٢)

لا يكن بَرْقُكَ بَرْقاً خُلَّباً   إن خيرَ البرقِ ما الغيثُ مَعَهْ

٦٠ ● [....]

عن عبد الوارث، عن محمد بن جُحادة، قال(٣):

أُتيَ لُقمان في قائلةٍ قالَها(٤)، فقيل له: هل لك في أَن تكون خليفةً؟ فقال: إن تُجبرني فَسَمْعٌ وطاعة، وإن تُخَيِّرَني أَختارُ العافية. فقيل: وما عليكَ أَن تكونَ خليفةً، فتعملَ بالحقِّ؟

---

(١) البيتان لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ٣٧، والثاني له مع أَبيات أُخر في عيون الأخبار ٣/١٥٦ والشعر والشعراء ٢/ ٧٣٠، ونسب في تمام المتون ٣٤٧ إلى عمرو بن معدي كرب وهو في ديوانه ١٩٥؛ ونسب في تاريخ دمشق ٣٤/ ٢٥٥ إلى أَنس بن أَبي أُناس؛ ونسب في دمية القصر ٢/٨٣٣ (ط. أَلتونجي) إلى أَبي نصر أَحمد بن إبراهيم الطالقاني، وهو خطأ نتج عن اختلاط ترجمتين؛ وفي (ط. العاني) للحكيم أَبي بكر الخُسروي السَّرَخسيّ. وانظر التمثيل والمحاضرة ٢٣٦، والتاج ٢٢/ ٣٠٤، والأساس «خلب».

(٢) روايته في الأصل:

الـــزم الصمـــت إن سئلـــت   ففي الصمت لأقوام دعه!.

(٣) بمعناه في تاريخ دمشق ٥/ ٣٥٢ـ٣٥٣ ا، ومختصره ٨/ ١٠٧ـ١٠٨ وفيه توسع وزيادة.

(٤) من القيلولة: نوم الظهيرة.

قال: وإن أَعملْ بالحقِّ فبالحريِّ أَن أَنجوَ، وإن أُخطىء الحقَّ أُخطىء طريقَ الجنَّة؛

وإنه مَن يَبِعْ الآخرةَ بالدُّنيا يخسرْهُما جميعاً؛ وأَنْ أَعيشَ ذليلاً حقيراً أَحبُّ إليَّ من أَن أَعيش قويّاً عزيزاً.

فشكرَ الله مقالته، فَغَطَّهُ في الحكمة غَطَّةً، فأَصبحَ وهو أَحكمُ النَّاس.

فكان يغشاهُ داودُ لحِكْمَته، وكان يقول: انظروا إلى رجلٍ أُوتيَ الحكمةَ ووُقِيَ الفِتْنَةَ.

٦١ ● [. . . .]

حدَّثنا أَبو عمرو عثمان بن سعيد، قال: سمعتُ أَبا مسلم يقول:

رأَيتُ في بعض بيوت الرُّوم مرَّةً أَسرى مُسلمين، وإذا كتابٌ مكتوبٌ بِفَحْمَةٍ في الحائط[1]: [من الوافر]

عسى الكربُ الذي أَمسيتُ فيه　　يكـون وراءه فَـرَجٌ قـريـبُ
فيـأمَـنَ خـائـفٌ ويُفَـكَّ عـانٍ　　ويـأتي أَهلَه النَّائي الغريبُ

٦٢ ● [. . . .]

ثنا الحسن بن يوسف، عن سليمان بن مرزوق ـ وكان يقرأُ التَّوراة ـ قال:

مكتوبٌ في التَّوراة: ثلاثةُ أَحياءٍ أَمواتٌ؛ رجلٌ عقيمٌ، ورجلٌ أَبرصٌ، ورجلٌ افتقر من بعد غناه.

٦٣ ● [. . . .]

ثنا أَبو الوليد هشام بن عمَّار الدِّمشقيّ، عن ابن أَبي رباح، عن عبد الله، قال[2]:

قال رسول الله ﷺ: «مَن قال: لا إله إلاَّ الله، كُتبَ له بها عَهْدٌ؛ ومَن قال:

---

(١) البيتان لهدبة بن خشرم، وهما في ديوانه ٥٤، وفيه تخريجهما.

(٢) الحديث: أَخرجه ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٢٧/٣٧٣. وانظره في كنز العمال ٢/٢٢٦ رقم ٣٨٦٩ وفيه: وأَربعة وعشرون أَلف حسنة.

سبحانَ الله وبحمده، كُتبَ له بها مئةُ أَلفِ حسنةٍ، وأَربع وعشرون حسنة».

٦٤ ● [....]

عن الشَّعبيِّ، قال[١] :

قيل للمهاجرين: مِمَّن أَخذتُم الكتابةَ ؟ قالوا: من أَهل الحيرة. فقلتُ لأهل الحيرة: مِمَّن أَخذتُم الكتابة ؟ قالوا: من أَهل الأنبار.

٦٥ ● [....]

أَوَّلُ ما أَنزلَ الله عزَّ وجلَّ في التَّوراة على موسى عليه السَّلام: لا إله إلاَّ الله، محمَّدٌ رسول الله.

٦٦ ● حدَّثنا محمد بن [٣٤ ا] إبراهيم، عن السَّريّ بن يحيى، قال:

قال لُقمان لابنه: يا بُنيَّ، إن الحكمةَ أَجلست المساكين مجالس الملوك.

٦٧ ● أَنشدني محمد بن أَبي رجاء لبعض الحكماء[٢] : [من مخلَّع البسيط]

سابقْ إلى الخير وبادرْ به ... فإن من بعدك ما تعلمُ
وقدِّم الخيرَ فكلُّ امرئٍ ... على الذي قدَّمَهُ يَقدمُ
يا ليت شعري بعدنا ما الذي ... أَوْرَثَكَ الدِّينارُ والدِّرهمُ

٦٨ ● [....]

حدَّثنا أَحمد بن إبراهيم، قال:

قال عطاء السُّلَميّ لمالك بن دينار: يا ابا يحيى، شَوِّقنا. قال: فقال: يا عطاءُ، إن في الجنَّةِ حَوْراءَ يتباهى بها أَهل الجنَّة من حُسنها، لولا أَنَّ الله كتبَ على أَهل الجنَّة أَن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حُسنها.

قال: فلم يزلْ عطاءُ كَمِداً من قول مالك أَربعين عاماً.

---

(١) الخبر في التنبيه على حدوث التصحيف ١٩، والأوائل للعسكري ١/ ١١٥، وأَدب الكتاب للصولي ٣٠، والمزهر ٢/ ٣٤٢ـ٣٤٣.

(٢) الأول والثاني في روضة العقلاء ٢٢٣ بلا نسبة.

٦٩ ● [. . . .]

عن الحسن البَصْريّ، قال[1]:

قال رسول الله ﷺ: «مكتوبٌ على ساقِ العَرْشِ ـ أَو في ساق العرش ـ: لا إله إلاّ الله، وحده لا شريكَ له، محمدٌ رسول الله، وزيراهُ أَبو بكر الصِّدِّيق وعُمر الفاروق».

٧٠ ● [حدَّثنا محمد بن حاتم، حدَّثنا عمَّار بن محمد، حدَّثنا حُمَيد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث،] حدَّثنا عبد الله بن مسعود[2]، قال[3]:

[قال رسول الله ﷺ:] «المُتَحابُّون في الله على عَمودٍ من ياقوتةٍ حمراء، في رأس العمود سبعون أَلفَ غُرفة، مُشرفون على أَهل الجنَّة، إذا اطَّلعَ أَحدهم ملأَ حُسْنُهُ بُيوتَ أَهل الجنَّة كما تملأُ الشَّمسُ بضوئها[4] بيوت أَهل الدُّنيا؛ يخرج أَهلُ الجنَّة ينظرون إليهم، فإذا وجوههم كالقمرِ ليلةَ البدرِ؛ عليهم ثيابٌ خضرٌ، مكتوبٌ في جباههم: هؤلاء المتحابُّون في الله عزَّ وجلَّ».

٧١ ● [. . . .]

عن عطاء بن أَبي رباح، عن عائشة رضي الله عنها، قالت:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن مَلَكين يكتبان يوم الجمعة الأَوَّلَ فالأَوَّلَ، حتى يكتبوا أَربعين، ثم يطوون الصُّحُف، ويقعدون يسمعون النَّدِيّ».

٧٢ ● [. . . .]

عن عبد الله بن عمرو[5]، يرفعه، قال[6]:

---

(١) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ومختصره ١٨/ ٢٢٧.

(٢) في الأصل: أَبو عبد الله بن مسعود.

(٣) نقله ابن قدامة المقدسي في كتاب المتحابين ٣٩، وصدر السند مستدرك منه. وهو في الحلية ٥/ ٣٨٠، والظرف والظرفاء (الموشى) ص ١٦، وانظر جامع الأحاديث ـ قسم المسانيد ـ ٥/ ٥٨٥.

(٤) في الأصل: ضوءها.

(٥) في الأصل: عبد الله بن عمر.

(٦) هذا حديث البطاقة؛ أَخرجه الإمام أَحمد في المسند ٢/ ١١٣، والترمذي (في =

«يؤتى برجلٍ يوم القيامة إلى الميزان، فَيُخرجُ له تسعةً وتسعين سجلاً، كلُّ سجلٍ منها مَدَّ البَصَر، فيها ذُنوبه وخطاياه، فتوضع في كفَّة الميزان، ثم يُخْرَجُ له قِرطاسٌ مثل الأُنمُلة، فيه شهادةُ أَن لا إله إلاَّ الله وأَن محمداً عبده ورسوله، فتوضع في الكِفَّة الأُخرى، فترجحُ بخطاياه».

٧٣ ● حدَّثنا عليّ بن قتيبة التَّميميّ أَبو الحسن، قال:

أَخبرني أَخٌ لي أَنه قرأ على حائطٍ مكتوباً: [من الطويل]

ومَن ضَنَّ بالمعروف كان بِعِرْضِهِ جَواداً على السُّؤَّالِ غيرَ ضنينِ

٧٤ ● [. . . .]

عن حمَّاد بن سَلَمَة، قال:

جاءَني غُلامي، فقال: فلان النَّصرانيُّ يستأذنُ عليكَ. فقلت له: نَصْرانيّ! ائذن له.

فدخل، فقال لي: يا أَبا سلمة، إني قرأتُ في الإنجيل مكتوباً: أَنت بُنَيّي وأَنا وَلَدْتُكَ.

فقلت[١]: كذبت، إنَّما قرأتَ: يا عيسى أَنت نَبِيِّي وأَنا وَلَّدْتُكَ. فقال: صدقت، أَشهدُ أَن لا إله إلاَّ الله وأَن محمداً رسول الله. فما برحَ حتى أَسلمَ.

٧٥ ● قال: قال لي أَبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري[٢]: اكتب هذين الحديثين، فكتبتُهما[٣] من كتابه.

[قال: حدَّثني شيخٌ من أَهل دمشق يكنى أَبا العبَّاس، عن إبراهيم بن أَبي

= الإيمان) وابن الأثير في جامع الأصول ١٠/٤٥٨، وصححه الحاكم في المستدرك ١/٥٢٩ ووافقه الذهبي، وابن اللمش في تاريخ دنيسر ٨٨، وأَخرجه الذهبي بمختلف طرقه في معجم الشيوخ ٢/٢٤٣، وابن العديم في تاريخ حلب ٦/٢٩٥٩، وكنز العمال ج ١ رقم ٢٣٣.

(١) في الأصل: فقال. وانظر الخبر في معجم الأدباء ١/٧٢.

(٢) كان ثقة مكثراً ثبتاً، صنَّف المسند، ثم انتقل عن بغداد وسكن عين زربة مرابطاً بها إلى أَن مات سنة ٢٥٣ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٤/٥٢).

(٣) في الأصل: فكتبته.

يحيى، عن أَبان،][1] عن عِكْرِمَة مولى ابن عبَّاس، قال:

كنَّا جلوساً على مائدة ابن عبَّاس[2] بالطَّائفِ، وقد ذهبَ بَصَرُه، وعن يمينه [٣٤ ب] محمد بن الحنفيَّة[3]، إذ أَقبلت جرادةٌ ضخمةٌ، حتى وَقَعَت على المائدة.

قال عكرمة: فأَخذتُها وهي تضطربُ. فقال ابن عبَّاس: ما هذا؟ قلنا: جرادةٌ عظيمةٌ وقعت على المائدة.

قال: بيَدِ مَن هي؟ قال عِكرمة[4]: [بيدي]. قال: يا عكرمة، انشر جناحيها، وانظر ما ترى في بطنها.

قال: ففعلتُ، فقلتُ: أَرى نُقطاً سوداً في الجناحين.

قال: فضربَ بيده على فخذ محمد بن الحنفيَّة، فقال: يا ابن أَخي، عندك في هذا من العلم شيءٌ؟ قال: نعم، حدَّثني أَبي، عن رسول الله ﷺ، قال: «إنَّ هذا الذي تحت الجناحين مكتوبٌ بالسُّريانيَّة مقطع: إني أَنا الله إلهُ العالمين، قاصم الجبَّارين، خلقتُ الجرادَ وجعلتُه جُنداً من جُنودي، أُهلِكُ به [مَن] شئتُ من خَلْقي».

فتبسَّم ابن عبَّاس، ثم قال: يا ابن أَخي، ضُمَّ هذا ـ أَو ضُمَّ هذا الحديث ـ فإنه والله بعينه.

٧٦ ● قال: وكتبتُ أَيضاً من كتاب إبراهيم بن سعيد، قال: حدَّثني شيخٌ من أَهل دمشق ـ رأَيتُه بها، وكان ثقةً، في سنة تسعين ومئة، يكنى أَبا

---

(١) هذا سند الخبر الآتي، وكلاهما من رواية الجوهري في كتابه.

(٢) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، حبر الأمة، وابن عم رسول الله ﷺ، دعا له رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين؛ عمي قبل موته؛ مات سنة ٦٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٧٨).

(٣) محمد بن علي بن أَبي طالب، رضي الله عنه، المعروف بابن الحنفية؛ تابعي ثقة. مات سنة ٨٠ هـ وقيل غير ذلك. (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤).

(٤) عكرمة البربري، مولى ابن عباس؛ كان من أَعلم التابعين. مات سنة ١٠٤ هـ. (تهذيب التهذيب ٧/ ٢٦٣).

العبَّاس[1] ـ عن إبراهيم بن أَبي يحيى، عن أَبان، عن عِكرمة مولى ابن عبَّاس، قال[2] :

كنتُ أَنا وعطاء بن أَبي رباح وطاووس على مائدة ابن عبَّاس، فَوَقَعَت جرادةٌ على المائدة، فقال محمد بن عليّ بن أَبي طالب: أَخبرني أَبي عليّ بن أَبي طالب، أَن هذه النُّقَطَ السُّودَ في جناح الجرادة كتابٌ بالسُّريانيَّة: «إني أَنا الله، إله العالمين، قاصمُ الجبَّارين، خلقتُ الجرادَ وجعلتُه جُنداً من جُنودي، أُهلك به مَن أَشاءُ من عبادي».

٧٧ ● [. . . .]
حدَّثنا أَبو عمرو، عن نُزَيل الشّهالي[3]، قال[4] :

مرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ يُعالج طُعمةً لأصحابه، قد عَرِقَ وآذاه وَهْجُ النَّار، فقال رسول الله ﷺ: «لن يُصيبُه وَهجُ نارِ جهنَّم بعد هذا أَبداً».

٧٨ ● [. . . .]
ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز، حدَّثني همام أَبو عليّ، قال:

سمعتُ كعباً[5] يقول: إن رجلاً كان يكتبُ كتاباً، فمرَّ بـ «الله» فتحاسَنَ فيها وأَحسَنَ كتابتها، فشكر الله له ذلك.

٧٩ ● [حدَّثني محمد بن أَبي رجاء]
ثنا سعيد بن أَبي سُكينة، قال[6] :

---

(١) قال ابن عساكر: إن لم يكن الوليد بن مسلم فلا أَدري من هو. (مختصر تاريخ دمشق ٢٩/ ٥١).

(٢) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٢٩/ ٥١.

(٣) في الأصل: يزيد الشهالي. والصواب ما أَثبت عن الإكمال ١/ ٢٦٤، وانظر الإصابة ١/ ١٥١ رقم ٦٣١.

(٤) الحديث: أَخرجه الإمام ابن حجر في الإصابة ١/ ١٥١.

(٥) هو كعب الأحبار بن ماتع الحميري، من مسلمة أَهل الكتاب. مات سنة ٣٢ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٢١/ ١٨٠).

(٦) في تاريخ بغداد ٥/ ٣٢ مرفوعاً من طريق أَنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فحسَّنها غُفر له».

بلغني أَن عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه نظر إلى رجلٍ يكتب: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، فقال: جَوِّدها، فإن رجلاً جَوَّدها فَغُفِرَ له.

٨٠ ● [حدَّثني محمد بن أَبي رجاء]
ثنا سعيد بن أَبي سُكينة أَبو عثمان، قال:
بلغني أَن تجويد «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم» يُحَسِّنُ الوَجْه.

٨١ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار،]
ثنا جعفر، قال:
سمعتُ مالكاً يقول: قرأتُ في التَّوراة: أَيُّها الصِّدِّيقون، تَنَعَّموا في الدُّنيا بذكري، فإنه لكم في الدُّنيا نعيمٌ، وفي الآخرة جزاءٌ.

٨٢ ● [حدَّثني محمد بن جعفر، أَبو جعفر البغدادي، قال: نبَّأَنا داود بن صَغير، قال:]
ثنا كثير النَّوَّاء، عن أَنس بن مالك، قال[1]:

قال رسول [١٣٥ ا] الله ﷺ: «قلتُ لجبرائيل عليه السَّلام حين أُسريَ بي إلى السَّماء: يا جبرائيل، هل على أُمَّتي حسابٌ؟ قال: كلُّ أُمَّتكَ عليها حسابٌ، ماخلا أَبا بكر؛ فإذا كان يوم القيامة قيل له: يا أَبا بكر ادخل الجنَّة. قال: ما أَدخلُ حتى أُدخلَ معي مَن كان يُحبُّني في الدُّنيا».

٨٣ ● عن أَبان، عن أَنس، قال[2]:

قال رسول الله ﷺ لأ [بي] بكرٍ: «يا أَبا بكر، ما أَطيبَ مالَك! منه النَّاقةُ التي هاجرتُ عليها، ومنه[3] مُؤَذِّني بلال، وزَوَّجْتَني ابنتكَ، وواسيتني بنفسك ومالك، كأَني أَنظر إليك يوم القيامة تشفعُ لأُمَّتي».

٨٤ ● عن محمد بن المنكدر، عن جابر، قال:

---

(١) نقله الخطيب في تاريخ بغداد ٢/١١٨ وصدر السند مستدرك منه. وفي ٨/٣٦٧ من طريق آخر.
(٢) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق، ومختصره ١٣/٤٨.
(٣) في الأصل: ومنها.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله سبحانه وتعالى يتجلَّى للمؤمنين عامَّة، ويتجلَّى لأبي بكرٍ خاصَّةً».

٨٥ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار،] ثنا جعفر، قال[١]:

سمعتُ مالك [بن دينار] يقولُ: إن الصِّدِّيقين إذا قُرِىءَ عليهم القرآن طَربت قُلوبهم إلى الآخرة.

قال: ثم يقول: [خذوا] فيقرأُ، ويقول: اسمعوا ما يقول الصَّادقُ من فوقِ عرشه.

٨٦ ● [حدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار، ثنا جعفر،] قال:

قدم مالك من الأُبُلَّة[٢] قال: فقيل له: أَما رأَيتَ حُسْنها وجمالها وخَدَمَها؟ فقال: ما أَعجبني بها إلَّا شيئين؛ رأَيتُ بها عجوزاً بالسَّاحل تَعَبَّدُ، وبَيْتَيْ شِعرٍ على قصرٍ خرابٍ: [من الوافر]

طلبتُ العيشَ أَنعم ساعديهِ ... وعِشتُ من الرَّغائبِ في الرَّغيدِ
فلم أُترك - وربَّ النَّاس - حتى ... سُلِبتُ من الأقاربِ والبعيدِ

٨٧ ● حدَّثني محمد بن أَبي رجاء، قال: أَخبرني بعضُ أَصحابنا:

أَن مَلِكَ الرُّوم كتبَ على باب مدينته بَيْتَيْ شعرٍ، ليتَّعظَ به النَّاس، بالعربيَّة وبالفارسيَّة وبالسُّريانيَّة؛ فكان بالعربيَّة مكتوبٌ[٣]: [من البسيط]

ما بالُ مُسْتَيْقِنٍ بالموتِ يأْمَنُهُ ... ما بالُهُ مَرِحاً يسْتَنُّ مُختالا[٤]
إذا استقامَ لقومٍ عَقْدُ مُلكهمُ ... لاقَوا زمانَهم للعَهْدِ حلَّالا

قال: فبعثَ هارون إلى أَبي العتاهية يسأَله عن هذا الشِّعر، فقال: اَلشِّعْرُ

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٥٨ والزيادة منه.
(٢) الأُبُلَّة: بلدة على شاطىء دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة. (معجم البلدان ١/ ٧٦).
(٣) البيتان ليسا في ديوان أَبي العتاهية.
(٤) استنَّ الفرس: عدا مقبلاً ومُدبراً في نشاط.

لي.

٨٨ ● [....]

عن خالد الرَّبعيّ، قال:

قرأتُ في التَّوراة: رأسُ الحكمة خَشيةُ الله عزَّ وجلَّ.

٨٩ ● حدَّثنا عليّ بن قتيبة، قال: أَخبرني أَخٌ لي:

أَنه قرأَ على حائطٍ مكتوباً: [من الطويل]

كفى المرءَ نَقْصاً أَن يرى عَيْبَ غيره وما عـابَ منـه النَّـاسُ غيـرَ مَعيـبِ

٩٠ ● [حدَّثني عبد الصمد بن يزيد، قال:

من عامل الله بالصدق ورَّثه الحكمة].

قال: [و] سمعتُ الفُضيل بن عياض[١]، يقول[٢]:

إن الله يحبُّ العالِمَ المتواضِعَ، ويُبغِضُ العالِمَ الجبَّار؛ ومَن تواضعَ لله وَرَّثَهُ اللهُ الحِكْمَةَ.

٩١ ● [...]

عن جابر بن عبد الله، قال:

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا قامت السَّاعةُ انحطَّ على ابن آدم تلك الحسنات وتلك السَّيِّئات، فانتشطا كتاباً معقوداً في عُنُقه وحضرا معه، واحدٌ سائقٌ وآخر شهيدٌ، ثم قالا له: ﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾[٣]».

ثم قال رسول الله ﷺ: «إن المقام لأمر عظيم، لا تُقَدِّرُنهُ، فاستعينوا بالله العظيم».

---

(١) الفضيل بن عياض، أَبو علي التميمي الزاهد، سكن مكة، وكان ثقة فاضلاً عابداً. مات سنة ١٨٦ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٢٠/٢٩٨).

(٢) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣٨/١٤ ا نسخة «س» وصدر السند والزيادة منه. ومختصره ٢٠/٢١٥.

(٣) سورة قَ ٥٠: ٢٢.

٩٢ ● قال: أَنبا عاصم الأَحول، عن أَبي عثمان النَّهديّ[١]، قال:

إن المؤمن يُعطى كتابه في ستر من الله، فيأتي على حسناته فيسرُّ بذلك، ثم يأتي على سيِّاته [٣٥ ب] فيتغيَّرُ لذلك لونُه، ثم يبدِّلُ الله سيِّآتِهِ[٢] حسناتٍ، فيقول: ﴿ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴾[٣].

٩٣ ● ثنا الفُضيل بن فضالة، قال:

سأَلتُ أَبا صخر حُميد بن زياد المدنيّ عن قول الله تعالى: ﴿ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ ﴾[٤]. قال: إن الألواحَ التي كتبَ الله لموسى فيها التَّوراة، ثم أَعطاه[٥] إيَّاها كانت الألواحُ من زَبَرْجَد، فلمَّا أَلقى موسى الألواح، وأَخذَ برأس أَخيه، كان موسى حَرِيّاً أَن لا يُلقيَ الألواحَ التي أَعطاه إيَّاها بيده، فتنسخ الألواح من جبل الطُّور البقيَّة.

فإن الله تعالى كسر[٦] الألواح من جبل الطُّور.

٩٤ ● حدَّثنا محمد بن أَبي رجاء، قال: أَخبرني الحسن بن محمد:

أنه رأَى على قبرٍ مكتوباً[٧]: [من السَّريع]

[و] ليسَ للميِّتِ في قبرِهِ   فِطْرٌ ولا أَضحى ولا عُشْرُ
ناءٍ من الأهلِ على قُرْبِهِ   كذاك مَن مَسكنُه القبرُ

٩٥ ● حدَّثني محمد بن مَزيد، قال:

---

(١) في الأصل: الهندي. وقد سبقت ترجمته.

(٢) في الأصل: سيآتهم.

(٣) سورة الحاقة ٦٩: ١٩.

(٤) سورة البقرة ٢: ٢٤٨.

(٥) في الأصل: أعطاها.

(٦) في الأصل: قال الله تعالى كسر من الألواح.

(٧) البيتان بلا نسبة في عقلاء المجانين ١٢٥.

أَنشدني رجلٌ من الأعراب يُقال له: مَعبد، من أَهل نَجْدٍ: [من الكامل]

الـدَّهـرُ أَفنـانـي ومـا أَفنيتُـهُ ... والـدَّهـرُ غيَّـرنـي ومـا يتغيَّـرُ
والدَّهرُ ناصاني فجلَّى هامتي ... كـالطِّسْـتِ باديه لمن يتبصَّرُ
إن امـرءاً أَمسـى أَبـوه وأُمُّـه ... تحتَ التُّرابِ لَنَوْلُهُ يتفكَّرُ[1]
مثل البهائمِ لا ترى آجالها ... حتى تُقادَ إلى المنيَّةِ تُجْزَرُ

٩٦ ● عن وهب بن مُنَبِّه، قال:

وجدتُ في كتب الله عزَّ وجلَّ، أَن الله يقول: أَنا خالقُ الخَلق، خلقتُ الخيرَ وخَلقتُ مَن يجري الخيرُ على يديه، فطوبى لمَن خلقتُه ليكون الخيرُ على يديه؛ وأَنا خالقُ الشَّرِّ، خلقتُ الشَّرَّ، وخلقتُ مَن يكون الشَّرُّ على يديه، فالويلُ لمَن خلقتُهُ ليكون الشَّرُّ على يديه.

٩٧ ● [....]

ثنا سعيد بن [أَبي] سعيد الخُذْريّ، قال: قال ثور بن يزيد[2]:

مكتوبٌ في بعض الكتب: القلبُ المحبُّ لله يحبُّ النَّصَبَ، فلا تظنَّ يا ابن آدم أَنك مُدركٌ رِفعَةَ البرِّ بغيرِ مشقَّةٍ.

٩٨ ● [....]

ثنا سعيد بن [أَبي] سعيد الخُذْريّ، قال:

مكتوبٌ في الحكمة: ليكن[3] وجهك بَسْطاً تكنْ أَحبَّ إلى النَّاسِ ممَّن يُعطيهم الذَّهبَ والفضَّة.

٩٩ ● [....]

عن محمد بن واسع، قال[4]:

---

(١) يقال: نَوْلَكَ أَن تفعلَ كذا، أَي: ينبغي لك. القاموس.
(٢) نصفه الأول في الحلية ٦/ ٩٣.
(٣) في الأصل: ليكون.
(٤) القول منسوب لكعب الأحبار في الجوهر النفيس ١١٤ والموشى (الظرف والظرفاء) ١٨.

قال لقمان لابنه: يا بُنيّ، لتكن كلمُتك طيبةً، ووجهُكَ بَسْطاً، تكن أَحبَّ إلى النَّاس ممَّن يعطيهم العطاء.

١٠٠ ● [....]

قال: وحدَّثني رشد بن سعيد، قال:

قرأتُ في بعض الكتب: لا ينبغي للصِّدِّيقِ أَن يكونَ صاحبَ حانوت.

١٠١ ● [....]

عن ابن عمر، قال:

من قرأَ في الرَّكعتين اللَّتين قبل الغداة، يقرأُ في الأُولى بفاتحة الكتاب و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(١)، وآية الكرسي، وفي الثانية اثنتا عشرة مرَّةً ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾(٢) بنى الله له مئة أَلف أَلف غُرفة من لؤلؤ.

١٠٢ ● [....]

عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس(٣):

أَنه كان يُحدِّثُ أَن رسول الله ﷺ قال: «إن أَولَ شيءٍ خلقه الله القَلَم، وأَمره فكتب كلَّ شيءٍ يكون».

١٠٣ ● [حدَّثنا أَبو عمران موسى بن إبراهيم البلخي، أَنا المعلَّى بن هلال،]

عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن مجاهد، قال(٤):

كان إبليس على سلطان سماء الدُّنيا وسلطان [١٣٦ ا] الأرض؛ وكان مكتوباً(٥) في الرَّفيع الأعلى عند الله [أَنه] سيجعلُ في الأرض خليفةً، وأَنه

---

(١) سورة الكافرون ١٠٩ : ١.

(٢) سورة الإخلاص ١١٢ : ١.

(٣) أَورده الهندي في كنز العمال ٦/ ١٢٢ برقم ١٥١١٥.

(٤) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٩/ ٣١٣ ب وصدر السند والزيادة منه.

(٥) في الأصل وابن عساكر: وكان مكتوب.

ستكون دماءٌ وأَحداثٌ[1]؛ فوجد ذلك إبليسُ فقرأَهُ وأَبصَرهُ دون الملائكة؛ فلمَّا ذكرَ الله تعالى أَمْرَ آدم عليه السَّلام للملائكة، أَخبرَ إبليسُ الملائكةَ أَن هذا الخليفة الذي يكون ستسجدُ له الملائكةُ. وأَسَرَّ إبليسُ في نفسه أَنه لن يسجدَ له أَبداً؛ وأَخبرَ [الملائكةَ] أَن الله سيخلقُ خلقاً، وأَنه يسفكُ الدِّماء، وأَنه سيأمرُ الملائكةَ يسجدون لذلك الخليفة.

قال: فلمَّا قال الله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ حفظوا ما كان قال لهم إبليسُ قبل ذلك، فقالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[2].

١٠٤ ● [أنا عليّ بن مسلم، ثنا سيَّار] ثنا جعفر، ثنا مالك بن دينار، عن معبد الجُهَنيّ، عن أَبي العوَّام سادنِ بيتِ المقدس، عن كعب الأحبار، قال[3]:

انطلقَ رجلان من بني إسرائيل إلى مسجدٍ من مساجدهم، فدخل أَحدهما المسجدَ وجلسَ الآخر خارجاً، فجعلَ يقول: ليس مثلي يدخلُ بيت الله وقد عصيتُ الله، ليس مثلي يدخلُ بيتَ الله وقد عصيتُ الله؛ فكُتِبَ صِدِّيقاً.

١٠٥ ● قال[4]:
وأَصابَ رجلٌ من بني إسرائيل ذَنْباً، فحزنَ عليه، وجعل يجيءُ ويذهبُ، ويقول: بِمَ أُرضي ربِّي؟ بِمَ أُرضي ربِّي؟ فكُتِبَ صِدِّيقاً.

١٠٦ ● [حدَّثنا عليّ بن مسلم، قال: حدَّثنا سيَّار، قال: حدَّثنا جعفر،] ثنا مالك بن دينار[5]:

في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ۝٤٠﴾[6] قال: يُقيمُ الله داودَ

---

(١) في الأصل: دماً وأَحداثاً.
(٢) سورة البقرة ٢: ٣٠.
(٣) نقله ابن قُدامة المقدسي في كتاب التوابين ٨٣، وصدر السند مستدرك منه.
(٤) نقله ابن قدامة المقدسي في كتاب التوابين ٨٣، وانظر الحلية ٥/ ٣٧٨ـ٣٧٩.
(٥) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ٧/ ٣٤١٢؛ وصدر السند مستدرك منه؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق، المختصر ٨/ ١٤٠.
(٦) سورة صۤ ٣٨: ٤٠.

عليه السَّلام عند ساقِ العرش، فيقول: يا داودُ مَجِّدني بذلك الصوتِ الحَسَنِ الرَّخيم. فيقول: إلهي، وكيف أُمَجِّدُكَ به وقد سلبتنيه في دار الدُّنيا؟ فيقول: فإني رَادُّهُ عليكَ.

فيردُّهُ عليه، فيرفع [داود] عليه السَّلام صوتَه، فيستفرغُ صوتُ داود عليه السَّلام نعيمَ أَهل الجنَّة.

١٠٧ ● [حدَّثني سليمان بن أَبي شيخ، أَبو أَيُّوب،] قال[١]:

أَنشدني أَبو العتاهية[٢]: [من الطويل]

نُنافسُ في الدُّنيا ونحنُ نَعيبُها ... لقد حَذَّرَتْناها لَعمري خُطوبُها
وما نحسبُ السَّاعاتِ تقطعُ مدَّةً ... على أَنَّها فينا سريعٌ دَبيبُها
كأَنِّي بِرَهْطي يحملون جَنازتي ... إلى حُفرةٍ يُحثى عليَّ كثيبُها
فكم ثَمَّ من مُسترجعٍ مُستودعٍ ... وباكيةٍ يعلو عليَّ نحيبُها
وداعيةٍ حَرَّى تُناديَ وإنَّني ... لفي غَفْلَةٍ عن صَوتها لا أُجيبُها
وإنِّي لِمِمَّن يكرهُ الموتَ والبِلى ... ويُعجبهُ ريحُ الحياةِ وطيبُها[٣]
أَيا هادمَ اللَّذَّات ما منكَ مَهربٌ ... تُحاذرُ منك النَّفسُ ما سيصيبُها
رأَيتُ المنايا قُسِّمَتْ بينَ أَنفسٍ ... ونفسي سيأتي بعدهنَّ نَصيبُها

١٠٨ ● [....]

عن ابن كعب القُرظي، قال:

إنَّ الله تعالى لم يمسَّ شيئاً إلاَّ ثلاثة أَشياء؛ آدم، والتَّوراة كتبها لموسى بيدِه، وطُوبى شجرةٌ في الجَنَّةِ غَرسها بيده، وهي التي يقول الله: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ﴾[٤].

١٠٩ ● [....][٥]

---

(١) نقله ابن العديم في تاريخ حلب ٤/١٧٨٦ وصدر السند مستدرك منه.
(٢) ديوانه ٤٨ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣/١٥٨؛ وبلا نسبة في حلية الأولياء ١٠/١٤١.
(٣) في الديوان: ... رَوْح الحياة... وقد أشار ابن العديم إلى هذه الرواية.
(٤) سورة الرعد ١٣: ٢٩.
(٥) انظر معرفة الرجال ص ١٥٨.

عن جعفر بن أَبي المغيرة، عن سعيد بن جُبير، قال:

اسمُ الجنَّة طُوبى بالهنديَّة، واسمُ [٣٦ ب] عصا موسى ماشا.

١١٠ ● [....]

ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكريّ، قال:

بَلَغَنا أَن المؤمن إذا بُعِثَ من قبره تَلقَّاهُ مَلَكان، في يد أَحدهما ديباجةٌ فيها بَرَدٌ ومِسْكٌ، ومع الآخر كوبٌ من أَكوابِ الجنَّة فيه شرابٌ؛ فإذا خرجَ من قبره أَخلط المَلَك البَرَدَ بالمسك. قال: فَرَشَّهُ عليه، وصَبَّ له الآخر شُرْبَةً فيناولُها إيَّاهُ، فيشربُها، فلا يظمأُ بعدها أَبداً حتى يدخلَ الجنَّة.

١١١ ● حدَّثنا محمد بن مزيد، حدَّثني مُسْتَمِلٍ لأبي العتاهية، قال:

رأَيتُ في مجلس لبعض الملوك على الحائطِ مكتوباً[١]: [من الكامل]

فكفى بملتمس اَلتَّواضع رِفعةً وكفى بملتمس العُلوِّ سِفالا

١١٢ ● [حدَّثنا زكريا بن يحيى، نا محمد بن زفر الأصبهاني، نا محمد بن خالد الهاشمي الدمشقي، نا محمد بن حمير الحمصي، نا صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عمير، قال: ـ كذا قال، فقلت: إنما هو شريح بن عبيد، قال: كذا هو عندي ـ عن أَبي السمير الترمذي] عن كعب الأحبار[٢]:

إن الله تعالى أَنزلَ على آدم عليه السَّلام عُصيّاً بعددِ الأنبياءِ المرسلين، ثم أَقبل على ابنه شيث فقال: أَي بُنيَّ، أَنتَ خليفتي من بَعدي، فخذها بعمارة التَّقوى [والعروة الوثقى] وكلما ذكرتَ الله تعالى فاذكر إلى جنبه اسم محمد ﷺ فإني رأَيتُ اسمه مكتوباً على ساق العرش وأَنا بين الرُّوح والطِّين؛ ثم إني طفتُ[٣] السَّموات، فلم أَرَ في السَّماءِ موضعاً إلاَّ رأَيتُ اسم محمد ﷺ مكتوباً عليه؛ وإن ربِّي عزَّ وجلَّ أَسكنني الجنَّة، فلم أَرَ في الجنَّة قصراً ولا غُرفةً إلاَّ

---

(١) البيت لأبي العتاهية في ديوانه ٣٠٨. وانظر ما سيأتي برقم ١٦ في الجزء الثاني.

(٢) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٨/ ٨٥ ب ـ ١٨٦ نسخة «س» وصدر السند مستدرك منه؛ ومختصره ١١/ ١٩. والزيادة منه.

(٣) في الأصل: أَلفت.

رأَيتُ اسم محمدٍ مكتوباً عليه؛ ولقد رأَيتُ اسمَ محمدٍ مكتوباً[1] على نُحور الحُور العين، وعلى وَرَق قَصَب آجام الجنَّة، وعلى وَرَق شجرة طُوبى، وعلى وَرَق سِدْرَةِ المُنتهى، وعلى أَطراف الحُجُبِ، وبين أَعينِ الملائكة، [فأَكثر ذكره، فإن الملائكة] تذكره في كل ساعاتها. ﷺ.

١١٣ ● ثنا أَبو معشر، عن عبد الرَّحمن بن معاوية بن الحويرث[2]، قال[3]:

مكثَ موسى عليه السَّلام أَربعين ليلةً لا يراه أَحدٌ [بعد ما كلَّمه الله] إلاَّ مات من نور ربِّ العالمين.

١١٤ ● [....]

ثنا محمد بن الزُّبير، قال:

كنتُ قاعداً عند عمر بن عبد العزيز. قال: فكتبتُ في الأرض، فنهاني عمر.

قال: وقال: بَلَغني أَن رسول الله ﷺ كرهَ أَن يُكتبَ اسم الله في الأرض.

١١٥ ● [....]

ثنا أَبو الحسن، من ولد علي ذكره[4]، عن محمد بن عليّ، قال:

سمعتُ ابن عبَّاس يحلفُ مجتهداً بالكعبةِ غيرَ مرَّة، بالله الذي لا إله إلاَّ هو، أَنه سمعَ رسول الله ﷺ مِراراً يقول: «إن أَرجى ما أَرجو لأُمَّتي لأسماءٌ رأَيتُها ليلة أُسريَ بي مكتوبةٌ في لوحٍ من نورٍ أَبيض وأَخضَر، ليس بينها[5] وبين العرش حجاب؛ فيما أَخبرني حبيبي جبرائيل عليه السَّلام وهو أَقرب خليقة الله؛ فقال جبرائيل: لولا أَن تطغى أُمَّتُكَ لأخبرتُكَ شأن هذه الأسماء، ولكنْ قُلْ لأهل الحوائج: دُونكم؛ فلو دعاني بها مَن يعبدُ غيري لَخَتَمْتُ له بها أَعمالَ

---

(١) في الأصل: مكتوب.

(٢) في الأصل: ... بن أَبي الحويرث.

(٣) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٣٢٢ والزيادة منه.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) في الأصل: بينهما.

أَهل [١٣٧ ا] الجنَّة، بعد أَن يعرفوا حقَّها.

أَمَّا أَنتَ يا محمد، فقد غفرتُ لكَ ما تقدَّم من ذنبك وما تأَخَّر، وأَتممتُ عليك النِّعمةَ، وهديتُك الصِّراطَ المستقيمَ، وجعلتُ هذه الأسماء في أَهل شفاعتك، فاشفعْ بها يوم القيامة.

وعِزَّتي، لا يدعوني بها أَحدٌ من أُمَّتك إلاَّ أَجبتُه، ولا يسأَلني إلاَّ أَعطيتُه.

وعِزَّتي، لأرْفَعَنَّ عالِمها يوم القيامة إلى جنَّاتي، ولأُؤَمِّنَنَّهُ من فزع قيامتي.

وعِزَّتي، لأنا أَرضىٰ عنه من جميع خلقي، إلاَّ مَن علمَ ما عَلم[١].

وعِزَّتي، لأنا أَحفظُ عليه، وأَشدُّ تعطُّفاً عليه من أَحبابه كلِّهم.

يا محمَّد، إنه مَن جاء بها يسأَلني مُنتهى أُمنيته أَعمل له في الدُّنيا أَضعافه، وأَدَّخرُ له عندي، وأَصرفُ وجهي عن عذابه[٢]، وأَوثقتُ عنه الشَّيطان، ووهبتُ له العلمَ والعبادةَ والخشوعَ والاستقامة، وأَجعل قائلها نُصبَ بصري، ولا أَصرف وجهي عنه.

فإن استطعتَ أَن تدعوَ بهذا الدُّعاء عند زوال اللَّيل ـ ولا تدعُ به إلاَّ على طُهْرٍ سابغٍ ـ واستفتح الدُّعاء بصلاةٍ؛ ولا تدعُ على ظالم[٣]، ولا على آثمٍ، ولا على شيءٍ تكره».

وقال رسول الله ﷺ: «مَن أَرادَ أَن يحبَّهُ الله، وأَن يعلمه عَظَمَتَه، فليتعلَّمْ هذه الأسماء، ولا يحلُّ لمسلم أَن يُعَلِّمَه إلاَّ أَهلَ الخير والعِفَّة، ولا أَظُنُّه ينتفع[٤] بها إلاَّ خيارُ أُمَّتي، ولن يُخلفَ ظنِّي، والله كلَّ يومٍ في شأنٍ.

يقولُ سبعَ مرَّاتٍ:

أَللَّهم، يا أَلله، يا رحمن، أَسأَلكَ بأَسمائك الكثيرة[٥].

يا أَلله؛ وأَسأَلكَ بأَسمائكَ الرَّضيَّة المَرْضيَّة المُضِيَّة.

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: إلا من عمل بما علم.
(٢) في الأصل: عن أَعدائه.
(٣) في الأصل: على ظلم.
(٤) في الأصل: ينتج.
(٥) في الأصل: الكبير.

يا أَللهُ، وأَسأَلكَ بأَسمائك العزيزة المنعية المُمَنَّعَة.

يا أَللهُ، وأَسأَلكَ بأَسمائكَ المباركة المكنونة.

يا أَللهُ، وأَسأَلكَ بأَسمائك التَّامَّةِ الكاملة، المشهورة لديك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بأَسمائك التي لا ينبغي لشيءٍ أَن يُسمَّى بها غيرك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بأَسمائك التي لا تُرام ولا تزول ولا تُرى ولا تفنى.

[يا أَللهُ]، وأَسأَلك بما تعلمُ أَنه لك رضىً من أَسمائك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بأَسمائكَ التي لا يَعدلها شيءٌ[1].

يا أَللهُ، وأَسأَلُكَ بمسائلك التي تُبدي بها كلَّ شيءٍ وتُعيد.

[يا أَللهُ]، وأَسأَلك بمسائلك[2] بما عاهدت أَوفى العهد.

يا أَللهُ، يا أَللهُ ـ سبع مرَّات ـ أَن تجيبَ سائلك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بالمسأَلةِ التي تقولُ لسائلها: قُل ما شئتَ، فقد وجبت لك الإجابة.

ياأَللهُ، وأَسأَلك بالمسأَلة التي أَنتَ لها أَهلٌ.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بجملة ما خلقتَ من المسائل التي لا يقوى بحَمْلها شيءٌ دونك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بالمسأَلة التي تقولُ لذاكرها: سَلْني ما شئتَ.

ياأَللهُ، وأَسأَلك بمسائلك، بأَعلاها عُلُوّاً [٣٧ ب] وأَرفَعِها رِفْعَةً، وأَعلاها ذكراً، وأَسطَعِها نُوراً، وأَسرَعِها نجاحاً وإجابة[3]، وأَتمِّها تماماً، وأَكملها كمالاً، وكلُّ مسائلك عظيمةٌ ـ يا أَللهُ ـ عزَّت وجلَّت.

وأَسأَلك بما لا ينبغي لشيءٍ أَن يُسأَلَ به غيرك من العَظَمَة والجلال، والإكرام والكبرياء، والقُدس والشَّرف، والإشراف والنُّور، والرَّحمة، والخلود والعَظَمَة، والحُسن والمدح، والفضل العظيم، والمسائل التي تقضي بها

---

(١) زاد في الأصل: وتعيد. ولا ضرورة لها.

(٢) كذا في الأصل، ولعلها زائدة.

(٣) في الأصل: وجابة. ولها وجه.

حوائج مَن تُريد وبها تُبدي وبها تُعيد.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بأَسمائك النَّقيَّة المخصوصة، المحفوفة ببركاتك.

ياأَللهُ، وأَسأَلك بأَسمائك العالية العامة، الرفيعة المرتفعة فوق كل شيءٍ.

يا أَللهُ، وأَسأَلك باسمائك النَّقيَّة المحجوبة من كلِّ شيءٍ دونك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك باسمائك الجليلة، الحَسَنَة الجميلة.

يا أَللهُ، يا رحمن، ياذا[1] الجلال والإكرام، يا جميل، يا جليل يا خلَّاق، يا عليم، يا حكيم، يا كريم، يا فرد، يا وِتْر، يا أَحدُ، يا صَمَد.

يا أَللهُ، يا رحمن، يا رحيم، أَسأَلك بمنتهى مسائلك التي محلُّها في نفسك ممَّا لم يُسمَّ بها أَحدٌ غيرك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بما نَسَبَت إليك نفسُك ممَّا تحبُّ.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بجملة مسائلك الكبرى، وبكلِّ مسأَلةٍ وَحْدَها، حتى أَنتهي إلى الاسم الأعظم.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بأَسمائك الحسنى كلِّها، وبكلِّ اسمٍ وَحْدَهُ، حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بالاسم الكبير الأكبر، العليِّ الأعلى، وهو اسمك الكامل العظيم الذي تُفَضِّلُهُ على جميع ما تَتَسَمَّىٰ به.

يا أَللهُ، يا أَللهُ ـ سبع [مرَّات] ـ يا أَحَدُ، يا صَمَدُ.

يا أَللهُ، أَدعوك وأَسأَلك، بما لا يعدلُه كلُّ ما أَنتَ فيه ممَّا لا أَعلمه فأُسمِّيك به.

وأَسأَلك بحقِّ هذه الأسماء كلِّها، وتفسيرها، فإنه لا يعلمُ تفسيرَها غيرُك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بما لا أَعلمُ، ولو علمتُه سأَلتُك به، وبكلِّ اسمٍ سمَّيتَ به نفسَك، أَو استأَثرتَ به في عِلْمَ الغيب عندك، وأَسأَلك بجملة ما في الغيب من أَسمائك.

يا أَللهُ، وأَسأَلك بما لا يراه أَحدٌ، ولا يعلمه من أَسمائك غيرُك.

---

(١) في الأصل: يا ذو.

يا أَللهُ، يا أَللهُ، وأَسأَلك يا رحمن، يا خير من دُعي، وخيرَ مَن سُئل، أَسأَلك بحقِّ هذه الأسماء كلِّها، وتفسيرها؛ يا أَهلَ التَّقوى، ويا أَهلَ المغفرة، ويا موضعَ المِنَّة والرَّحمة، والقُدرة والمُلك، والفضيلة والعِزَّة والشُّؤون، أَن تُصلِّيَ على محمَّدٍ عبدك ورسولك، وحبيبك، وخيرتك من خَلقك، وعلى آل محمدٍ، وعلى محمدٍ، وعلى جميع النَّبيِّين».

ثم تدعو [٣٨ ا] بحاجتك للآخرة، ولا تَسَلْ شيئاً من أَمرِ الدُّنيا؛ فإنَّ الله إذا أَرادَ بعبدٍ خيراً ـ أَو أَن يُجيبه ـ سهَّل عليه أَمر الدُّعاء.

١١٦ ● [....]

عن ابن عبَّاس، عن عبد الملك بن عمير، قال:

بلغني أَنه لمَّا مات عثمان رضي الله عنه، وُجِدَ على باب خزانةٍ له مكتوباً[١] : [من البسيط]

ما ذاقَ رَوْحَ الغِنى مَن لا قُنوعَ له ... ولن ترى قانعاً ما عاشَ مُفتقراً
العُرْفُ مَن يأتِهِ يحمدْ عواقبه ... ما ضاعَ عُرْفٌ ولو أَوليتَهُ حَجراً

١١٧ ● أَنشدني أَبو عبد الله القَيْن، قال: أَنشدني العُتْبي[٢] : [من مجزوء الكامل]

الحرصُ داءٌ قَدْ أَضَرْ ... رَ بمن ترى إلاَّ قليلاَ
كَمْ من عَزيزٍ قد رأَيْـ ... ـتَ الحرصَ صَيَّرهُ ذليلاَ
فتَجَنَّبِ الشَّهواتَ واحْـ ... ـذَرْ أَن تكونَ لها قتيلاَ
فلَرُبَّ شَهوةِ ساعةٍ ... قد أَوْرَثَتْ حُزناً طويلاَ

١١٨ ● [....]

عن عبد الرَّحمن بن غَنْم، قال[٣] :

(١) البيتان لعبد الله بن المبارك في ديوانه ٤٨ وتاريخ دمشق ٣٨/ ٣٦٧ـ٣٦٨، ومختصر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٧ وروضة العقلاء ٢٢٠ـوبلا نسبة في لباب الآداب لابن منقذ ٣٥٩.
(٢) الأبيات لأبي العتاهية في ديوانه ٣١١ـ٣١٢، وبلا نسبة في بهجة المجالس ١/ ١٥٦، وجامع بيان العلم وفضله ٢/ ١٦٩.
(٣) الخبر في مختصر تاريخ دمشق ١٥/ ٩.

إن رُكبتي لمست رُكبةَ عمر بن الخطَّاب، فسمعتُه يقول: وَيْلٌ لديَّانِ مَن في الأرض من ديَّان مَن في السَّماء إذا أُوقِفَ بين يديه، إلاَّ من أَمرَ بالعدلِ وحَكمَ بالحقِّ، وجعل كتابَ الله مِرآةً بين عَينيه، ولم يحكم بهوىً ولا لقرابةٍ ولا لرغبةٍ ولا لرهبةٍ.

١١٩ ● أَخبرنا جرير بن محمد بن أَبي رجاء، قال:

أَنشدني الجُرهميّ(١): [من الطويل]

إذا ضَنَّ مَنْ ترجو عليكَ بنَفْعِه ... فَدَعْهُ فإن الرِّزق في الأرض ناقعُ
ومَن كانت الدُّنيا مُناهُ وهَمَّهُ ... سَباهُ المُنى واسْتَعْبَدَتْهُ المطامعُ
ومَن عَقَلَ استحيا وأَكرمَ نَفْسَهُ ... ومَن قَنعَ استغنى، فهل أَنتَ قانعُ

١٢٠ ● [....]

عن مسروق، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنَّة نَهرين يطَّردان، لو أَن سُفُنَ الدُّنيا أُجريت فيها لجَرَت؛ فيها أَمواجٌ كالجبالِ الرَّواسي؛ الموجُ الآخر يلحقُ الموجَ الأوَّل؛ حَصاهُ اللُّؤلؤ، وحشيشُه الزَّعفران، على شطَّيْهِ رجالٌ يُعرَفون بسيماهُم، مكتوبٌ بين أَعينهم: هؤلاء المؤمنون(٢)».

١٢١ ● [....]

عن محمد بن مسلم أَبي جعفر، قال:

قال رسول الله ﷺ ذات يومٍ، وعنده نَفرٌ من أَصحابه، فيهم عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه، قال: «إنّ الله عزَّ وجلَّ إذا بَعث النَّاس يوم القيامة، خرجَ قومٌ من قبورهم، بياضٌ وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثيابٌ بياضُها كبياض اللَّبن، عليهم نِعالٌ من ذهبٍ، شِراكُها من نُورٍ يتلألأ؛ يؤتون بنُوقٍ من نُوقِ الجنَّةِ بيضٍ، عليها رحائلُ الذَّهب، قد وُشِّحت بالزَّبرجد والياقوت، أَزِمَّتُها سلاسلُ الذَّهب؛ فيركبونها حتى ينتهوا إلى الجبَّار عزَّ وجلَّ، والنَّاسُ يُحاسَبون

---

(١) الأبيات لأبي العتاهية في ديوانه ٢١٧.

(٢) في الأصل: المؤمنين.

ويهتمُّون؛ وهم يأكلون ويَشربون».

قال له عليّ بن أَبي طالب: مَن هم يارسول الله ؟ قال: «هم الذين قال الله تعالى [٣٨ ب]: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾[١] » قال: «يُحشرون إلى ربِّهم عزَّ وجلَّ على النَّجائب».

١٢٢ ● [....]

عن كعب، قال[٢]:

نجدُ في كتاب الله تعالى المُنْزَل: حقٌّ علينا أَن نوسعَ في المجلسِ لذي الشَّيبَة المسلم، والإمام العادل، وقارىء القرآن؛ ونُعظِّمَهم ونُوَقِّرَهم ونُشَرِّفَهم.

١٢٣ ● [....]

ثنا محمد بن صبيح بن السَّمَّاك، قال:

دخلنا على أَبي بكر النَّهشليّ[٣]، قال: فجعل يُحدِّثُنا ساعةً، ويُصلِّي ساعةً؛ وقال: يا إخواني، لا تلوموني، فإني أُبادرُ طيَّ الصَّحيفة.

١٢٤ ● [....]

قال: حدَّثني معاوية بن صالح، أَن[٤] عبد القاهر حدَّثه:

أَنه سَمعَ خالد بن أَبي عمران[٥] يقول: جبريلُ أَمينُ الله إلى رسله، وميكائيلُ يتلقَّى الكتبَ التي تُرفَعُ من أَعمال بني آدم، وإسرافيلُ كمنزلةِ

---

(١) سورة مريم ١٩: ٨٥.

(٢) نسب القول في نثر الدر ٢/٨٨ لأبي موسى؛ وفي ربيع الأبرار ٣/٨٧ والتذكرة الحمدونية ٢/٩٤ وأَسرار الحكماء ٨٩ لعلي بن أَبي طالب.

(٣) أَبو بكر النهشلي، مختلف في اسمه، كوفي ثقة. مات يوم عيد الفطر سنة ١٦٦ هـ. (تهذيب التهذيب ١٢/٤٤).

(٤) في الأصل: بن عبد القاهر. وهو عبد القاهر أَبو عبد الله، روى عنه معاوية بن صالح. (الجرح والتعديل ٦/٥٨).

(٥) خالد بن أَبي عمران التجيبي مولاهم، أَبو عمر التونسي، قاضي إفريقية؛ كان فقيها ثقة. مات سنة ١٢٥ هـ. (تهذيب التهذيب ٣/ ١١٠).

الحاجب.

١٢٥ ● [حدَّثنا هارون، ثنا سيَّار،]

ثنا قُدامة بن أيُّوب العَتَكيّ ـ وكان من أصحاب عُتبة الغُلام ـ قال[١]:

رأيتُ عُتبة[٢] الغُلام في المنام، فقلتُ: يا أبا عبد الله، ما صنعَ الله بكَ؟ قال: يا قُدامة، دخلتُ الجنَّة بتلك الدَّعوة المكتوبة في بيتك.

قال: فلمَّا أصبحتُ جئتُ إلى بيتي، فإذا بخطِّ عُتبة في حائطِ البيت مكتوبٌ: يا هادي المُضِلِّين، وراحمَ المُذنبين، ومُقيل عَثرات العاثرين؛ ارحم عبدكَ ذا الخَطَر العظيم، والمسلمين كلِّهم أجمعين، واجعلنا مع الأحياء المرزوقين، من الَّذين أنعمتَ ﴿عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[٣] الآية. آمين، ربَّ العالمين.

١٢٦ ● [....]

ثنا الفرج بن فضالة، عن مالك بن دينار الأشجعيّ، قال:

إن للإسلام ثلاثمئةً وخمسة عشر سهماً[٤]؛ فإذا كانَ يوم القيامة، أَقبلَ في صورةٍ حتى ينتهي إلى الرَّحمن عزَّ وجلَّ، فيقول: أَللَّهم، أنت السَّلام، وأنا الإسلام، منكَ بدأتُ، وإليكَ أعودُ.

أَللَّهم، فمن جاء مُتَمسِّكاً بسهمٍ من سهامي فأَدخله الجنَّة.

١٢٧ ● أَنشدني محمد بن أَبي رجاء: [من البسيط]

ما امتدَّ لي أَملٌ إلاَّ وواعِظُهُ ... يقول: وَيْحَكَ لا تَغترَّ بالأملِ
ما لي أُكذِّبُ آمالي وتصدُقُني ... وإنَّها لَشُهودٌ لي على الأجلِ

---

(١) الخبر في الحلية ٦/٢٣٨ وبداية السند منه.

(٢) عتبة الغلام، كان من نُسَّاك أَهل البصرة، يصوم الدهر، زاهداً خاشعاً؛ قتل في غزوة غزاها ضد الروم في المصيصة. (سير أعلام النبلاء ٧/٦٢، حلية الأولياء ٦/٢٢٦).

(٣) سورة النساء ٤: ٦٩ وتتمتها: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾.

(٤) في الأصل: إن الإسلام ثلاثمئة في خمسة عشر سهماً.

١٢٨ ● سمعتُ أَحمد بن محمد بن يعقوب، يقول:

أَخبرني بعضُ أَهل العلم، أَنه قرأَ على قبرٍ مكتوباً عليه: [من الطويل]

أَيـا مَـن رآنـي فـي الحيـاةَ مُكـرَّمـاً وفي القبرِ مَسْنوناً فريداً مُوَحَّدا[١]

عليكَ بتقوى الله، واعْمَلْ لما ترى وقـلْ: رَحِـمَ الله الغـريـبَ المُلَحَّـدا

١٢٩ ● [. . . .]

ثنا أَبو معشر، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن سلَّام، قال:

قرأتُ في بعض الكتب ـ كُتُبِ الله ـ: إذا عَصاني مَن يعرفني، سلَّطتُ عليه مَن لا يعرفني.

١٣٠ ● [. . . .]

حدَّثني يزيد بن عمرو المعافريّ، قال:

سمعتُ ابن حجيرة الأكبر[٢] يقول: استظلَّ ستُّون رجلاً من قوم موسى في قِحْفِ[٣] رجلٍ من العماليق.

١٣١ ● [. . . .]

عن زيد بن أَسلم، قال:

إن كانت لتمرُّ عليهم ـ أَو بهم ـ أَربعمئة سنة لا يُرى فيها جنازة، ولقد رأَيتُ ضَبُعاً وأَولادها رابضةً في [٣٩ ا] حِجاجِ رجلٍ من العماليق.

قال أَبو القاسم: الحِجاج؛ وأَرانا حولَ عينيه.

١٣٢ ● [. . . .]

عن الأعمش، عن أَبي السَّفر[٤]، قال:

---

(١) في الأصل: أَيا مَن زارني في الحياة تكرماً.

(٢) عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني. أَبو عبد الله المصري، قاضيها، ثقة معروف، مات سنة ٨٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٦/ ١٦٠).

(٣) القحف: العظم فوق الدماغ. القاموس.

(٤) سعيد بن يُحمد الهمداني، كوفيٌّ ثقة. مات سنة ١١٢ هـ. (تهذيب التهذيب ٤/ ٩٦).

غَزَونا غزوةَ ذاتِ السَّلاسل[1]، فمررنا بأَجمةٍ، فإذا فيها رجلٌ طولُه ستُّون ذراعاً ليس له رأسٌ.

١٣٣ ● [. . . .]

عن عثمان بن عطاء، عن أَبيه، عن ابن عبَّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «ما من شيءٍ إلاَّ بينه وبين الله حجابٌ، إلاَّ قول: لا إله إلاَّ الله؛ كما أَن شفتيك لا تحجبهُ، كذلك لا يحجبُها شيءٌ؛ حتى تنتهي إلى الله عزَّ وجلَّ، فيقول الله تعالى: اسكني. فيقول: يا ربّ، كيف أَسكنُ ولم تغفر لقائلي؟ قال: يقول الله تعالى: وعزَّتي وجلالي، ما أَجريتُكِ على لسان عبدي وأَنا أُريدُ أَن أُعذِّبَهُ».

١٣٤ ● [. . . .]

عن جعفر بن محمد، عن أَبيه، عن جدِّه، قال[2]:

قال رسول الله ﷺ: «مَن أَدخل على رجل سُروراً، خلق الله تعالى من ذلك السُّرور مَلَكاً، فإذا وُضع في قبره أَتاه ذلك المَلَك، فقال: أَما تعرفني؟ أَنا السُّرور الذي أَدخلتَه على فلان في دار الدُّنيا؛ لأُونِسَنَّ وَحْشَتَكَ، ولأُلَقِّنَنَّكَ حُجَّتَكَ، ولأشهدَنَّ بك مَشاهد القيامة، ولأَشْفَعَنَّ لك إلى ربِّكَ، ولأُرِيَنَّكَ مَثواك من الجنَّة».

١٣٥ ● وأَنشدني محمد بن مزيد لمحمود الورَّاق[3][4]: [من الطويل]

رأَيتُ صلاحَ المرءِ يُصلحُ أَهلَهُ ... ويُعديهمُ داءَ الفسادِ إذا فَسَدْ
ويَشْرُفُ في الدُّنيا بفضلِ صَلاحِهِ ... ويُحفظُ بعد الموتِ في الأَهل والولَدْ

---

(١) ذات السلاسل: ماء بأَرض جذام، وبه سميت تلك الغزوة. (معجم ما استعجم ٢/ ٧٤٤).

(٢) مثله في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٧٣.

(٣) محمود بن الحسن، الوراق الشاعر؛ أَكثر القول في الزهد والأدب، يقال: إنه كان نخاساً يبيع الرقيق، ومات في خلافة المعتصم. (تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧).

(٤) البيتان له في ديوانه ٩٧.

١٣٦ ● [. . . .]

عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أَنس بن مالك، قال[١]:

قال رسول الله ﷺ: «إنَّا قد صَنعنا خاتماً ونقشناه، فلا ينقشْ أَحدٌ مثلَ نَقْشِنا: محمد رسول الله» ﷺ.

١٣٧ ● [. . . .]

عن أَنس بن مالك، قال[٢]:

كان خاتَم رسول الله ﷺ [من] فِضَّةٍ، فصُّهُ حبشيٌّ، نَقْشُهُ ثلاثةُ أَسطر: «محمدٌ» في سطرٍ، و«رسول» في سطرٍ، و«الله» في سطرٍ.

١٣٨ ● [. . . .]

عن أَبي جُنادة، قال[٣]:

قلتُ لأبي العالية[٤]: ما كان على خاتم رسول الله ﷺ؟ قال: ﴿صَدَقَ ٱللَّهُ﴾[٥] فزاد فيه بعض الخلفاء: محمد رسول الله.

١٣٩ ● [أَخبرنا عليّ بن الجعد،]

قال: أَخبرني الرَّبيع بن صبيح، عن حيَّان الصَّائغ[٦]، قال[٧]:

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٤٧٥.

(٢) طبقات ابن سعد ١/ ٤٧٥ وتاريخ بغداد ٥/ ٣٢٥.

(٣) طبقات ابن سعد ١/ ٤٧٦.

(٤) أَبو العالية: رُفيع بن مهران الرياحي البصري، أَسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين؛ مجمع على ثقته. مات سنة ٩٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٣/ ٢٨٤).

(٥) سورة آل عمران ٣: ٩٥ والأحزاب ٣٣: ٢٢ والفتح ٤٨: ٢٧.

(٦) في الأصل: حنان، تصحيف. وترجم له ابن أَبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٨ فيمن اسمه حيّان، بالياء المثناة التحتية؛ وذكره الأمير في الإكمال ٢/ ٣٠٧ فيمن اسمه حِبّان بالباء الموحدة التحتية.

(٧) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ٩/ ١٣٤٤، وصدر السند مستدرك منه؛ وانظر مختصر تاريخ دمشق ١٣/ ٩٩، والمنتظم ٤/ ٥٥.

كان نقشُ خاتم أَبي بكرِ الصِّدِّيق رضي الله عنه: نِعْمَ القادرُ الله.

١٤٠ ● [حدَّثنا أَحمد بن محمد بن يعقوب،]

عن محمد بن المبارك، قال[(١)]:

بلغني أَنه [كان نقش] خاتم عثمان: آمن عثمانُ بالله العظيم.

١٤١ ● [....]

عن أَبي إسحاق، قال[(٢)]:

رأَيتُ خاتم عليٍّ رضي الله عنه في الضَّوء، فإذا فيه ثلاثةُ أَسطرٍ، نَقْشُهُ: «محمدٌ» في سطرٍ، «رسول» في سطر، «الله» في سطر.

ويقال: كان على خاتمه: إنَّما الله المَلك.

١٤٢ ● [....]

عن أَبي ريحانة [٣٩ ب] العامريّ، قال[(٣)]:

أَقبلَ ابن عبَّاس إلى معاوية بن أَبي سُفيان، وقد تَحَلَّقَ حوله بطونُ قُريشٍ كلها، وعن يمينه سعيد بن العاص؛ فقال له: لأَسأَلَنَّ اليوم ابن عبَّاس عن مسائل يعيا عن جوابها.

قال: فالتفت إليه سعيد [بن] العاص، فقال له: يا معاوية، إنك لا تقوى على مسائل ابن عبَّاس.

فلمَّا جلسَ ابن عبَّاس، التفتَ إليه معاوية فقال له: يا ابن عبَّاس، ما تقولُ في أَبي بكر الصِّدِّيق؟

---

(١) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ جزء عثمان ـ ص ٢٠٤ وصدر السند مستدرك منه.
وفي الأصل: بلغني أَن خاتم...

(٢) في مختصر تاريخ دمشق ١٨/٤٣: كان نقش خاتم علي: الملك لله. وقيل: الله وليُّ عليّ. وقيل: نعم القادر الله، وفي المنتظم ٥/٦٧: الله الملك.

(٣) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق، وسقطت ترجمته من نسخة «س»، وانظر المختصر ١٢/٣٢٢.

قال: رحمةُ الله عليه، كان والله للقُرآنِ تالياً، وللشَّرِّ قالياً، وعن المنكر ناهياً، وللمعروف آمراً، وإليه صائراً، وباللَّيل قائماً، وبالنَّهار صائماً؛ فاقَ أَصحابَهُ وَرَعاً وقناعةً، وزادهم برّاً وأَمانةً وحياطةً؛ فأَعقبَ الله مَن طعنَ عليه النِّفاقَ إلى يوم التَّلاقِ.

قال له: فما كان على خاتمه؟ قال: عَبْدٌ ذَليلٌ لرَبٍّ جليلٍ.

قال له: يا ابن عبَّاس، ما تقولُ في عُمر بن الخطَّاب؟.

قال: رحمةُ الله على أَبي حفصٍ؛ كان ـ والله ـ خَلَفَ الإسلام، ومادَّ الأيتام، ومنتهى الإحسان؛ كان للحقِّ حصناً، وللنَّاس عوناً؛ قام بحقِّ الله صابراً مُحتسباً حتى ظهرَ الدِّين، وفَتَحَ الدِّيار، وذُكر الله على التِّلاع والبقاعِ؛ فأَعقبَ[1] الله مَن يُبغضُه النَّدامةَ إلى يوم القيامة.

قال: ما كان على خاتمه؟ قال: الله المعينُ لمن صَبَرَ.

قال له: يا ابن عبَّاس، فما تقولُ في عثمان بن عفَّان رضي الله عنه؟.

قال: رحمةُ الله على أَبي عمرو، كان ـ والله ـ أكرمَ الحَفَدَة، وأَفضل البَرَرَة، كثيرَ الاستغفار بالأسحار، سريعَ الدُّموعِ عند ذكرِ النَّار، دائمَ الفكرة فيما يَعنيه في اللَّيل والنَّهار، حَيِيّاً، وفيّاً، تقيّاً، مُجَهِّزَ جيشِ العُسرة، وصاحبَ بئرِ رُومَة؛ فأَعقبَ الله مَن قتله العنادَ إلى يوم التَّناد.

قال: فما كان على خاتمه؟ قال: كان نقشُ خاتمه من صِدقِ نيَّتِه: اللَّهم، فأَحيني سعيداً، وأَمتني شهيداً. والله، لقد عاش سعيداً، ومات شهيداً.

قال له: يا ابن عبَّاس، ما تقولُ في عليّ بن أَبي طالب رضي الله عنه؟.

قال: رحمة الله على أَبي الحسن؛ كان ـ والله ـ عَلَمَ الهُدى، وكهفَ التُّقى، ومنتهى العلم والنُّهى[2]، ونورَ السَّفرة في ظلم الدُّجى، وأَفضل من تقمَّصَ وارتدى، وخير مَن آمن واتَّقى، وأَكرم مَن شَهِدَ النِّداء بعد محمدٍ المصطفى، صاحبُ القِبلَتَيْن فما مثلُه أَحدٌ، وأَبو السِّبطين فهل يساويه أَحدٌ؟ وزوجتُه خيرُ النِّسوان فهل يفوقُه أَحد؟.

---

(١) في الأصل: فاعب.

(٢) في الأصل: وكهف النهى، ومنتهى العلم للنهى.

لم ترَ عيني مثله؛ ولم أَسمعْ بمثله؛ في الحرب ختَّالاً، وللأقران قتَّالاً ضِرْغاماً، على مَن يبغضُه لعنةُ الله ولعنةُ العبادِ إلى يومِ التَّناد.

قال له: فما كان على خاتمه؟ قال: كان نقشُ خاتمه: المُلْكُ لله الواحدِ القَهَّارِ.

قال له: يا ابن عبَّاس، فما تقولُ في طلحة والزُّبير؟.

قال: رحمة الله عليهما؛ كانا والله مُسلمَيْن مؤمنَيْن، بارَّيْن تقيَّيْن، خَيِّرَيْن فاضلَيْن، [٤٠ ا] زلاً زلَّةً الله غافرُها لهما، وذلك بالنَّظرة القديمة والصُّحبة الكريمة؛ فأَعقبَ الله مَن يُبغضُهما سوء الغَفْلة إلى يوم الحَشْرة.

قال له: [يا] ابن عبَّاس، فما تقولُ في الشيخ العبَّاس؟.

قال: رحمة الله عليه، عمُّ رسول الله، وقُرَّةُ عين نبيِّ الله، وسيِّدُ الأعمام، تناسلته أَجدادٌ كِرامٌ، يكتسبُ بخُلُقِهِ كلَّ مُهذَّبٍ صِنديدٍ، ويجتنبُ برأيه كلَّ مُخالفٍ رِعديدٍ؛ وكيف لا يكون كذلك وقد ساسَهُ خيرُ مَن ذهب وهبَّ، وأَفضل مَن مشى وركب.

قال له: وفيمن قلتَ هذا؟.

قال: في صاحب الكوثر ﷺ، والمقام الأكبر، والتَّاج والمِغْفَر، والحاجب الأحور، والإكليل الأحمر، المُشرق بالنُّور، الطَّاهر القلب التَّقي، النَّقيّ الثِّياب، الكثير الأزواج، القليل الأولاد، الصُّلب المعلوم، المُوشَّى المختوم، صاحب الأجنحة الأربعة المنسوجة بالعبقريّ والأُرجوان، المكلَّلة بنور الرَّحمن، خليل جبرائيل، وصفيّ ربِّ العالمين، صاحب الحوض والشفاعة، محمد ﷺ.

قال له: يا ابن عبَّاس، لقد وصفت فأَحسنتَ الصِّفة؛ وأَسأَلك عن مَسأَلة.

قال: سَلْ عمَّا بدا لك.

قال: لِمَ سُمِّيت قُريشٌ قُريشاً؟.

قال: لدابَّة في البحر من أَحسن دوابِّه، لا تدعُ فيه من الغَثِّ والسَّمين شيئاً.

فأَنشأَ وهو يقول[1] : [من الخفيف]

وقريشٌ هي التي تسكنُ البَحْـ ـرَ بها سُمِّيَتْ قُرَيشٌ قُريشا
تأكلُ الغَثَّ والسَّمين ولا تَتْـ ـرُكُ فيه لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حيُّ قُريشٍ يأكلون البلادَ أكلاً قشيشا[2]
ولهم آخر الزَّمان نبيٌّ يُكثرُ القتلَ فيهم والخُموشا

فأَمر له بأَربعة آلاف دينار؛ فقبضها وصرفها في بني عبد المطَّلب. فقالوا له: إنَّا لا نقبلُ صَدَقَةً، قال: إنَّها ليست بصَدَقَة، وإنَّما هي هديَّةٌ لم يبقَ منها شيءٌ. فبلغ ذلك معاوية، فكتب إليه يلومه، وأَن يُقصر عن ذلك.

فكتب إليه وهو يقول[3] : [من الطويل]

بخيلٌ يرى بالجود عاراً وإنَّما على المرءِ عارٌ أَن يَضِنَّ ويَبخلا
إذا المرءُ أثرى ثم لم يَرْجُ نَفْعَهُ صديقٌ، فلاقتهُ المنيَّةُ أَوّلا

١٤٣ ● [حدَّثنا أَحمد بن محمد بن يعقوب،]
عن محمد بن المبارك، قال[4] :
كان نقشُ خاتم مُعاوية: لا قُوَّةَ إلاَّ بالله.
وكان نقشُ [خاتم] يزيد بن معاوية: آمنتُ بالله العظيم.
وكان نقش خاتم معاوية بن يزيد: يثقُ بالله معاوية.

١٤٤ ● [....]

---

(١) الأبيات في مختصر تاريخ دمشق ١٢/ ٣٢٤ منسوبة إلى الجمحي، وفي المنتظم ٢/٢٢٨ منسوبة إلى المشمرج بن عمرو الحميري، والأول في اللسان «قرش» بلا نسبة، وهو في التاج ١٧/ ٢٢٤ للمشمرج الحميريّ.

(٢) أي أكلوا كل ما قدروا عليه. القاموس.

(٣) البيتان للحجاج بن علاط السلمي في الحماسة الشجرية ١/ ٤٩٠ والحماسة البصرية ٢/٧٨. وقد تمثل بهما عبد الله بن جعفر عندما فرّق صلة يزيد بن معاوية، وانظر مختصر تاريخ دمشق ١٢/ ٨٤ و٣٢٤.

(٤) صدر السند مستدرك عن سند الخبر ١٤٠. وانظر عن الأخبار ما سيأتي برقم ١٤٥.

ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جدِّه سعيد بن عمرو، قال[1]:

أَقبل خالد بن سعيد، وعمرو بن سعيد [٤٠ ب] حتى دخلا على رسول الله ﷺ، فنظر النَّبيُّ ﷺ إلى حلقةٍ في يد عمرو، فقال: «ما هذه الحَلَقَةُ يا عمرو؟». قال: حلقةٌ اتَّخذتُها يارسول الله من فضَّة.

قال: «ما نقشُها؟». قال: محمد رسول الله ﷺ. قال: «أَلْقِها إليَّ». فأَلقاها إلى النبي ﷺ، فتَختَّمها حتى قُبِضَ، ثم تَختَّمها أَبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان ـ رضي الله عنهم ـ صَدْراً من خلافته، حتى حُفِرَ بئرٌ بالمدينة يُقال له: أَريس[2]؛ فبينا هو جالسٌ على شفيرها، وكان يُدخِلُ الخاتم ثم يُخرجُه، فسقط في البئر، فَطُلِبَ فلم يوجد.

١٤٥ ● حدَّثنا أَبو عبد الرَّحمن عبد الله بن أَبي مَذعور، حدَّثني بعضُ أَهل العلم:

أَن[3] آخرَ ما تكلَّمَ به مُعاوية: اتَّقوا الله، فإنه لا يقينَ لمن لا يتَّقي الله.

وكان نقشُ خاتمه: لا حولَ ولا قوَّةَ إلاَّ بالله.

وكان[4] آخر ما تكلَّمَ به يزيد بن معاوية: أَللَّهم لا تُؤاخذني بما لم أَجْنِهِ ولم أُرِدْهُ، واحْكُمْ بيني وبين عُبيد الله بن زياد.

وكان نقشُ خاتمه: آمنتُ بالله العظيم.

وكان آخر ما تكلَّم به عبد الله بن الزُّبير عند قتله: اصبر أَبا جَهْمٍ صَبْرَ أَبي حازم؛ ثم صُلِبَ.

وكان[5] آخر ما تكلَّم به مروان بن الحَكَمِ: وَجَبَت الجنَّة لمن خافَ النَّار.

---

(١) الخبر في طبقات ابن سعد ١/ ٤٧٤، وتاريخ دمشق السيرة النبوية ٢/ ٢٠١.

(٢) أَريس: بئر بالمدينة، ثم بقُباء مقابل مسجدها. (معجم البلدان ١/ ٢٩٨، معجم ما استعجم ١/ ١٤٣).

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٨٦.

(٤) نقله ابن عساكر، مختصر ٢٨/ ٢٩.

(٥) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٦/ ١٧٩ ب نسخة «س»، ومختصره ٢٤/ ١٩٠.

وفيه: عن حرب بن زياد، قال: كان نقش خاتم مروان بن الحكم: آمنت =

وكان نقشُ خاتمه: العِزَّةُ لله.

وكان[1] آخر ما تكلَّم به عبد الملك بن مروان عند موته: أَللَّهم إن تغفرْ تغفرْ جمّاً؛ ليتني كنتُ غسَّالاً أَعيشُ بما أَكتسبُ يوماً بيومٍ.

وكان نقشُ خاتمه: آمنت بالله مُخلصاً.

وكان آخر ما تكلَّم به الوليد بن عبد الملك عند موته: سبحان الله، والحمدُ لله، ولا إله إلاَّ الله.

وكان نقشُ خاتمه: يا وليدُ، إنَّكَ مَيِّتٌ.

وكان[2] آخر ما تكلَّم به سليمان بن عبد الملك عند موته[3]: [من الرجز]

إنَّ بنـــيَّ صِبْيَـــةٌ صِغـــارُ   أفلـحَ مَـن كـان لـه كبـارُ

[من الرجز]

إن بنـــيَّ صِبْيَـــةٌ صَيْفيُّـــونْ   أَفلـحَ مَـن كـان لـه رِبْعِيُّـونْ

وكان نقشُ خاتمه: آمنتُ بالله.

فقال له عمر بن عبد العزيز: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴾[4] الآية.

وكان آخر ما تكلَّم به عمر بن عبد العزيز: بِنَفْسيَ فِتْيَةٌ افتقَرت أَفواهُهم من هذا المال؛ أَللَّهم إن تغفرْ تغفرْ جمّاً.

١٤٦ ● [....]

ثنا أَبو السَّائب المخزوميّ، قال:

لمَّا حضرت معاوية الوفاةُ، تمثَّلَ فقال[5]: [من الخفيف]

= بالعزيز الرحيم.

(١) نقله ابن عساكر، مختصر ١٥/ ٢٣٣ وليس فيه نقش خاتمه.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٠/ ١٨١. وفيه: وقال بعض أَهل العلم: إن آخر ما تكلم به سليمان، قال: أَسأَلك مُنقلباً كريماً.

(٣) البيتان في الوصايا لأبي حاتم ١٦٧، والوافي بالوفيات ١٥/ ٤٠٢.

(٤) سورة الأعلى ٨٧: ١٤ـ١٧.

(٥) البيتان في مختصر تاريخ دمشق ٢٥/ ٨٣، والكامل لابن الأثير ٤/ ٨، والوصايا

إن تُنـاقـشْ يكـنْ نِقـاشُـكَ يـاربْ　　بُ عـذاباً، لا طـاقَ لـي بـالعـذابِ
أَو تُجـاوزْ يـا ربِّ عنِّـي تَجـاوزْ　　عــن مســيءٍ ذُنُــوبُــهُ كـالتُّــرابِ

* * *

آخر الجزء الأوَّل.

وبالله التَّوفيق، وعليه التكلان.

* * *

لأبي حاتم ١٥٦.

الجزء الثاني
من
كتاب الديباج(*)
تأَليف
أَبي القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخُتَّليّ

(*) هذه الأخبار يغلب على الظن أَن معظمها منقول عن الجزء الثاني من الديباج، فجمعتها مستأنساً بأَسانيدها المتصلة إلى الخُتَّلي، وهي مطابقة لسند كتابنا، ثم حذفت سند المؤلف إلى الختلي وأَبقيت سند الختلي إلى راوي الخبر التماساً للاختصار، وحبّاً في عدم التطويل، ومشاكلة لما مضى ولما سيأتي من أَخبار الديباج.
والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات.

* * *

١ ● حدَّثنا زكريَّا بن يحيى البصريّ، نا مسلم بن إبراهيم، نا قزعة بن سويد، عن ابن أَبي مُليكة، عن ابن عبَّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «أَبو بكر وعمر، منِّي بمنزلة هارون من موسى».

[تاريخ دمشق، لابن عساكر ٩/ ٣١٧ ا نسخة «س»].

* * *

٢ ● حدَّثنا عمر بن إبراهيم بن خالد بن عبد الرَّحمن، نا عيسى بن عليّ بن عبد الله بن العبَّاس، عن أَبيه، عن جدِّه العبَّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «يا عمُّ، إنَّ الله جعلَ أَبا بكر خَليفتي على دينِ الله وَوَحْيِهِ، فأَطيعوهُ بِعَدْلٍ تَهْدَوا، واقتدوا به تَرشدوا».

قال ابن عبَّاس: فَفَعلوا، فَرشدوا.

[تاريخ دمشق، لابن عساكر ٩/ ٣٢٢ ب نسخة «س»].

* * *

٣ ● أَنشدني محمد بن عبد الله المؤذن[(١)] : [من البسيط]

كلٌّ يدورُ على البقاءِ مُؤَمِّلاً ... وعلى الفناء تُديره الأيَّامُ
والموتُ يعملُ والعيونُ قريرةٌ ... تلهو وتعبثُ بالفتى وتنامُ
ومحمدٌ لك إن سلكتَ سبيلَه ... في كل خيرٍ قائدٌ وإمامُ
ما كل شيءٍ كان أَو هو كائنٌ ... إلاَّ وقد جَفَّت به الأقلامُ
فالحمدُ لله الذي هو دائمٌ ... أَبداً وليس لما سِواهُ دوامُ
والحمدُ لله الذي لجلالِه ... ولحِلْمِهِ تتصاغَرُ الأحلامُ
سبحانَهُ مَلِكٌ تعالى ذِكْرُهُ ... فلِوَجْهِهِ الإجلالُ والإكرامُ[(٢)]

[الفوائد والأخبار، لابن دريد ص ٤٠ ضمن نوادر الرسائل].

* * *

---

(١) الأبيات لأبي العتاهية، وهي في ديوانه ٣٥٢.

(٢) روايته في الديوان: ...جَدُّه ولوجهه...

٤ ● حدَّثنا عامر بن المبارك، أَبو إسماعيل المباركيّ، نا محمد بن عُبيد، عن إسماعيل بن أَبي خالد، عن رجلٍ من ولد عبد الله بن مسعود، قال[(١)] :

أَشرفَ أَبو الدَّرداء على أَهل حمص، [فقال:]

أَلا تستحيون! تَبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأمَلون ما لا تُدركون.

إنَّ مَن كان قَبْلكم بني شديداً، وجَمَعَ كثيراً، وأَمَّلَ بعيداً؛ فأَصبحت بيوتُهم قُبوراً، وجَمْعُهم بوراً، وأَمَلُهم غُروراً.

[تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ٣٧٥ ب نسخة «س»].

* * *

٥ ● حدَّثنا يحيى بن يوسف الزِّمِّيّ، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمرو بن مهاجر ـ قهرمان عمر بن عبد العزيزـ قال:

كان نقش خاتم عُمر بن عبد العزيز: الوفاءُ عَزيزٌ.

[تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣/ ١٤٢ ا نسخة «س»، والمنتظم ٧/ ٣٤].

* * *

٦ ● حدَّثنا عبد الله بن أَبي مَذعور، حدَّثني بعضُ أَهل العلم، قال[(٢)] :

وكان آخر ما تكلَّم به عند الموتِ أَبو جعفر عبد الله بن محمد:

«اللهم بارك لي في لِقائك».

وكان نقش خاتمه: «اللهُ ثِقَةُ عبد الله، وبه يُؤمِنُ.

[تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/ ٢٤٥].

* * *

(١) في تاريخ بغداد ٤/٩٦، وحلية الأولياء ١/٢١٧: يا أَهل دمشق، وفي بغداد لابن طيفور ٤٥: يا أَهل الشام.

(٢) واضح أَن هذا الخبر مما أَسقطه مختصر الجزء الأول من الخبر رقم ١٤٥.

٧ ● قال ابن المبارك[١] : [من البسيط]

إنِّي امرؤٌ ليسَ في ديني لغامِزِهِ ... لِيْنٌ، ولستُ على الأسلاف طعَّانا[٢]
شُغلي بقومٍ قَضَوا كانوا لنا سَلَفاً ... وللرَّسولِ مع الفُرقانِ أعوانا[٣]
فما الدُّخولُ عليهم في الذي عَمِلوا ... بالطَّعْنِ منِّي، وقد فَرَّطتُ عِصْيانا
فلا أَسُبُّ أبا بكرٍ ولا عُمَراً ... ولا أَسُبُّ ـ معاذَ الله ـ عُثمانا
ولا ابنَ عمِّ رسولِ الله أَشْتُمُهُ ... حتى أُلبَّسَ تحتَ التُّرْبِ أكفانا
ولا الزُّبيرَ حَواريَّ الرَّسولِ ولا ... أُهدي لطلحةَ شَتْماً عَزَّ أو هانا
ولا أقولُ: عليٌّ في السَّحاب؛ إذاً ... قد قلتُ ـ والله ـ ظُلماً ثُمَّ عُدوانا
ولا أَقولُ بقَولِ الجَهْمِ، إنَّ لهُ ... قَوْلاً يُضارِعُ أهلَ الشِّرْكِ أحيانا[٤]
ولا أَقولُ: تَخَلَّى من خَليفتهِ ... رَبُّ العبادِ، وَوَلَّى الأمرَ شيطانا
ما قالَ فِرعونُ هذا في تَجَبُّرِهِ ... فِرعونُ موسى، ولا هامانُ، طُغيانا
لكنْ على مِلَّةِ الإسلام، ليسَ لنا ... اسمٌ سواهُ، كذاكَ اللهُ سَمَّانا[٥]
إنَّ الجماعةَ حَبْلُ اللهِ فاعتصموا ... بها، هي العُرْوَةُ الوُثقى لِمَنْ دانا[٦]

[تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٨/ ٣٥٥ـ٣٥٦، والنهي عن سبِّ الأصحاب للضياء المقدسي ١١٣ـ١١٤].

* * *

---

(١) الأبيات في ديوانه ٦٤ـ٦٦ من قصيدة عدتها ٢٤ بيتاً، عارض بها عمران بن حطَّان الخارجي في قوله:
يا ضَرْبَةً من تقيٍّ ما أراد بها ... إلَّا ليبلغَ من ذي العرش رضوانا
وانظر شعر الخوارج ٢٦ القصيدة رقم ٤٦.
(٢) في تاريخ دمشق: ... على الإسلام طعانا
(٣) روايته في النهي: شُغِلْتُ عن بعض أقوام مضوا سلفاً
(٤) الجهم بن صفوان، قتله سَلْم بن أحوز المازني في آخر مُلك بني أُميَّة، وانظر بعض أقواله في مقالات الإسلاميين للأشعري ٢٧٩ـ٢٨٠.
(٥) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الحج الآية ٧٨: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾.
(٦) وفيه إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران الآية ١٠٣: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟﴾.

٨ ● أَنشدني عمر بن محمد بن أَحمد: [من مجزوء الخفيف]

أنــتَ فــي غَفْلَــةِ الأمَــلْ لَسْــتَ تــدري متــى الأجَــلْ
لا تَغُــرَّنْــكَ صِحَّــةٌ فَهْــيَ مِــن أَوْجَــع العِلَــلْ
كُــلُّ نَفْــس لِيَــوْمِهــا صَيْحَــةٌ تقطَــعُ الأمَــلْ
فــاعْمَــلِ الخَيْــرَ واجتهِــدْ قبــلَ أَن تُمنــعَ العَمَــلْ

[تاريخ دمشق لابن عساكر ٢/ ٣٥٧ ا نسخة «س»].

* * *

٩ ● حدَّثني أَبو عمرو عثمان بن سعيد بن يزيد الأنطاكي، قال: حدَّثنا عليّ ابن الهيثم المصِّيصيّ، قال: حدَّثنا تمَّام بن كثير، أَبو قدامة السَّاحليّ، قال: حدَّثنا محمد بن شُعَيْب بن شابور، قال: حدَّثنا الوليد القاصّ، قال:

أَتيتُ أَنطاكية، فإذا أَسودُ قد نَبَشَ قبراً، فأَصابَ فيه صَفيحةَ نُحاسٍ، فيها مكتوبٌ بالعبرانيَّةِ؛ فأَتوا بها إلى إمام أَنطاكية؛ فبعثَ إلى رجلٍ منَ اليهود فقرأَه، فإذا فيه: «أَنا عَونُ بن إرميا النَّبيِّ، بَعثني ربِّي إلى أَنطاكية أَدعوهم إلى الإيمان بالله، فأَدركني فيها أَجلي، وسيبشني أَسودُ في زمانِ أُمَّةِ أَحمد ﷺ».

[بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ١/ ٤٥٤].

* * *

١٠ ● حدَّثنا محمد بن مزيد، قال: حدَّثنا سعيد بن أَبي سكينة، قال:

أَتى أَبو العتاهية باب أَحمد بن يوسف، فأَخبره الحاجب أَنه نائمٌ؛ فمكث ساعةً، ثم دعا بدَواةٍ وقِرطاسٍ فكتبَ هذا البيت؛ ثم قال للحاجبِ: إذا انتبهَ فادفَع إليه هذه الرُّقعة[1]: [منَ الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرجى لهُ الغِنى وأَنَّ الغِنى يُخشى عليه منَ الفَقْرِ

[بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٤/ ١٧٩٣].

* * *

---

(١) ديوانه ١٤٥، وانظره في تاريخ بغداد ٦/ ٢٥٢.

١١ ● حدَّثني محمد بن أَبي رجاء، قال: حدَّثني يعقوب السَّوَّاق، قال: قال لي أَبو العتاهية وقد حَضَرَتهُ الوفاةُ ـ وسَمعَ كلاماً ببابه ـ فقال: ما هذا الكلام؟ فاعتلَلْتُ عليه بشيءٍ؛ فقال: لا، هؤلاء قومٌ بَلَّغَهم أَنِّي مَيِّتٌ، فجاؤوا.

فتَمَثَّل بهذا البيت[1]: [من المتقارب]

وما زِلتَ تُنعى بِرَجْمِ الظُّنونِ وقد جاءت النَّعْيَةُ الصَّادقة

[بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٤/ ١٨٠١].

* * *

١٢ ● أَنشدني محمد بن مزيد[2] لأبي العتاهية[3]: [من الكامل]

للهِ ما وارى التُّرابُ من الأُلى كانوا الكرامَ هُمُ إذا نُسِبَ الكرامْ
أفناهمُ مَن لم يزل يفني القُرو ن، وللفناءِ وللبِلى خُلقَ الأنامْ[4]
يا صاحبيَّ نسيتُ دارَ إقامتي وعَمرتُ داراً ليسَ لي فيها مقامْ
دارٌ يريدُ الدَّهرُ نُقْلَةَ أَهلها وكأنهم عمَّا يريدُ بهم نيامْ[5]

[بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/ ١٧٩٣].

* * *

١٣ ● أَنشدني محمد بن أَبي رجاء لأبي العتاهية[6]: [من الطويل]

أَلا أَيُّها القلبُ الكثيرُ علائقُهْ أَلم ترَ أَن الدَّهرَ تجري بَوائقُهْ

---

(١) ديوانه ٥٨٦.
(٢) هو محمد بن مزيد بن أَبي رجاء، أَبو جعفر القرشي، مولى بني هاشم، روى عنه الخُتَّلي مقطعات من شعر أَبي العتاهية. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٧).
قلتُ: وهو راوي الخبر الآتي باسم محمد بن أَبي رجاء.
(٣) ديوانه ٣٤٢.
(٤) في الديوان: ... يفني الملوك...
(٥) في الديوان: ... عما يُراد...
(٦) ديوانه ٢٥٤ـ٢٥٥ و ٦٩٧.

تُسابقُ رَيْبَ الدَّهرِ في طلبِ المُنى ... بأَيِّ جناحٍ خِلتَ أَنك سابقُهْ ؟
وتُرخي على السُّوءِ السُّتورَ وإنَّما ... تُقَلَّبُ في علم الإلـه خلائقُهْ
أَلا أَيُّها الباكي على المَيْتِ بعدَهُ ... رُوَيْدَكَ لا تعجلْ فإنكَ لاحقُهْ
رُوَيْدكَ لا تنسَ المقابرَ والبِلى ... وطعمَ حُسا الموت الذي أَنتَ ذائقُهْ
فما الموتُ إلاَّ ساعةً غير أَنه ... نهارٌ وليلٌ بالمنايا تُساوِقُهْ
إذا حَلَّ مَن قد كنتَ تُدنيهِ قَبْرَهُ ... فما هو إلاَّ الدَّفْنُ ثم تُفارِقُهْ
وما تخطبُ السَّاعات إلاَّ على الفتى ... تُغافِصُهُ طوراً وطوراً تُسارِقُهْ
فأَيُّ هوىً أَو أَيُّ لَهْوٍ أَصبتَهُ ... على لَذَّةٍ إلا وأَنتَ مُفارِقُهْ
إذا اعتصمَ المخلوقُ من فِتَنِ الهوى ... بخالقِهِ نجَّاهُ منهنَّ خالقُهْ
ومَن هانَت الدُّنيا عليه فإنَّني ... ضَمِنْتُ لهُ أَن لا تُذَمَّ خلائقُهْ
ومَن ذا الذي يخشى من النَّاس فاقةً ... ورازقُ هذا الخَلْقِ ما عاش رازقُهْ
أَيا نفسُ فارضَيْ بالإله فإنه ... مَغارِبُهُ لي عَرْضُهُ ومَشارِقُهْ
أَرى صاحبَ الدُّنيا مُقيماً بجهلِهِ ... على ثقةٍ من صاحبٍ لا يُوافِقُهْ
هي الدَّارُ دارٌ تَسْتَذِلُّ عزيزَها ... وإن كان مَغْشِيّاً عظيماً سُرادِقُهْ
إذا نطقَ النُّطَّاقُ فيها برَغْبَةٍ ... تَعَرَّفْتَ فيها الذُّلَّ حين تُناطِقُهْ
إذا كنتَ في دينٍ تَمُتُّ بغيرِهِ ... وتزعمه ديناً فأَنتَ مُنافِقُهْ
تفاضُلُ أَهل الدِّين فيه غداً كما ... تَفاضَلُ في يومِ الرِّهانِ سوابِقُهْ

[بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٧٩٧ـ١٧٩٨].

* * *

١٤ ● حدَّثنا يحيى بن يوسف الزَّمِّيّ، حدَّثنا خلف بن خليفة، عن حُميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود(١)،

أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إن المتحابِّين في الله لعلى عَمودٍ من ياقوتَةٍ حمراء، في رَأْسِ العَمودِ سبعون أَلف غُرفة، يُضيءُ حُسنهنَّ أَهلَ الجنَّةِ كما تُضيءُ الشمسُ

(١) نقل المقدسي الحديث رقم ٧٠ من الجزء الأول، وأَتبعه بقوله: وبه، قال إسحاق: ثم نقل هذا الحديث.
وانظره في كنز العمال ٩/١٦ رقم ٢٤٧٠٧.

أَهلَ الدُّنيا؛ فيقول أَهلُ الجَنَّةِ: انطلقوا، فلْنَنْظُر إلى المتحابِّين في الله.

فإذا أَشرفوا عليهم أَضاءَ حُسْنُهم أَهلَ الجنَّة كما تُضيءُ الشَّمسُ أَهلَ الدُّنيا؛ عليهم ثيابٌ من سُندسٍ خُضرٍ، مكتوبٌ على جباههم: هؤلاء المتحابُّون في الله عزَّ وجلَّ».

[كتاب المتحابين في الله، لابن قدامة المقدسي ٣٩].

* * *

١٥ ● حدَّثني خليفة بن الحارث، قال: قال لي عليّ بن عاصم: حدَّثني عريف بن مازن، قال[1]:

انطلقَ ابنُ عمِّي إلى المِرْبَد واشترى ضَبّاً، فَذَبحتُه، فأَبطأَ مَوْتُهُ؛ فقلتُ: أَنامُ نَومةً إلى أَن يموت؛ فقيل لي في منامي: عمدتَ إلى شيخٍ من شيوخِ بني إسرائيل، فذَبحتَهُ، تريدُ أَن تأكله!.

فقمتُ فَزِعاً، فأَخذتُ بذانبه، فَرَمَيْتُهُ.

[لسان الميزان، لابن حجر ١/٣٤٨].

* * *

١٦ ● حدَّثني محمد بن أَبي رجاء، قال[2]:

كان يحيى بن خالد يقعدُ في بَيْتٍ مُجتمعٍ صغيرٍ، مكتوبٍ عليه: [من الكامل]

كفى بِمُلْتَمِسِ التَّواضعِ رِفْعَةً وكفى بِمُلْتَمِسِ العُلوِّ سفالا

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٤/ ١٢٩].

* * *

(١) عدَّه الإمام ابن حجر من مناكير الخُتَّلي.

(٢) مضى البيت في الخبر رقم ١١١ في الجزء الأول بخبر مختلف؛ وهو لأبي العتاهية في ديوانه ٣٠٨.

١٧ ● سمعتُ سُريج بن يونس ـ الشيخ الصَّالح الصَّدوق ـ يقول:
رأَيتُ فيما يرى النَّائم ـ خيراً لنا وشرّاً لأعدائنا ـ كأَنَّ النَّاسَ وُقوفٌ بين يَدَي الله، وأَنا في أَوَّلِ صفٌ في آخره، عن يميني رجلٌ في الصَّف، ونحن ننظرُ إلى ربِّ العزَّةِ تعالى، نرى بياضَ ثيابٍ، وهو يريد أَن يحدث فينا ونحن خائفون؛ إذ صار من موضعه إلى السَّماء، فقال: أَيُّ شيءٍ تريدون أَصنع بكم؟ فسكتَ النَّاسُ.

فقال سُريج: فقلتُ أَنا في نفسي: وَيحهم، قد أَعطاهم كلَّ ذا من نَفْسه، وهم سُكوتٌ!.

فقنَّعتُ رأسي بملحفتي، وأَبرزتُ عيناً، وجعلتُ أَمشي؛ وجُزتُ الصفَّ الأوَّلَ بخُطىً؛ فقال لي: أَيشٍ تُريد؟ فقلتُ: رحمانُ، سَرْ بسَرْ؛ إن أَردتَ أَن تُعذِّبنا فلمَ خلقتنا؟ قال: قد خَلقتُكم ولا أُعذِّبُكم أَبداً.

ثم غابَ في السَّماء، فذهبَ.

قال إسحاق: سمعت سُريجاً يقول: سَرْ بسَرْ: دَعنا رأساً برأسٍ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٩/ ٢٢١، والمنتظم، لابن الجوزي ١١/ ٢٢٨].

* * *

١٨ ● حدَّثني أَبو يوسف يعقوب بن موسى بن فيروز، ابن أَخي معروف الكرخي، قال:
رأَيتُ في المنام كأَنِّي وأَخاً لي نمرُّ على نهر عيسى على الشَّطِّ، وطرفُ عمامتي بيدِ أَخي هذا؛ فبينما نحن نمشي إذا امرأَةٌ تقولُ لصديقي هذا: ما تدري ما حَدَثَ اللَّيلة؟ أَهلكَ الله ابن أَبي دُواد.

فقلتُ لها: وما كان سببُ هلاكه؟ قالت: أَغضبَ الله عليه، فغضبَ الله عليه من فوقِ سبعِ سَمواتٍ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٤/ ١٥٦، والمنتظم، لابن الجوزي ١١/ ٢٧٥].

* * *

١٩ ● وحدَّثني يعقوب، قال: أَخبرني بعض أَصحابنا، قال:

كنتُ عند سفيان بن وكيع، فقال: أَتدرون ما رأَيتُ اللَّيلة؟ ـ وكانت اللَّيلة التي رأَوا فيها النَّار ببغداد وغيرها ـ رأَيتُ كأَن جهنَّم زَفَرَت، فخرجَ منها اللَّهبُ، ـ أَو نحو هذا الكلام ـ فقلتُ: ما هذا؟ قال: أُعدَّت لابن أَبي دُواد.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٤/١٥٦].

* * *

٢٠ ● حدَّثني أَبو بكر بن الحارث بن خليفة، حدَّثنا عمرو بن جرير، قال: حدَّثني إسماعيل بن أَبي خالد، عن قيس بن أَبي حازم، قال:

سمعتُ أَبا الدَّرداء يقولُ لابنه: يا بُنيَّ، لا يكوننَّ بيتَك إلاَّ المسجدُ، فإن المساجدَ بيوتُ المتَّقين؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«مَن يكن المسجدُ بيتَهُ، ضمنَ اللهُ له بالرَّوحِ والرَّحمة، والجواز على الصِّراط إلى الجنَّة».

[تاريخ بغداد، للخطيب ٨/ ٣٤٠].

* * *

٢١ ● حدَّثنا أَبو يوسف يعقوب ـ يعني ابن أَخي معروف الكرخيّ ـ قال: أَخبرني مَن أَثق به من إخواننا، قال:

رأَيتُ في المنام كأَنَّ أَبي التقمَ يدي اليُمنى، فقال لي: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝١٠ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ منهم ابن أَبي دُواد ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝١٤﴾[1].

٢٢ ● وحدَّثني أَبو عبد الله البَراثيّ صديقنا ـ وكان من الأبدال ـ قال:

رأَيتُ قبل دخولِ بغداد كأَن قائلاً يقولُ لي: ما عَلمتَ ما فَعلَ الله بابن أَبي دُواد؟ حَسَرَ لسانه فأَخرسَه، وجعله للنَّاس آيةً.

---

(١) سورة الفجر ٨٩: ٦ـ١٤.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٤/ ١٥٤].

* * *

٢٣ ● حدَّثني الحسن بن عيسى بن أَخي معروف الكرخيّ، قال: سمعتُ عمِّي أَبا محفوظ، معروف بن الفيرزان يقول:

النَّظَرُ في المصحفِ عبادةٌ، والنَّظَرُ إلى الوالدين عبادةٌ، والقُعودُ في المسجدِ عبادةٌ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٧/ ٣٥٤].

[ومناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٤٦].

* * *

٢٤ ● أَخبرنا الحسين بن عُبيد الله العِجليّ، أَبو عليّ، حدَّثنا عبد العزيز بن أَبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عُمر،

أَنه رأَى في المنام، أَنه يتصدَّقُ بمالهِ كلِّه، فذكر ذلك لعمر، فقال: أَيْ بُنيَّ، تَصَدَّقْ وأَمسِكْ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ٨/ ٥٦].

* * *

٢٥ ● حدَّثنا شُجاع بن أَشرس بن محمد، أَبو العبَّاس، حدَّثنا ليث بن سعد، عن أَبي الزُّبير، عن جابر،

عن رسول الله ﷺ أَنه قال: «إذا رأَى أَحدُكم الرُّؤيا يكرهها، فليبصقْ عن يَسارِهِ ثلاثاً، ولْيَسْتَعِذْ بالله من الشَّيطانِ ثلاثاً، ويتحوَّل عن جَنْبِهِ الذي كان عليه».

[تاريخ بغداد، للخطيب ٩/ ٢٥٠ـ٢٥١].

* * *

٢٦ ● أُنشدتُ للعتَّابي[١] : [من الهزج]

أَلا قــد نُكِّــسَ الــدَّهــرُ فــأَضحــى حُلْــوُهُ مُــرّاً
وقــد جَــرَّبْــتُ مَــن فيــه فلــم أَحمَــدْهُــمُ طُــرّاً
فــأَلْــزِمْ نَفْسَــكَ اليــأْسَ مِــنَ النَّــاسِ تعــشْ حُــرّاً

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٢/ ٤٩١].

* * *

٢٧ ● حدَّثني أَبو عمرو القاسم بن عمر بن عبد الله بن مالك بن أَبي أَيُّوب الأنصاريّ، حدَّثنا داود بن أَبي هند، قال: حدَّثني عامر الشَّعبيّ، عن طاوس، عن ابن عبَّاس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «أَداءُ الحُقوقِ، وحفظُ الأمانات، ديني ودينُ النَّبيِّين من قَبلي، وقد أُعطيتُم ما لم يُعطَ أَحدٌ من الأُمم؛ إن الله تعالى جعل قُربانكم الاستغفار، وجعل صلاتكم الخمس بالأذان والإقامة، ولم تُصَلِّها أُمَّةٌ قَبلكم؛ فحافظوا على صلواتكم؛ وأَيُّ عَبْدٍ صلَّى الفريضَةَ، ثم استغفرَ اللهَ عشرَ مرَّاتٍ، لم يَقُمْ من مَقامِهِ حتى تُغْفَرَ له ذُنوبُه ولو كانت مثلَ رملِ عالجٍ وجبالِ تهامة»[٢].

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٢/ ٤٢٤].

* * *

---

(١) العتابي: عمرو بن كلثوم، الشاعر العباسيّ المشهور. (الأغاني ١٣/ ١٠٩، تاريخ بغداد ١٤/ ٤٨٨).

(٢) قال الخطيب عقب هذا الحديث: قلت: لا أَعلم روى هذا الحديث عن داود بن أَبي هند غير هذا الشيخ [= القاسم بن عمر] وهو منكر جداً.

وذكر الخطيب في ترجمة هذا الشيخ [= القاسم بن عمر]: روى عنه إسحاق ابن إبراهيم بن سنين الختلي، وذكر أنه سمع منه في دكان يوسف بن موسى القطان في سنة أَربع وعشرين ومئتين، وأَتى عليه [= على الشيخ] مئة وتسع وعشرون أَو مئة وسبع وعشرون سنة.

٢٨ ● حدَّثنا عليُّ بن قُدامة، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن أَبي بكر بن أَبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شدَّاد بن أَوس،

عن النَّبيِّ ﷺ قال: «الكَيِّسُ مَن دانَ نفسَهُ، وعَمِلَ لِما بعدَ الموتِ؛ والعاجزُ مَن أَتبعَ نفسَهُ هواها، وتمنَّى على اللهِ عزَّ وجلَّ».

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٢/ ٥٠].

* * *

٢٩ ● حدَّثنا شجاع بن أَشرس، والعلاء بن موسى بن عطيَّة، قالا: حدَّثنا ليث بن سعد، عن أَبي الزُّبير، عن جابر بن عبد الله،

أَن رسول الله ﷺ قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمتُ أَن رأسي قُطع وأَنا أَتبعُه؛ فزجره النَّبيُّ ﷺ وقال: «لا تخبرْ بتلاعبِ الشَّيطان بك في المنام».

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٢/ ٢٤١].

* * *

٣٠ ● حدَّثنا نصر بن حريش الصَّامت، قال:

حَججتُ أَربعين حجَّةً ما كلَّمتُ فيها أَحداً.

فَسُمِّيَ الصَّامت لذلك.

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٣/ ٢٨٦].

* * *

٣١ ● حدَّثني أَبو علي القَحطبيّ، قال:

كانت لبشرٍ (١) أُختٌ (٢) صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ.

[تاريخ بغداد، للخطيب ١٤/ ٤٣٧].

* * *

---

(١) هو بشر بن الحارث، الحافي، الزاهد المعروف.

(٢) لعلها أَخته مُخَّة.

٣٢ ● حدَّثني محمد بن صالح بن النَّطَّاح، حدَّثنا محمد بن داود بن عليّ ابن عبد الله بن عبَّاس، قال: حدَّثني جدِّي داود بن عليّ، عن عليّ بن عبد الله ابن عبَّاس، يُحَدِّثُ به عن أَبيه،

أَن النَّبيَّ ﷺ قال للعبَّاس ـ وعليٌّ عنده ـ: «يكونُ المُلْكُ في ولدك»؛ ثم التفتَ إلى عليّ فقال: «لا يملكُ أَحدٌ من وَلَدِكَ».

[تاريخ بغداد، للخطيب ١١/٢٥٣].

* * *

٣٣ ● حدَّثني الحسن بن عيسى ابن أَخي معروف الكرخيّ، قال:

سمعتُ عمِّي معروف بن الفيرزان يقول: سمعتُ بكر بن خُنيس يقول: كيف تَتَّقي وأَنت لا تدري ما تَتَّقي ؟!.

[مناقب معروف الكرخيّ، لابن الجوزي ٦٣٢].

[ضمن مجلة المورد العراقية مج ٩ ع ٤].

* * *

٣٤ ● سمعتُ علياً ـ يعني ابن الموفَّق ـ يقول:

سمعتُ مَعروفاً يقولُ: يبتلي الله العبدَ، فيجتمعُ عند القوم، فيشكو إليهم؛ فيقول الجليل تعالى: عبدي، ما ابْتَلَيْتُكَ إلاَّ لأغسلَكَ من الخطايا؛ فَلِمَ تشكوني ؟.

[مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٥٤ـ٦٤٦].

* * *

٣٥ ● حدَّثنا الحسن بن عيسى ابن أَخي معروف الكرخيّ، قال:

سمعتُ عمِّي يقول: مَن صلَّى الجمعةَ والجماعةَ في جماعةٍ، حيثُ كان وأَين كان، كان في أَوَّلِ زُمرةٍ مع السَّابقين، وجازَ الصِّراطَ كلمع [البرق].

[مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٤٨].

* * *

٣٦ ● حدَّثنا الحسن بن عيسى ابن أَخي معروف [الكرخي]، قال:

سمعتُ عمِّي معروفاً يقول: إذا أَوى الرَّجل إلى فراشه، فقال: اللَّهم، لا تُنسنا ذِكركَ ولا تُؤمِنَّا مَكركَ، ولا تهتكْ عنَّا سِتركَ، ولا تجعلنا من الغافلين؛ ونبِّهني لأحبِّ السَّاعات إليك؛ أَسأَلُك فتعطيني، وأَستغفرك فتغفرُ لي، وأَدعوك فتستجيبُ لي؛ أَتاهُ مَلَكٌ فأيقظه.

فإن قام قُبلَ ذلك، وإلاَّ عَرَجَ المَلَكُ يُصَلِّي؛ وكُتب ذلك لصاحبِ الكلام.

[مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي ٦٥٦].

* * *

٣٧ ● حدَّثنا العلاء بن عمرو الخراساني، حدَّثنا عبد الله بن الحكم البَجَليّ، حدَّثنا القاسم بن الحكم العربي، عن الضحَّاك، عن ابن عبَّاس، عن النَّبيِّ ﷺ أَنه قال:

«إذا كانت ليلة القَدْرِ يأمرُ الله تعالى جبريل، فيهبط في كوكبة[١] من الملائكة، وله ستُّمئة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلاَّ في ليلة القَدْرِ، فينشرهما تلك اللَّيلة، فيُجاوزان المشرق والمغرب».

[المنتظم، لابن الجوزي، ١/ ١٩١].

* * *

٣٨ ● حدَّثنا عبد الله بن معلّى الكوفي، عن يحيى بن بسطام، قال: حدَّثني سَلَمَة الأفقم، قال:

قلتُ لعبيدة بنت أَبي كلاب[٢]: ما تشتهين[٣]؟ قالت: الموت. قلتُ: ولِمَ؟ قالت: لأني - والله - في كلِّ يومٍ أَخشى أَن أَجني على نفسي جِنايةً يكون فيها عَطَبي أَيَّام الآخرة.

[المنتظم، لابن الجوزي ٨/ ٢٦٩].

* * *

---

(١) في الأصل: في وكيله.

(٢) ترجمتها في المنتظم ٨/ ٢٦٨، وقال: بكت من خشية الله تعالى أَربعين سنة.

(٣) في الأصل: ما تشتهي.

الجزء الثالث من كتاب الديباج

تأليف

أَبي القاسم إسحاق بن إبراهيم بن محمد الخُتَّليّ

رواية

أَبي عمرو عثمان بن أَحمد الدَّقَّاق، المعروف بابن السَّمَّاك، عنه

رواية

أَبي الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف الحِنَّائيّ، عنه

رواية

أَبي عبد الله الحسين بن أَحمد بن محمد بن طلحة النِّعاليّ، عنه

رواية

الشيخة العالمة فخر النِّساء شُهدة بنت أَحمد بن الفرج الإبريّ، عنه

سماع

محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسيّ

* * *

[٥٩ ب] بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد

قُرِىء على الشَّيخةِ العالِمَة، شُهْدَة بنت أَحمد بن الفرَج الإبَريّ، وأَنا أَسمعُ، وذلك في العَشْر الأخير من ربيع الآخر من شهورِ سنة سبعٍ وستِّين وخمسمئة؛

قيل لها: أَخبركم الشَّيخ أَبو عبد الله الحُسين بن أَحمد بن محمد بن أَحمد ابن طلحة النِّعالي، قال: أَخبرنا أَبو الحسن محمد بن عُبَيْد الله الحِنَّائي، قال: أَخبرنا أَبو عَمرو عُثمان بن أَحمد ابن السَّمَّاك، قال: أَخبرنا أَبو القاسم إسحاق ابن إبراهيم الخُتَّليّ، قال:

١ ● حدَّثنا عبد الرَّحمن بن صالح(١)، حدَّثنا أَبو بكر بن عياش(٢)، عن ابن وهب بن مُنبِّه(٣)، عن أَبيه، قال(٤):

إنَّ في التَّوراة مكتوبٌ: كما أَقولُ لكم، ما من طعام يكون من حَلالٍ يُسَمَّى الله في أَوَّلِه ويُحْمَدُ في آخره، يُسْلَ عنه يوماً يُسْلَ عن النَّعيم؛ وكفى كِبْراً أَن يُقَرِّبَ إليه أَخوه طعاماً فيحتقرَهُ، وأَن يُقسمَ عليه فلا يَبَرَّهُ.

٢ ● حدَّثنا أَبو جعفر محمد بن أَبي رجاء(٥)، قال: قال محمد بن أَبي طيبة الجُرجانيّ:

---

(١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي، أَبو صالح الكوفي، سكن بغداد، ثقة صدوق شيعيّ، توفي سنة ٢٣٥ هـ.
(تهذيب التهذيب ٦/١٩٧).

(٢) أَبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الحنَّاط المقرىء، صدوق صالح، صاحب قرآن وخبر، توفي سنة ١٩٣ هـ.
(تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤).

(٣) لا أَدري أَي أَولاد وهبٍ هذا، فقد ذكر له الرازي في تاريخ صنعاء: عبد الرحمن ابن وهب ص ٤٤٨، وعبد الله بن وهب ص ٤٤٩، وعبد الواسع بن وهب ص ٤٦٢.

(٤) بعض هذا الخبر بسنده في حلية الأولياء ٤/٥٨.

(٥) هو محمد بن مزيد بن أَبي رجاء، أَبو جعفر القرشي. وقد مضت ترجمته.

كان محمد بن رَزين الجُرجاني ذا عقلٍ وذا مالٍ، فقالَ يوماً: وَددتُ أنِّي واجدٌ رجلاً أُشركِهُ في بعض مالي فينتفعُ به بلا مَؤُونةٍ عليه.

فقيل له: فما تصنعُ بمثلِ هذا؟ قال: أُحَدِّثُهُ، وأَستريحُ إليه، ويكتمُ عليَّ لا غير.

ثم قال: [من الطويل]

إذا أَنت حُمِّلتَ الأمانة فازعَها ... وكنْ قُفْلاً كي لا يَرومَكَ فاتحُ

وقال أَيضاً في ذلك: [من الرمل]

وإذا استُودعتَ سِراً فازعَهُ ... لِيَكُنْ قلبُك للسِّرِّ قُفُلْ

قال: وأَنشدني أَيضاً في السِّرِّ: [من الرمل]

احفظْ السِّرَّ إذا استُودِعتَهُ ... إنَّ كِتمانَكَ ما استُودِعْتَ بِرْ

[٦٠ ا] وأَنشدنا أَيضاً في الخؤون[١]: [من الطويل]

إذا أَنتَ حَمَّلتَ الخَؤونَ أَمانةً ... فإنَّكَ قد أَسنَدْتها شَرَّ مُسْنَدِ

وقال ايضاً في كِتمان السِّرِّ: [من البسيط]

السِّرُّ عندي دَفينٌ مَيِّتٌ أَبداً ... أَمشي عليه ولا تمشي به القَدَمُ

٣ ● حدَّثنا أَبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن العلاء الشَّامي، حدَّثنا بقيَّة بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كعب الأحبار، قال[٢]:

قرأتُ في التَّوراة مكتوبٌ: أَربعُ آياتٍ خَطَّها الله بيمينه: مَن أَصبحَ حزيناً على الدُّنيا أَصبح ساخطاً على ربِّه، ومَن شكا مُصيبةً نزَلَت به فإنَّما يشكو ربَّه، ومَن تضعضع لغَنِيٍّ ظَلَمَهُ ما في يده ذهب ثُلُثا دينه، ومَن قرأَ القرآن[٣] فدخل النَّار فكأَنَّما اتَّخذَ آيات الله هزواً.

---

(١) البيت بلا نسبة في عيون الأخبار ١/ ٤٠، وبهجة المجالس ١/ ٥٧٤.
(٢) النص عن وهب بن منبه في حلية الأولياء ٤/ ٣٨.
(٣) كذا، وفي الحلية: ومن قرأ كتاب الله فظن أنه لا يُغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله.

ومَن[1] لم يُشاورْ نَدِمَ، وكما تَدينُ تُدانُ، وكما تَزرعُ تحصدُ، الفَقْرُ: الموتُ الأحمرُ[2].

٤ ● وحدَّثني محمد بن أَبي رجاء، أَخبرني سعيد بن أَبي سُكينة، قال:

كان مالك بن دينار[3] يقول: كلُّ أَخٍ وصاحبٍ لا تستفيدُ منه في أَمرِ دينِكَ خيراً، فانبِذْ عنكَ صُحبتَهُ.

٥ ● وحدَّثني هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار، عن جعفر بن سُليمان الضُّبَعيّ، قال[4]:

سمعتُ مالك بن دينار يقولُ: كلُّ أَخٍ وصاحبٍ لا تَستفيدُ منه خيراً في أَمرِ دينكَ فانبِذْ عنك صُحْبَتَهُ.

٦ ● وأَنشدني أَبو عُثمان: [من البسيط]

تبدو علانيةٌ منهم مُمَوَّهةً ... إذا تلاقَوا وهم في السِّرِّ أَعداءُ

٧ ● حدَّثني أَبو بكر عبد الله بن خراش، حدَّثني أَبو محمد النُّمَيْري، قال[5]:

قيل لبعضهم: أَصاب فلانٌ [٦٠ ب] مالاً. قال: فهل أَصابَ أَيَّاماً يأكلُه

---

(١) وهذا النص عن وهب في الحلية ٤/٤٨، قال: أَربعة أَحرف في التوراة مكتوب: ...
وفيه بدل: كما تزرع تحصد: ومَن استغنى استأثر.
(٢) في هامش الأصل: بلغت المعارضة.
(٣) مالك بن دينار، أَبو يحيى البصري، الزاهد المشهور، توفي سنة ١١٧ هـ. وقيل غير ذلك. (مختصر تاريخ دمشق ٢٤/٢٥).
(٤) قاله لختنه مغيرة أَبي صالح، وانظر مختصر تاريخ دمشق ٢٤/٣٥ و ٣٧، والمنتقى من مكارم الأخلاق ١٥٩.
(٥) الخبر في الأغاني ٢٣/١٢٤ وفيه:
إن رجلاً قال لعمر بن الخطاب...

فيها ؟ قالوا: ومَن يَقدرُ على هذا ؟ قال: فما أَراهُ اكتسبَ شيئاً.

٨ ● وأَنشدني أَبو بكر بن خراش في ذلك[١] : [من البسيط]

يـا جـامعـاً مـانعـاً والـدَّهـرُ يَـرْمُقُـهُ   مُقَـدِّراً أَيَّ بـابٍ منـه يُغْلقُـهُ
مُفَكِّـراً كيـف تـأْتيـهِ مَنيَّتُـهُ   أَغـاديـاً أَم بهـا يَسـري فتطـرقُـهُ
جمعتَ مالاً فَفَكِّرْ هل جمعتَ له   يـا جـامـعَ المـالِ أَيَّامـاً تُفَـرِّقُـهُ
المـالُ عنـدكَ مَخـزونٌ لـوارثِـهِ   مـا المـالُ مـالُـكَ إلاَّ يـومَ تُنفقُـهُ

٩ ● حدَّثني محمد بن مزيد، قال:

قال بعضُ الحكماءِ: مَن بَذَل نُصحَه واجتهاده لمَن لا شُكرَ له، فهو بمنزلةِ مَن بَذَرَ بذرَهُ في سباخٍ.

١٠ ● وقال: ليس ينبغي لأحدٍ أَن يُخاطرَ بنفسه وهو يقدرُ على غير ذلك، فإن هلكَ أَضاعَ نفسَه، وإن ظفرَ لم يُحمدْ، وليس شيءٌ أَهلكَ للرَّجلِ من أَن يُحسنَ الكلامَ ولا يحسنَ العملَ، ولا خيرَ في صديقٍ لا وفاءَ له ولا ثقةَ ولا ورعَ معه.

١١ ● وقال: الرَّجلُ بأَصحابه كالبحرِ بأَمواجه، ومن الخُرْقِ والحُمقِ التماسُ الرَّجلِ الإخوانَ بغير الوفاءِ.

١٢ ● حدَّثني عبد الصَّمد بن يزيد، قال:

سمعتُ الفُضَيل[٢] يقول[٣] : يزعُمُ النَّاسُ أَن الوَرَعَ شديدٌ، وما وردَ عليَّ أَمران إلاَّ أَخذتُ بأَحراهما، فَدَعْ ما يُريبُكَ إلى ما لا يُريبك.

١٣ ● حدَّثني عبد الصَّمد بن يزيد، قال:

---

(١) الأبيات لمحمد بن عبد الرحمن العطوي في الأغاني ٢٣/ ١٢٤، وبلا نسبة في إحياء علوم الدين ٤/ ١٧٣، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ١/ ١٦٩.

(٢) الفضيل بن عياض، أَبو علي التميميّ، الزاهد، ولد بخراسان وقدم الكوفة وهو كبير، فسمع الحديث، ثم تعبَّد وانتقل إلى مكة، وكان ثقة ثبتاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث، توفي سنة ١٨٦ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٩٨).

(٣) قوله في مختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٢٠. وفيه: إلاَّ أَخذتُ بأَهداهما.

سمعتُ الفُضيلِ يقول[1] : مَن أَرادَ الآخرة أَضرَّ بالدُّنيا، ومَن أَرادَ الدُّنيا أَضرَّ بالآخرة، أَلا فأَضِرُّوا بالدُّنيا فإِنَّها دارُ فناءٍ، واعملوا لدارِ البقاءِ.

١٤ ● حدَّثنا عبد الرَّحمن بن صالح، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن مَعمر، عن سِماك بن الفضل، عن وهب بن مُنَبِّهٍ، قال[2] :

الدُّنيا [٦١ أ] والآخرة ضُرَّتان، فَمَن أَحبَّ الآخرةَ أَضَرَّ بالدُّنيا، ومَن أَحبَّ الدُّنيا أَضَرَّ بالآخرةِ.

١٥ ● حدَّثنا عليّ بن مُسلم، حدَّثنا سيَّار، حدَّثنا رياح القيسيّ، حدَّثنا ثور ابن يزيد، قال[3] :

قرأتُ في التَّوراة مكتوبٌ: الزُّناةُ والسُّرَّاقُ إذا سَمعوا بثواب الله للأبرار، طمعوا أَن يكونوا معهم بلا نَصَبٍ ولا تعبٍ، ولا مَشَقَّةٍ على أَبدانهم، ولا مُخالفةٍ لأهوائهم؛ وفي التَّوراة مكتوبٌ: وهذا ما لا يكون.

١٦ ● حدَّثنا أَبو يوسف يعقوب بن إسحاق الجيزيّ الشَّيخ الصَّالح، حدَّثنا المؤَمَّل بن إسماعيل، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، حدَّثنا أَبو سِنان، قال: [حدَّث وهب بن مُنَبِّه، فقال[4] :]

قرأتُ بضعاً وتسعين كتاباً من كُتُب الأنبياء كلِّها فيها: مَن جعلَ إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كَفَر.

١٧ ● حدَّثنا أَبو محمد سُفيان بن محمد المَصِّيصيّ، حدَّثنا خالد بن يزيد، عن شبيب بن شَيْبَةَ، عن أَبي مسعود، قال[5] :

---

(١) القول في مختصر تاريخ دمشق ٢٠/٣٢٧، ونسب هذا القول في حلية الأولياء ١/٥٠ إلى عمر بن الخطاب.

(٢) القول في حلية الأولياء ٤/٥١.

(٣) القول في حلية الأولياء ٦/ ٩٤ في ترجمة ثور بن يزيد.

(٤) الزيادة من الحلية ٤/ ٢٤ والقول فيه لوهب، وانظر تاريخ صنعاء ٤٢٠.

(٥) النص نقله ابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٩/ ٧٤. والأبيات فيه بلا نسبة.

كان زياد بن عُبَيْد[1] كاتباً لابن عبَّاس على البصرة، فأثرى، فقال الشَّاعر فيه[2]: [من الوافر]

قَد انطقَتِ الدَّراهمُ بعد عِيٍّ ... رجالاً طالما كانوا سُكوتاً
فما عادوا على جارٍ بخيرٍ ... ولا رَفَعوا لمكرمةٍ بيوتاً
كذاك المالُ يَجبرُ كلَّ عَثٍّ ... ويترِكُ كلَّ ذي حَسَبٍ صَموتاً[3]

١٨ ● حدَّثنا عبد الرَّحمن بن صالح، حدَّثنا أَبو بكر بن عيَّاش، قال:

لمَّا عرف أُخوةُ يوسفَ يوسفَ، نكسوا وبكوا، وقالوا: الآن تبكي علينا الجبالُ.

١٩ ● حدَّثنا حاجب بن الوليد، حدَّثنا عبد الله بن ضرار، حدَّثنا أَبي، عن قتادة، عن أَنس بن مالك، قال[4]:

قال رسول الله ﷺ [٦١ ب]: «من عدلَ بِبُزاقِهِ عن المسجد إجلالاً لله وأَماط عنه الأذى ولم يَمْحُ اسماً من أَسماء الله ببزاقٍ كان من ضنائن عباد الله».

٢٠ ● حدَّثنا حاجب بن الوليد، حدَّثنا أَبو حَيْوَةَ، حدَّثني أَبو عبد الله الطَّائيّ، عن الحسن البَصْريّ؛

أَن رجلاً قال لرجلٍ: إنِّي لأُحبُّكَ، فقال الحسن: وما يمنعُكَ من أَن تحبَّه؟ وهو أَخوكَ في كتاب الله، ووزيرُك على أَمر الله، ورزقُهُ على غيرك؟.

٢١ ● حدَّثنا محمد بن حاتم الطُّوسيّ، حدَّثنا أَحمد بن عبد الله الهروي،

---

(١) هو زياد بن أَبيه، أَبو المغيرة، أَدرك النبي ﷺ ولم يره، وأَسلم في عهد أَبي بكر، ولاه معاوية الكوفة والبصرة، توفي في رمضان سنة ٥٣ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٩/ ٧٢).

(٢) الأول والثاني للإمام الشافعي، في حلية الأولياء ٩/ ١٤١، والأبيات في ديوانه ١٩.

(٣) رجلٌ عَثٌّ: ضئيل الجسم. التاج ٥/ ٢٩٨. وفي مختصر تاريخ دمشق: عبءٍ تصحيف.

(٤) الحديث: لم أَقف عليه. وانظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ١/ ١٨ـ٢٩، والحلية ٢/ ١٦٠.

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم التَّغلبيّ، حدَّثنا مقاتل، عن الضَّحَّاك، عن ابن عبَّاس، قال[1]:

خرج عيسى بن مريم يستسقي بالنَّاس، فأَوحى الله إليه: لا يستسقِ معكَ خطَّاءٌ.

فأَخبرهم بذلك، فقال: مَن كان من أَهل الخطيئة فَلْيَعْتَزِلْ.

قال: واعتزل النَّاس كلُّهم إلَّا رجلاً مُصاباً بعينه اليُمنى؛ فقال له عيسى: ما لكَ لا تعتزلُ؟ قال: يا رُوحَ الله، ما عصيتُ اللهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وقد التَفَتُّ فنظرتُ بعيني هذه إلى قَدَمِ امرأَةٍ من غير أَن كنتُ أَردتُ النَّظَرَ إليها، فقلعتُها، ولو نظرتُ إليها باليُسرى لقلعتُها. قال: فبكى عيسى حتى ابتلَّت لحيتُه بدموعِهِ، ثم قال: فادعُ، فأَنتَ أَحقُّ بالدُّعاء منِّي، فإنِّي معصومٌ بالوحْيِ لم أَعصِ، وأَنت لم تُعْصَم ولم تَعْصِ، فتقدَّمَ الرَّجلُ ورَفَعَ يديه، وقال: اللَّهم إنَّك خلقتَنا، وقد علمتَ ما نعملُ من قبل أَن تخلقَنا، فلم يمنعكَ ذلك أَن لا تخلقنا، وكما خلقتنا وتكَفَّلْتَ بأَرزاقنا فأَرسل السَّماء علينا مِدْراراً.

فوالَّذي نفسُ عيسى بيده ما خَرَجت الكلمةُ تامَّةً من فيهِ حتَّى أَرختِ السَّماء عَزاليها[2] وسُقِيَ الحاضرُ والبادِ.

٢٢ ● [٦٢ ا] حدَّثنا عبد الرَّحمن بن صالح، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن حنظلة بن الأسود[3]، قال:

مات مَوْلىً لي، فجعلَ يُغَطِّي وجهه مرَّةً ويكشفُهُ أُخرى، قال: فذكرتُ ذلك لمجاهد[4]، فقال: بَلَغَنا أَن نَفْسَ المؤمن لا تخرجُ حتَّى يُعرضَ عليه عملُه

---

(١) نقله ابن عساكر، انظر مختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ١١٢، وابن الجوزي في المنتظم ٢/ ٣٣ـ٣٤.

(٢) العزالي: جمع، مفردها عزلاء وهي مصبُّ الماء من الرَّاوية ونحوها. القاموس.

(٣) هو حنظلة بن أَبي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي، كان ثقة حجَّةً، كان حياً سنة ١٥١ هـ. (تهذيب التهذيب ٣/ ٦٠).

(٤) مجاهد بن جبر، أَبو الحجاج المكي الفقيه المقرىء، كان فقيهاً ثقة عالماً كثير الحديث، توفي سنة مئة، وقيل غير ذلك. (مختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٨٧).

خيرُه وشرُّه.

٢٣ ● حدَّثني عُبَيْد بن عليّ بن الحسين، أَبو محمد، قال:

أَخبرني بعضُ أَصحابنا، قال: ذُكِرَ لي أَن رجلاً قعدَ مع ضيفٍ له يأكلُ، فجعلَ يقولُ ويُرَدِّدُ: [من البسيط]

كيف السَّبيلُ إلى ضيفي فأَبسطَهُ عند الطَّعام فقد ضاقت بي الحيَلُ
أَخافُ ترْدادَ قولي كُلْ فأَحشمَه والسَّكْتُ يحملُه منِّي على البُخلِ[١]

٢٤ ● حدَّثنا هارون بن عبد الله، حدَّثنا سيَّار، حدَّثنا جعفر، قال[٢]:

سمعتُ مالك بن دينار يقول: وددتُ أَن الله إذا جمعَ الخلائقَ يوم القيامة فيقول لي: يا مالك، فأَقول: لبَّيكَ، فيأذنُ لي أَن أَسجدَ بين يديه سجدةً، فأَعرفَ أَنه قد رضيَ عنِّي، فيقول: يا مالك، كن اليوم تُراباً.

٢٥ ● حدَّثنا حاجب بن الوليد، حدَّثنا حفص يعني ابن مَيْسرة، عن زيد بن أَسلم، عن أَبيه، أَنه سمع كعب الأحبار يقول:

إنَّما مَثَلُ الإنسان والصَّلاة والخطيئةِ كمثَلِ رجلٍ في عَذِرَةٍ، في نَتَنٍ، حتى إذا يدبرُ النَّهار مرَّ بنهرٍ عجَّاجٍ، فاغتسل منه، فخرجَ منه كأَنه لم يُصبهُ من ذلك شيءٌ قطُّ، وإن المؤمنَ يظلُّ يقترفُ على نفسه ويجني عليها، حتى إذا جاءت الصَّلاةُ اغتسلَ وتوضَّأَ، ثم صلَّى، فغسلَ ذُنوبَه كما يغسلُ الماءُ الوسخَ.

٢٦ ● حدَّثنا عُبيد الله بن محمد [٦٢ ب] أَبو عبد الرَّحمن العَيْشيّ، حدَّثنا حمَّاد بن سَلَمَة، أَنبا موسى بن عُقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر؛

أَن رجلاً حدَّث قوماً فيهم كعبٌ، قال: رأَيتُ فيما يرى النَّائمُ كأَنَّ الأُمَم جُمعَت، فَمُيِّزَ أَهل الجَنَّة وأَهل النَّار، وكأَنَّ لكلِّ نبيٍّ نوران، ولمن تبعه نورٌ، وإذا محمد ﷺ لكلِّ شعرةٍ من رأسه وجَسدهِ نورٌ يتبعُه، يتبعه مَن نظرَ إليه، ولمن يتبعُه من أُمَّته نوران نوران مثل الأنبياء.

---

(١) البيت فيه إقواء.

(٢) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٣١.

قال: فقال له كعبٌ: مَن حدَّثكم بهذا؟

فقيل لكعب: إنَّما هي رُؤْيا رآها. فقال له كعب: الله؟ أرأيتها فيما يرى النَّائمُ؟ قال: نعم. قال: فقال كعب: والَّذي أنزل التَّوراة على موسى والفرقان على محمد، إنِّي أجدُ في التَّوراة نعتَ الأنبياء وأُمَّتهم ونَعْتَ محمد ﷺ وأُمَّته كما رأيتَ.

٢٧ ● حدَّثنا أَبو علي أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصليّ، حدَّثنا الحكم ابن سنان أَبو عون، حدَّثنا شميط بن بشير، قال:

كان نبيٌّ من الأنبياء ذبحَ عِجْلاً بين يدي أُمِّه فيبست[1] يداه، فوقَع فَرْخٌ من وَكْرِهِ، فبصبصَ إلى أبويه، فردَّه إلى موضعه رحمةً له، فشكر الله له ذلك، فردَّ عليه يديه.

٢٨ ● قال: أَنشدني محمد بن مزيد في صِفَةِ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ: [من الطويل]

يـا قَبْـلَ قَبْـلِ القَبْـلِ لا قَبْـلَ قبلـه ويـا بَعْـدَ بَعْـدِ البَعْـدِ والبَعْـدُ داهـرُ

٢٩ ● حدَّثني عيسى بن مسلم أَبو عليّ الأحمر، حدَّثنا أَبو عون الحكم بن سنان القربي، قال:

سمعتُ فَرْقَدَ السَّبْخيّ[2] يقول: الفَرْخُ في عُشِّهِ في ذِمَّةِ الله، فمَن أَخذَه [٦٣ ا] من عُشِّه فقد خَفَرَ ذِمَّة الله، فإذا طارَ فارمه بقَوسِكَ، أو انصبْ له فَخَّكَ.

٣٠ ● حدَّثني عبد الله بن محمد بن حبيب، حدَّثني بعضُ العلماء، أَنه قال:

وُجد على صخرةٍ مكتوبٌ بالهندية، فَفُسِّر فإذا هو[3]: [من الكامل]

---

(١) في الأصل: فيبستا.

(٢) فرقد بن يعقوب السبخي، أَبو يعقوب البصري، لم يكن قوياً في الحديث، توفي سنة ١٣١ هـ. (تهذيب التهذيب ٨/ ٢٦٢).

(٣) البيتان بلا نسبة في بهجة المجالس ٢/ ٣٨ والمستطرف ٢/ ٢٥٧ وأَخبار النساء ٩٨. والأول فقط في فصل المقال ١٦١ والتمثيل والمحاضرة ٢١٨.
ورواية الأول في الأصل: لا تأْمنن...

لا يَـأْمَنَـنَّ علـى النِّسـاءِ أَخـاً أَخٌ ما في الـرِّجالِ على النِّسـاء أَميـنُ
كـلُّ الـرِّجـال وإن تَعَفَّـفَ جهـدَهُ لابُـدَّ أَنَّ بِنَظْـرَةٍ سَيَخـونُ

٣١ ● حدَّثني محمد بن مزيد، قال: أَخبرني بعضُ أَصحابنا، قال[1]:

قال رجلٌ للأحنف[2]: أَنتَ[3] أَبي بحر ؟ فقال الأحنف: الرَّجلُ: مَخْبُوءٌ تحتَ لِسانه.

ثم أَنشأَ يقول[4]: [من الطويل]

وكائِن ترى من صامتٍ لك مُعجبٍ زيـادتُـهُ أَو نَقْصُـهُ فـي التَّكلُّـم[5]
لِسـانُ الفتـى نِصْـفٌ ونِصْـفٌ فُـؤادُهُ فلـم يَبْـقَ إلاَّ صـورةُ اللَّحـمِ والـدَّمِ

٣٢ ● حدَّثني سَلْم بن حمَّاد بن عيسى بن عطاء السَّرَخْسيّ، حدَّثنا هُشَيْمٌ، عن مُغيرة، قال:

---

(١) نقله ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/١٣١٧.

(٢) الأحنف بن قيس التميمي، أَبو بحر، قيل: اسمه الضحاك، وقيل: صخر، أَدرك عصر رسول الله ﷺ ولم يره، كان سيد أَهل البصرة، تابعي ثقة، توفي سنة ٦٧ هـ. وقيل غير ذلك. (مختصر تاريخ دمشق ١١/١٣٥).

(٣) في الأصل: ايت أَبي بحر.

(٤) هما ضمن معلقة زهير في شرح الزوزني ١٩٧ وليسا في ديوانه؛ وهما في بهجة المجالس ١/٥٦ والفاضل ٦، والمحاسن والمساوىء ٢/١٥٧ بلا نسبة، وفي الحماسة البصرية ٢/٨٢، والموشى ٥ وبيان الجاحظ ١/٧١ وأَدب الدنيا والدين ص ٢٦٧ بنسبتهما إلى الأعور الشَّنِّي، وفي فصل المقال ٥٢ للهيثم بن الأسود النخعي، وقيل: للأعور الشني؛ وهما في ديوان عبد الله بن معاوية ٧٧ـ٧٨. وانظر مختصر تاريخ دمشق ١٩/١٦٣ وديوان المعاني ١/٦٦.

(٥) كتب الناسخ هذه الرواية أَولاً ثم وضع أَلفاً بعد التاء في كلمة صامت فأَصبحت صامتاً وكتب فوقها: مؤخر. وكتب فوق كلمة معجب: مقدم. فأَراد بذلك أَن رواية البيت: وكائن ترى من معجب لك صامتاً. وهي كذلك في رواية ابن العديم.

جاء رجلٌ إلى إبراهيم النَّخَعيّ[1]، فقال: هاهنا أَبا عمران[2]؟! وإبراهيم يسمعُ، ثم قال:

هاهنا أَبي عمران؟ فقال: يقول له إبراهيم: قل الثَّالثة وادخل[3].

٣٣ ● قال: أَنشدني أَبو جعفر بن أَبي رجاء لأحمد بن يوسف[4][5]: (من البسيط)

يَزِينُ الشِّعْرُ أَفواهاً إذا نَطَقَت ... بالشِّعْرِ يوماً وقد يُزري بأَفواهِ

قد يُرزقُ المرءُ لا من حُسْنِ حيلتِهِ ... ويُصرفُ الرِّزقُ عن ذي الحيلةِ الدَّاهي

ما مسَّني من غِنىً يوماً ولا عَدَمٍ ... إلَّا وقولي عليه: الحمدُ للهِ

٣٤ ● حدَّثني أَبو بكر خليفة بن الحارث بن خليفة، حدَّثنا محمد بن جعفر المدائنيّ، عن سلام بن سلم [٦٣ ب] الطويل، عن عبد الحميد، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النَّبيِّ ﷺ، في قول الله [عزَّ وجلَّ]:

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾[6].

قال: فقال رسول الله ﷺ: «أَنا أَوَّلُ مَن تنشقُّ عنه الأرضُ، فأَجلسُ جالساً في قبري فيَفتحُ لي باباً إلى السَّماء بحيالِ رأسي حتى أَنظرَ إلى العرشِ، ثم يَفتحُ لي باباً من تحتي إلى الأرض السَّابعة حتى أَنظرَ إلى الثَّرى، ثم يَفتحُ لي باباً عن

---

(١) إبراهيم بن يزيد النخعي، أَبو عمران، الكوفي الفقيه، كان صالحاً فقيهاً، وكان مفتي أَهل الكوفة، توفي سنة ٩٦ هـ. (تهذيب التهذيب ١/ ١٧٧).

(٢) في الأصل: فقال: هاهنا فقال: هاهنا أَبا عمران.

(٣) أَي: قل: هاهنا أَبو عمران؟ وادخل. وانظر الخبر في معجم الأدباء ١/ ٦٨.

(٤) أَحمد بن يوسف بن القاسم، أَبو جعفر الكاتب، أَصله من الكوفة، ولي ديوان الرسائل للمأمون، وكان شاعراً كاتباً من أَفاضل كتاب المأمون وأَذكاهم وأَفطنهم. توفي سنة ٢١٣ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٣٠).

(٥) الأبيات نقلها ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٣١؛ وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/ ١٢٧٥، وبلا نسبة في البصائر والذخائر ٤/ ١٨٨، والعقد الفريد ٢/ ١٨٢؛ ونسب الأول في محاضرات الراغب ١/ ٦٥ إلى عبد الله ابن معاوية، والأبيات في ديوانه ٨٥.

(٦) سورة الانشقاق ٨٤: ١ـ٢.

يميني حتى أَنظرَ إلى الجنَّة ومنازل أَصحابي، وإنَّ الأرضَ تحرّكت تحتي، فقلتُ لها: ما لكِ أيَّتها الأرضُ؟ قالت: إنَّ ربِّي أَمرني أَن أُلقيَ ما في جوفي، وأَن أَتخلَّى، فأَكون كما كنتُ إذ لا شيءَ فيَّ، فذلك قولُ الله: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ أَي: سمعَت وأَطاعَت، وحُقَّ لها أَن تسمعَ وتطيعَ».

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ﴾[1].

قال رسول الله ﷺ: «أَنا ذلك الإنسان».

٣٥ ● وحدَّثني خليفة بن الحارث، حدَّثنا محمد بن مصعب، عن حمَّاد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن شَهْر بن حَوْشَب، قال:

إنَّ المرأَةَ من الحُورِ العِينِ جالسةٌ على سريرٍ، ميلٍ في ميلٍ، قد خرجَ عجيزتُها من وراءِ السَّرير!.

٣٦ ● حدَّثنا إسحاق بن بِشْر بن مُقاتل الكاهليّ، حدَّثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جُبَيْر، قال:

سريرُ المرأَة من الحورِ العينِ ميلٌ في ميلٍ.

٣٧ ● حدَّثنا هارون بن إبراهيم أَبو محمد المُؤَذِّن، حدَّثنا شبابة بن سوار، حدَّثنا فُرات بن السَّائب، قال[2]:

قلتُ لميمون بن مهران[3]: أَبو بكر وعمر أَفضل أَم عليّ؟ قالِ:

فارتعدَ حتى سقطت عصاه من يده، ثم قال: ما كنتُ أَرى أَن أَعيشَ في زمان يُعْدَلُ بهما؛ هما كانا رأْسي[4] الإسلام وأُسُّ الجماعة. قال: فقلتُ له:

---

(١) سورة الانشقاق ٨٤: ٤، ٥، ٦.

(٢) نقله ابن عساكر في ترجمة أَبي بكر الصديق رضي الله عنه من تاريخ دمشق ٩/ ٢٧٢ ا نسخة «س»، ومختصر تاريخ دمشق ١٣/ ٤٤، وبعضه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٥/ ٣١٦.

(٣) ميمون بن مهران الجزري، أَبو أَيوب الرقي، الفقيه، كان ثقة قليل الحديث، توفي سنة ١١٦ هـ (تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٩٠).

(٤) في الأصل: كانا رأسا.

أَبو بكر كان أَوَّل إيماناً بالنَّبيِّ صلَّى الله [٦٤ ا] عليه وسلَّم أَم عليّ؟ فقال: والله لقد آمن أَبو بكر بالنبي ﷺ زمانَ بَحيرا الرَّاهب واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أَنكحها إيَّاه، وذلك كلُّه قبل أَن يُولد عليّ.

٣٨ ● حدَّثني أَبو عبد الله مردويه الصائغ، قال[١]:

قال لي عبد الله بن المبارك: إن الفُضَيل بن عياض صدق الله فأَجرى الحكمة على لسانه؛ والفُضيل ممَّن نفعه عِلْمُهُ.

٣٩ ● وحدَّثني مردويه، قال:

سمعتُ الفُضيل يقول: إنَّ لكلِّ شيءٍ ديباجاً[٢]، وديباجُ القُرَّاء تركُ الغيبة.

٤٠ ● وحدَّثني محمد بن مزيد، قال:

هذه الأبيات لأحمد بن يوسف[٣]: [من الطويل]

إذا قُلتَ في شيءٍ: نعم، فأَتِمَّهُ ... فإنَّ نَعَمْ دَيْنٌ على الحُرِّ واجبُ
وإلاَّ فقُلْ: لا، فاسترحْ وأَرِحْ بها ... لكيلا يقولَ النَّاس: إنَّكَ كاذبُ

قال: وأَنشدني أَيضاً لأحمد بن يوسف في إفشاء السِّرِّ[٤]: [من الطويل]

وإذا المرءُ أَفشى سِرَّهُ بلسانه ... فلامَ عليه غيره فَهْوَ أَحمقُ
إذا ضاق صدرُ المرءِ عن سرِّ نفسه ... فَصَدْرُ الذي استَوْدَعْتَهُ السِّرَّ أَضيقُ

٤١ ● حدَّثني العلاء بن مسلمة، أَخبرنا أَبو حفص العبديّ، عن أَبان، عن أَنس، قال[٥]:

---

(١) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٠٢.

(٢) في الأصل: ديباج.

(٣) البيتان نقلهما ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٣١، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/ ١٢٧٥.

(٤) البيتان نقلهما ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٣/ ٣٣١، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/ ١٢٧٥.

(٥) الحديث: نقله بسنده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢/ ٢٤١.

قال رسول الله ﷺ: «مَن رَفَعَ قرطاساً من الأرض فيه: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم» إجلالاً لله عزَّ وجلَّ أَن يُداسَ، كُتِبَ عند الله من الصِّدِّيقين، وخُفِّفَ عن والديه العذابُ وإن كانا مُشْرِكَيْن».

٤٢ ● حدَّثنا العلاء بن مسلمة، حدَّثنا عبد الرَّحمن بن صالح، عن اللَّيث ابن سعد؛

أَن أَخاً له قام من [٦٤ ب] اللَّيل يتوضأُ للصَّلاة في البحر، فزَلَقَ فوقَعَ في البحر، فجاءت موجةٌ فغطَّتهُ، ثم جاءت موجةٌ فرفَعَتهُ، فقال: يا حيُّ، لا إله إلاَّ أَنتَ؛ ثم جاءت موجةٌ فغطَّتهُ، ثم جاءت موجةٌ فرفعتهُ، فقال: يا حيُّ، لا إله إلاَّ أَنتَ؛ فسمع صوتاً من السَّماء: لبيكَ عبدي وسعديك، هو ذا أَنا؛ فحُمِلَ فجُعِلَ في المركبِ.

٤٣ ● وحدَّثنا أَبو جعفر محمد بن أَبي سمينة التَّمَّار، حدَّثنا فَهْد بن حيَّان، حدَّثنا حفص بن غياث، عن بُرد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ(١):

قال: «لا تُكثر الشَّماتةَ بأَخيكَ، فيرحمه الله ويبتليك».

٤٤ ● حدَّثنا أَحمد بن أَبي الحارث، حدَّثنا عبد المجيد بن أَبي روَّاد، عن معمر بن راشد، عن الحكم بن أَبان، عن عِكرمة، عن ابن عبَّاس، قال(٢):

قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ الله من القضاء بين خَلْقه أَخرج كتاباً من تحت العرش: إنَّ رحمتي سبقت غَضَبي وأَنا أَرحمُ الرَّاحمين. قال: فيُخرِجُ من النَّار مثلَ أَهل الجنَّة ـ أَو قال: مثلي أَهل الجنَّة. قال: وأَكثر ظنِّي أَنه قال: مثلي أَهل الجنَّة ـ مكتوبٌ بين أَعينهم: عُتقاءُ الله».

٤٥ ● حدَّثنا أَحمد بن أَبي الحارث، حدَّثنا عبد المجيد، عن معمر، وعن زيد بن أَسلم، عن عطاء بن يسار، عن أَبي سعيد الخُدريّ، قال:

---

(١) الحديث: أَخرجه الترمذي برقم ٢٥٠٨ في صفة القيامة، وانظر جامع الأصول ٧٢٦/١١ برواية: لا تظهر الشماتة...

(٢) الحديث: انظر مسند أَحمد ٩٥/٣ و ١٤٤ و ٣٢٦.

قال رسول الله ﷺ[1] : «يقول الله يوم القيامة: قد شفعَ الملائكةُ والنَّبيُّون والمؤمنون، وبقي أَرحمُ الرَّاحمين؛ فيقبضُ قبضةً من النَّار أَو قبضتين، فيُخرجُ [٦٧ ا] منها خلقاً كثيراً لم يعملوا خيراً».

٤٦ ● حدَّثني رباح بن الجرَّاح أَبو الوليد الموصليّ، قال[2] :

سمعتُ عمرو بن مسلم يقول: هُتِفَ برجلٍ وهو في بعض طرقاتِ الشَّام، يسمعُ الصوتَ ولا يَرى أَحداً: يا مغرور، يا مَخدوع، يا مَخذول، يا مستور، انظر في سِتْرِ مَنْ أَنتَ، وإن لم تعرف ذاك فاجعلِ الدُّنيا كلَّها شوكاً، ثم انظر أَين تضعُ قدمك.

٤٧ ● قال: وأَنشدني محمد بن أَبي رجاء لبعض الحكماء: [من الطويل]

حلاوتُها مَمزوجةٌ بمرارةٍ وصَفْوَتُها مَمزوجةٌ بقذاةِ[3]

٤٨ ● قال: وأَنشدني محمد بن أَبي رجاء لبعض الحكماء: [من الكامل]

قَدِّم لنفسكَ قبل موتكَ صالحاً واعمل فليس إلى الخلودِ سبيلُ

٤٩ ● حدَّثنا عبد الله بن المعلَّى الكوفي، حدَّثنا أَبو عمر الضَّرير، حدَّثني أَبو سلمة مولى العتيك، قال[4] :

قالت هند بنت المهلب[5] : إذا رأَيتم النِّعمَ مُسْتَدِرَّةً فبادروها بتعجيل الشُّكر

---

(١) الحديث: مطولاً في مسند أَحمد ٣/ ٩٤.

(٢) في ترجمة محمد بن واسع من تاريخ دمشق: قال عبد الواحد بن زيد: خرجتُ أَنا ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نؤمُّ بيت المقدس، فلما كنَّا بين الرصافة وحمص سمعنا منادياً ينادي بين تلك الرمال: يا محفوظ يا مستور، اعقل في ستر مَن أَنت... وانظر مختصر تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٨٦ و ٢٤/ ٢٥-٢٦ ترجمة مالك ابن دينار.

(٣) في الأصل: بقذاي.

(٤) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ـ قسم النساء ـ ص ٤٦٥ ومختصره ٢٧/ ١٩٥، وهو في فضيلة الشكر للخرائطي ٥٨ والكامل ١/ ٣٠٢ والفاضل ٩٦ والجوهر النفيس ١١٢.

(٥) هند بنت المهلب بن أَبي صُفرة، كانت من عقلاء النساء، وهي امرأة الحجاج بن

قبل حلولِ الزَّوالِ.

٥٠ ● حدَّثنا محمد بن مزيد، حدَّثنا عبدوس القاصّ، حدَّثنا أَبو ربيعة، عن حمَّاد بن سلَمة، عن ثابت البُنانيّ، قال:

كان عَسْعَسُ بن سَلامة[١] جالساً[٢] على شفيرِ قبرٍ، فقال: إنِّي قائلٌ بيتاً من شعرٍ، فأَنشأَ يقول[٣]: [من الطويل]

إن تَنْجُ منها تَنْجُ من ذي عَظيمةٍ ... وإلَّا فإنِّي لا إخالُكَ ناجيا

٥١ ● وأَنشدنا لأبي العتاهية[٤]: [من السريع]

قد نَغَّصَ الموتُ عليَّ الحياةْ ... إذ لا أَرى منه لِحَيٍّ نَجاةْ
[٦٧ ب] مَن جاوَرَ الموتى فقد أَبعد الدْ ... دارَ وقد جاوَرَ قوماً جُفاةْ
ما أَبْيَنَ الأَمرَ ولكنَّني ... أَرى جميعَ النَّاس عنهُ عُماةْ
لو علمَ الأَحياءُ ما عاينَ الْـ ... ـمَوْتى إذاً لم يَستلذُّوا الحياةْ

٥٢ ● وأَنشدني لبعضِ بني هاشم[٥]: [من الوافر]

أرى نَفْسي تَتُوقُ إلى أُمورٍ ... عِظامٍ ليسَ يبلغُهنَّ مالي
فَلا نَفْسي تُساعفني بِبُخْلٍ ... ولا مالي يُبَلِّغني فَعالي

٥٣ ● حدَّثنا أَحمد بن جميل المَرْوزيّ، حدَّثنا يوسف بن عطيَّة، عن ثابت

= يوسف الثقفي، لها أَقوال مروية. (تاريخ دمشق ـ قسم النساء ـ ٤٦٢).

(١) عسعس بن سلامة: فتىً معروف بالبصرة في صدر الإسلام. (تاج العروس «عسس» ١٦/ ٢٥٧).

(٢) في الأصل: جالس.

(٣) قال ابن قتيبة في المعارف ٥٥٧: ويقال: إن أَول من قص «الأسود بن سريع التميمي» وكان من الصحابة، وكان يقول في قصصه في الميت: (البيت) فسرقه الفرزدق. وانظر الأوائل ٢/ ١٢٨ وبيان الجاحظ ١/ ٣٦٧ والحلية ٢/ ٢٤١.

(٤) ديوانه ٦٧١ عن بغية الطلب لابن العديم ٤/ ١٧٨٧، نقلاً عن الديباج للختلي.

(٥) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب، والبيتان في ديوانه ٦٧، وفيه تخريجهما، وزد: إحياء علوم الدين ٣/ ٢١٨ بلا نسبة.

البُنانيّ، عن أَنس بن مالك، قال:

ذُكر عند رسول الله ﷺ رجلٌ قد مات، فأَحسَنوا عليه الثَّناءَ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «كيفَ كان ذِكرُ صاحبكم للموت ؟» قالوا: ما كُنَّا نَسمعُه يكادُ يذكرُ الموتَ، قال: «فإن صاحبكم ليسَ هُناك»(١).

٥٤ ● حدَّثنا حُميد بن المبارك، أَخبرنا محمد بن الحسن، عن سَلَمة بن وردان، قال(٢):

سمعتُ أَنس بن مالك يُحَدِّثُ عن رسول الله ﷺ، قال:

«من تركَ الكذِبَ وهو باطلٌ بُنِيَ له في رَبَضِ الجنَّة، ومَن تركَ المِراءَ وهو مُحقٌّ بُنِيَ له في وَسَطِها، ومَن حَسُنَ خُلُقُهُ بُنِيَ له في أَعلاها».

٥٥ ● حدَّثنا سَلْم بن حمَّاد بن عطاء السَّرَخْسيّ، حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن سُليمان بن سليم، قال(٣):

الكذِبُ يَسقي بابَ كُلِّ شَرٍّ كما يَسقي الماءُ أُصولَ الشَّجَرِ.

٥٦ ● [٦٨ ا] حدَّثنا محمد بن رزق الله، حدَّثنا عبد الملك بن مَسْلَمَةَ بن يزيد القُرشيّ، حدَّثني إبراهيم بن أَبي بكر بن المنكدر، قال: سمعتُ عمِّي محمد بن المنكدر يقول: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول(٤):

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال جبريلُ: قال الله عزَّ وجلَّ: هذا دينٌ ارتضيتُهُ لنفسي، ولن يُصلحه إلاَّ السَّخاءُ وحُسْنُ الخُلُقِ، فأَكرموهُ بهما ما صحبتُموه».

٥٧ ● حدَّثنا زكريا بن يحيى المدائنيّ، حدَّثنا إبراهيم بن زكريا البصريّ،

---

(١) انظر حلية الأولياء ٧/ ٢٩٩.

(٢) أَخرجه الترمذي برقم ١٩٩٤ في البرّ. وانظر جامع الأصول ١١/ ٣٧٤ و ٢/ ٧٥٠.

(٣) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ١٠/ ١٦٣.

(٤) بسنده في المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي ٣١ و ١٢٣. وهو في كنز العمال ج ٦ رقم ١٦٢١٤، ومجمع الزوائد ٨/ ٢. وانظر الحلية ٢/ ١٦٠. وإبراهيم بن أَبي بكر، ضعيف.

حدَّثنا عبد ربِّه بن سُليم، عن الأوزاعيّ، عن الزُّهريّ، عن عُروة، عن عائشة، قالت:

قال رسول الله ﷺ: «الجَنَّةُ دارُ الأسخياءِ»[1].

٥٨ ● قال: أَنشدني محمد بن مزيد، قال:

هذا الشِّعر لأبي الأسود[2][3]: [من الكامل]

وإذا طلبتَ إلى كريمٍ حاجةً فلقــاؤهُ يكفيــكَ والتَّسليــمُ
وإذا تكونُ إلى لئيمٍ حاجةٌ فأَلِحَّ في رِفْقٍ وأَنتَ مُديمُ
والـزمْ قبالـةَ بـابـه وفِنائِـهِ كأَشدِّ ما لَزِمَ الغَريمَ غَريمُ
حتى يُريحَكَ ثم تَهجرَ بابَهُ دَهراً وعِرْضُكَ إن فعلتَ سليمُ

٥٩ ● حدَّثنا عليُّ بن مسلم، حدَّثنا سيَّار، حدَّثنا جعفر، حدَّثنا مالك بن دينار، قال:

ختم [٦٨ ب] الحجَّاجُ بن يوسف في يدي وفي يد الحَسَنِ وفي أَيدي النَّاس خواتيمَ فيها نَقْشُ الحجَّاج.

قال جعفر: وقد رأَيتُ أَنا خاتمَ مالك بن دينار، كانَ من حديدٍ، كان لا يلبسُهُ؛ فكان إذا دُعيَ إلى الشَّهادة حَمله فختَم به، ثم جاءَ فأَلقاه في البيت.

٦٠ ● حدَّثني أَبو محمد القاسم بن عمر بن أَبي عليّ الكوفيّ، حدَّثني محمد بن إسماعيل الموصلي، قال[4]:

---

(١) بسنده في المنتقى من مكارم الأخلاق ١٣٢، وهو في كنز العمال ج ٦ رقم ١٥٩٨٥ و ١٦٢١٦. والترغيب والترهيب ٣/ ٣٨٣. وإبراهيم بن زكريا، ضعيف.

(٢) أَبو الأسود الدؤلي، اسمه ظالم بن عمرو، يعدُّ في التابعين والمحدِّثين والبخلاء والعلماء والشيعة وهو أَول من وضع للناس النحو، وولي قضاء البصرة، وكان ثقة في الحديث. توفي سنة ٦٩ هـ. (مختصر تاريخ دمشق ١١/ ٢٢١).

(٣) الأبيات نقلها ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ١١/ ٢٣١؛ وهي في ديوانه ١٣١ـ١٣٢ برواية مختلفة.

(٤) الخبر والأبيات في المنتظم ٨/ ٣١٥.

أَرِقَ المهديُّ ذاتَ ليلةٍ، فإذا هو بهاتفٍ يهتفُ من جوانبِ قصره[1] : [من الطويل]

كأني بهذا القصرِ قد بادَ أَهلُهُ فأَوحَشَ منهُ رُكنُهُ ومَنازِلُهْ
وصارَ عميدُ القَصرِ مِن بَعْدِ بَهْجَةٍ ومُلْكٍ إلى قَبْرٍ عليه جنادِلُهْ
فلم يَبْقَ إلاّ ذِكْرُهُ وحَديثُهُ يَصِحْنَ بلَيْلٍ مُعْوِلاتٍ حلائلُهْ

٦١ ● قال: وحدَّثني القاسم بن عمر بن أَبي علي، حدَّثني محمد بن إسماعيل، حدَّثني صديقٌ لي، قال:

قرأتُ على قَصْرٍ بالحجازِ عليه مكتوبٌ[2] : [من البسيط]

للهِ دَرُّكَ كم بيتٍ مررت به قد كان يَعْمرُ باللَّذَّاتِ والطَّرَبِ
دارَت عُقابُ المنايا في جوانبه فصارَ من بَعدها للوَيْلِ والحَرَبِ

٦٢ ● قال: وحدَّثني القاسم بن أَبي علي، حدَّثني صديقٌ لي، قال:

نظرتُ إلى قبرٍ بالأُبُلَّةِ[3] عليه مكتوبٌ: [من السريع]

[٦٩ ا] مَن أَبصَرَ القبرَ رأَى عِبَراً جَنادلاً يُبلينَ وجهاً نَضِراً[4]

٦٣ ● حدَّثني عليّ بن مسلم، حدَّثنا سيَّار، حدَّثنا جعفر، حدَّثنا ثابت البُنانيّ، قال[5] :

لم يشرب داود شراباً من بعد المغفرة إلاَّ ونصفُه ممزوجٌ بدموعِ عينيه.

٦٤ ● حدَّثني محمود بن أَبي بشر الخراسانيّ، حدَّثنا محمد بن صالح،

---

(١) الأول والثاني في تاريخ بغداد ١/ ٨٣، وتاريخ دمشق ٣٨/ ٢٤٣؛ وانظر ترجمة المهدي من مختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٣١٦-٣١٧.
(٢) البيتان بلا نسبة في المستطرف ٢/ ٣١٥.
(٣) الأُبلَّة: بلدة على شاطىء دجلة البصرة في زاوية الخليج، وهي أَقدم من البصرة، ونهر الأُبلة من جنات الدنيا. (معجم البلدان ١/ ٧٦).
(٤) في الأصل: من أَبصر القبر قد رأَى عبراً... وجهَ...
(٥) الخبر في حلية الأولياء ٢/ ٣٢٧. ومثله عن وهب في الحلية ٤/ ٣٩؛ ونقله ابن العديم في تاريخ حلب ٧/ ٣٤١٧.

حدَّثنا الحسين بن جعفر، قال: سمعتُ أَبي قال: قال سُليمان التَّيمي ومالك بن دينار[1]:

لمَّا أَصابَ داودُ الخطيئةَ أَكثرَ في الدُّعاء، فلم يُستجبْ[2] له، فلمَّا رأَى أَنه لا يُستجابُ له، أَخذَ في نحوٍ من النِّياحةِ، فرُحِمَ، فغُفِرَ له.

٦٥ ● حدَّثني محمود بن أَبي بشر، حدَّثنا محمد بن صالح، حدَّثنا الحسين ابن جعفر، قال: سمعتُ أَبي قال[3]:

قال وهب بن مُنَبِّه: كان داود إذا قرأَ القرآن لم يسمعهُ شيءٌ إلاَّ حَجَلَ كهيئة الرَّقصِ.

٦٦ ● حدَّثنا محمود بن أَبي بشر، حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله، حدَّثنا أَبو معاوية، حدَّثنا هشام بن عُروة، عن أَبيه، قال[4]:

كان داود النَّبيُّ عليه السَّلام يعملُ القُفَّةَ من الخُوصِ، ثم يبعثُ بها فيبيعُها وهو على المنبر، ويأكلُ منها.

٦٧ ● قال: وحدَّثنا محمود، حدَّثنا أَبو الأحوص، حدَّثنا حمَّاد بن خالد الخيَّاط، حدَّثنا معاوية بن صالح، عن أَبي الزَّاهريَّة، قال[5]:

كان داود يعملُ القِفافَ، ثم يبيعُها ويأكلُ منها، وهو مُوَسَّعٌ عليه.

٦٨ ● حدَّثني عثمان بن سعيد بن يزيد الأنطاكي، حدَّثنا علي بن الهيثم المصِّيصيّ، عن أَبي المغيرة، عن صفوان بن عمرو، قال: [٦٩ ب] حدَّثني

---

(١) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٨/ ١٣٦، وابن العديم في تاريخ حلب ٧/ ٣٤١٤.

(٢) في الأصل: فلم يستجاب.

(٣) نقله ابن عساكر. مختصر تاريخ دمشق ٨/ ١١٤، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/ ٣٤٠٤. ويقصد بالقرآن التوراة.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ٨/ ١١٠، ونقله بسنده ابن العديم في تاريخ حلب ٧/ ٣٤٠٤.

(٥) نقله ابن عساكر، مختصر تاريخ دمشق ٨/ ١١١، وابن العديم في تاريخ حلب ٧/ ٣٤٠٤.

شُريح بن عُبيد، قال:

أَقبلَ أَسدٌ فاغِرٌ فاهُ ليلقمَ رجلاً من المسلمين، فلمَّا غشيَهُ قال: اللَّهم إني أَعوذُ بك من كلِّ سُوءٍ، فأَيبسَ الله لَحْيَهُ، وصَرَفَهُ عنه.

٦٩ ● حدَّثني عثمان بن سعيد، حدَّثنا عبد الوهاب أَبو محمد، حدَّثنا بقيَّةُ ابن الوليد، عن بكر بن حذلم الأسدي، عن وهب بن أَبان القرشي، عن ابن عمر[1]:

أَنه خرجَ في سفرٍ له، فبينا هو يسيرُ إذا قومٌ وُقوفٌ؛ فقال: ما بالُ هؤلاء؟ قالوا: أَسدٌ على الطَّريقِ قد أَخافَهم. فنزل عن دابَّته، ثم مشى إليه حتى أَخذ بأُذنه فعركها، ثم قَفَدَ[2] قفاه ونحَّاه عن الطَّريق؛ ثم قال: ما كذبَ عليكَ رسول الله ﷺ؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول[3]:

«إنَّما يُسَلَّطُ على ابن آدم مَن خافَه ابنُ آدم، ولو أَن ابن آدم لم يَخَفْ إلاَّ الله لم يُسَلَّط عليه، وإنَّما ابنُ آدم وكلُّ بني آدم لمن رجا ابن آدم، ولو أَن ابن آدم لم يرجُ إلاَّ الله لم يَكِلْهُ إلى غيره».

٧٠ ● حدَّثنا داود بن سُليمان أَبو القاسم، حدَّثني أَبو حاتم رَوْح بن الفَرَج، قال: حدَّثني ابن لذيذ الخطيب عن أَبيه قال:

بعثني الرَّشيد ورجلاً[4] من الشِّيعة ورجلاً[4] من قريش، فكان الشِّيعيُّ يُصَفِّرُ شيبَهُ، وكان القُرشي يخضِبُ بالسَّواد، وكنتُ أُخضِبُ بالحِنَّاء؛ فلمَّا دخلنا على مَلِك الرُّوم [٧٠ ا] أَدَّينا الرِّسالة؛ فقال للتَّرجمان: مَن خطيبُهم؟ قلتُ: أَنا. قال له: هذا سَوَّدَ يتشبَّبُ للغواني، وهذا صَفَّرَ غَيَّرَ زَهْوَةَ[5] الشَّيبِ؛ أَرأَيتَ أَنت لو خَلَق الله رأسَكَ ولحيتك أَحمر كنت ترضاه؟ قال:

---

(١) نقله ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٢٦/٣٧. (مخطوطة مصورة) ومختصره ١٧٢/١٣.

(٢) قفد: صفع. القاموس.

(٣) ذكره صاحب كنز العمال ج ٣ رقم ٥٨٦٥ و ج ١٣ رقم ٣٧٢٥٧.

(٤) في الأصل: ورجل من الشيعة ورجل من قريش. وفوقهما: صوابه رجلاً.

(٥) في الأصل: غير زهوته الشيب.

فَتَرَّدَ[1] عليَّ واحدةً فكسَرَتني، فالتفتُّ إلى صاحبي فقلتُ: إنْ قَلَّنا[2] في هذه [و] لم نجيءَ بجوابٍ، قَلَّنا في جميع ما جئنا لهُ؛ ثم ثابَ إليَّ فكري.

قال: قلتُ: نعم عَلَمُ الإسلام وبراءةٌ من الشِّرْكِ. قال: قل له: وكيف؟ قلتُ: يتلقَّاني اللاّقي فيستغني بالنَّظر إليَّ بمسألتي عن ديني، يعلمُ أنه لا يتزيَّنُ بهذا الزِّيِّ إلاَّ مسلمٌ. فَحَوَّلَ وجهه إلى باب صغيرٍ خلفَ فَرْشه، فدخله، فلم نَرَهُ سبعين يوماً لِعِظَم الجوابِ عليه.

ثم بعثَ إليَّ بعدُ فأنَسَ بي وإذا هو من وَلَدِ جَبَلَةَ بن الأيهم، وإذا هو أَفصحُ النَّاس بالعربيَّة، وأَعلمهم بأَيَّام النَّاس، والشِّعر؛ فكنتُ أُسامرهُ، فبينا أَنا عنده يوماً إذ قال لي: أُريك شيئاً لا تقدرُ أَن تقول: مثله في بلادنا. وأَخرجَ إليَّ سِتْرَ إبريسم مِنْسوجٍ[3] بالذَّهب، عَرْضُهُ نَيِّفٌ وثمانون ذراعاً، في طول مِئَةٍ وكسرٍ، ولم يتِمَّ، وإذا في آخره قدرُ إصبعين [٧٠ ب] من غير نسجه، وإذا في أَعلاه مكتوبٌ سطران، أَحدهما: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم، ممَّا عُمل لسام بن نُوح» والسطر الثَّاني[4] : [من المنسرح]

مـا اختلـف اللَّيـلُ والنَّهـارُ ولا دارت نجـومُ السَّمـاءِ فـي الفَلَـكْ
إلاَّ لنقـلِ السُّلطـانِ مـن مَلِـكٍ عـاتٍ شديـد القوى إلى مَلِكِ[5]

قلتُ: ما هذا؟ قال: شيءٌ توارثُهُ مُلوكُ الرُّومِ، وليس منَّا أَحدٌ يقدرُ على إتمامه. قلتُ: فما هذا القليل في آخره لا يُشبهه؟ قال: كان أَبي رامَ أَن يُتمَّه، فصنعَ هذا، فلمَّا رآه لا يُشاكله تركهُ. قلتُ: فإن لأمير المؤمنين طرازاً[6] يُعمل له في كل قليلٍ مثلُ هذا عِدَّةٌ. قال: قد جئتني بِحُؤْرِ[7] العرب، اكتب فليأتني مثلُ هذا، ولك عليَّ ما تسأل.

---

(١) تَرَّد: افتعل. القاموس.
(٢) قَلَّنا: استصغرنا.
(٣) كذا في الأصل، والوجه: منسوجاً.
(٤) البيتان لأبي العتاهية، كما سيأتي، وانظر مختصر تاريخ دمشق ٤/ ٢٦٤، وأدب الغرباء ٥٥، وتاريخ حلب ٣/ ١٤٩٢ وهما في ديوانه ٢٧٤.
(٥) في الأصل: إلا لنقل سلطان. . .
(٦) في الأصل: طراز.
(٧) الحُؤْرُ: النقصان. القاموس.

فخرجتُ فبادرتُ بالكتاب إلى أَمير المؤمنين بالقِصَّة وبِصِفَةِ الثوب؛ فلم يلبث أَن بعثَ إلينا بمثله.

فعظُمَ ذلك في صدره؛ فإني معه جالسٌ إذ قال لي: بقيَتْ واحدةٌ لا تقدرُ أَن تقول لي: عندنا مثلُهُ. قلتُ: ما هو؟ قال: رجلٌ لا تقدر على من يضعُ خَدَّه إلى الأرض. قلتُ: أرنيه.

قال: فدعوا برجلٍ لم أَرَ كهيئته، فلمَّا أَن أَقبل قلتُ في نفسي: لا أَحسبُ ذلك في الدُّنيا، فكيف عندنا؛ ثم حَمَلْتُ نفسي على أَن قلتُ: نعم. فقال: لقد جئتني بحوْر العرب، إن قدرتَ على مَن يضع خدَّ ذا إلى الأرض [١٧١] فلكَ عليَّ ما شئتَ. قال: فانصرفتُ وبَصُرَ بي بعضُ المُكاريين[١]، فقال لخادمٍ لي: ما قِصَّةُ مولاكَ؟ قال: قال له ملك الرُّوم كذا وكذا. قال له المكاريُّ: ادخل فقل لمولاك: أَنا أَضعُ خدَّهُ إلى الأرض؛ فدخل إليَّ الغلام، فأَخبرني. قلتُ: مُحالٌ، وما عليَّ أَن أَدعوَهُ. قال: فيدخلُ إليَّ رجلٌ مَربوعٌ مُلَزَّزٌ، سَكَنَ قلبي إليه حين رأَيتُه، فقلتُ له: ويحك، إنه أَعظمُ ممَّا ترى. قال: فَدَعْهُ يكون نُمرود. قلتُ: فاعمل على أَن تغدو على بركة الله.

فغدوتُ معه وهو معي، حيثُ رآني الملكُ فضحكَ؛ فقلتُ لبعض مَن معنا من المكارين[١]: تضعُ خدَّ ذا إلى الأرض؟ فضربَ برجله وقال: جَوْزٌ كلُّ ذا. قلتُ: لا عليك، قد أَحضرته، فابعث فأَحضر [صاحبك، فأَحضرَ] صاحبه واجتمعت البطارقةُ والقِسِّيسين والرَّهابِنَةُ، وحضرَ الرُّوميُّ، وأُمرتُ بإدخال المكاريِّ وإن قلبي لشديدُ الخَفَقان، ولقد قَدَّرتُ الرُّوميَّ والمكاريَّ فرأَيتُ فيه مثله أَربعةً؛ وأَقبل الرُّومي يتضاحك به، ثم قال له الرُّومي: هاهنا ثلاثٌ؛ إمَّا أَن تضربَني أَو أَضربَكَ، أَو تَثْبُتَ لي حتى آخذك أَو أَثبتَ لك، أَو فتأخذ أَيُّنا [٧١ ب] أَخذ صاحبه، فقال له المكاريُّ: هذا أَنا فاضرب حيثُ شئتَ، ثم مَكِّنِّي.

قال: ثم أَقعى؛ فرأَيتُه قد دخل بعضُه في بعضٍ. قال: وحَسَرَ الرُّوميُّ عن ذراعٍ كأَنَّها أُسطوانةُ رخامٍ، فرفعَ يده فضَرَبَ المكاريَّ وزوى له رأسه فوقعت

---

(١) المكاري: هو الذي يكريك دابَّته. في الأصل: المكاريين.

الضَّربةُ على فَرْدِ قرْنِهِ، فخَرَّ مغشياً عليه، وظننتُ ـ والله ـ أنها نَفْسُهُ، ورفَعوا أَصواتهم يكبِّرون. قال: وغَمزتُ غُلامي، فجاءَ بكُوزِ ماءٍ، فَرَشَشْتُهُ على وجهه، ثم أَقبلتُ أُفَدِّيه، ففتحَ عينه، وقال لي: لا عليكَ أَبا عُثمان، أَنا بكلِّ خيرٍ، ما فعلَ صاحبي؟ قلتُ: هاهو ذا، فما تريدُ؟ قال: أُريدُ ـ والله ـ آخذَ طائلتي. قلتُ: دَعْهُ اليومَ إلى غدٍ، أَو ترجعَ إليكَ نَفْسُكَ. قال: لا والله، لا أَبرحُ حتى آخذَ طائلتي. فقامَ يمسحُ وجهه، ويُصلِّي على النَّبيِّ، ويطلبُ الرُّوميَّ، والرُّوميُّ يتضاحكُ به، وعَظُمَ في صدورهم سُرعةُ قيامِهِ، وظنُّوا أَنه قد تَلِفَ، فقال له: أَمكنِّي، فتربَّعَ الرُّوميُّ مُستهزئاً به. قال: اضربْ حيثُ شئتَ. فضربَ فَكَّي الرُّوميِّ، كأَني ـ والله ـ أَنظرُ إليهما يلوحان من ناحية؛ وركبَ الرُّوميُّ رأسَهُ مَيْتاً، ونَخَرَت البطارقةُ ونَعَرُوا بأَجمعهم، ووثبتُ، فلم يكن هِمَّتي إلاَّ خلاصُهُ حتى أَخرجتُه، وقضينا [٧٢ ا] سفرنا.

فإني لعندَ أَمير المؤمنين يوماً إذْ دخلَ أَبو العتاهية، فأَنشده قصيدةً كافيَّةً في وسطها[١] : [من المنسرح]

ما اختلفَ اللَّيلُ والنَّهارُ ولا … دارت نجومُ السَّماء في الفَلَكْ
إلاَّ لنقلِ السُّلطانِ من مَلِكٍ … عاشَ [في] الدُّنيا إلى مَلِكٍ[٢]

قلتُ: يا أَمير المؤمنين، أَعرفُ ـ والله ـ بيتين منهما؛ وضَربتُ بيدي إلى خُفِّي، فأَخرجتُ رُقعةً ممَّا فيها. فقال أَبو العتاهية: يا أَمير المؤمنين، تعلمُ أَنَّ لي ثلاثَ نِسوةٍ، وأَنَّكَ ما جرَّبْتَ عليَّ كَذِباً؛ ثم اندفعَ فحَلَفَ بأَيمانِ البَيْعةِ أَنه ما سمعَ بهما قطُّ ولا سُمِعا منه قبل وقته. فقال الرَّشيدُ: قد يكونُ الاتِّفاق، ثم اندفعتُ فحدَّثتُهُ بحديثِ المَلِكِ حتى انتهيتُ إلى قصَّة المكاريِّ، فدعا به فقوَّدَهُ على أَلفٍ، وجعلَ له خاصَّةَ أَلفٍ، وولاَّه قُمّ[٣] .

٧١ ● قال: أَنشدني محمد بن مزيد، قال:

---

(١) ديوانه ٢٧٤ وانظر ٦٩٨.

(٢) كتب الناسخ فوق كلمة: السلطان. النعيم إشارة إلى رواية أخرى. وما بين حاصرتين بياض في الأصل.

(٣) قُمّ: مدينة بفارس بين أَصبهان وساوة، وهي مدينة مستحدثة إسلامية. (معجم البلدان ٤/ ٣٩٧).

سمعتُ أَعرابياً يُنشدُ في الشَّيب والخضاب: [من الكامل]

يا بُؤسَ مَن فَقَدَ الشَّبابَ وغُيِّرتْ ... منه مَفارقُ رأسِه بخضابِ
يَرجو غَضارةَ وجهه بخضابِه ... ومَصيرُ كلِّ عَمارةٍ لخرابِ[1]
إني وجدتُ أَجَلَّ كُلِّ مُصيبةٍ ... فَقْدَ الشَّبابِ وفرقةَ الأحبابِ[2]

آخر كتاب الديباج، وصلى الله على محمد، والحمد لله وحده.

* * *

---

(١) في الأصل: كل عمار لخراب.

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق ٢١/٢٧٣.

سماعات الكتاب

١ـ السماع الأول:

قرأ هذا الجزء جميعه وهو الثالث من كتاب الديباج على الشيخ الفقيه الإمام. . .[١] بهاء الدين أَبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أَحمد بن عبد الرحمن المقدسي، الفقيهُ الإمام تقيّ [الدين] أَبو عبد الله يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي، فسمعه ولده عبد الله جبره الله و. . .[١] بن يحيى بن شافع المؤذن وولد ابنه عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عمر، والشيخ ناصر بن مفرج بن مسلم . . .[١] والشيخ عبد الواحد بن علي القرشي الهكاري الفقير، والشيخ معتوق بن فضل بن نمر الصلخدي . . .[١] والشيخ أَبو القاسم بن سالم بن هبة الحداد وولده أَحمد وابنا عمه أَبو الفرج وإبراهيم ابنا بدر بن معز بن هبة، وولدا عمه[٢] بدر بن الحاج مفرج بن بدر بن هبة، والقاضي فهد بن سلامة ابن حسين، وخلف بن كرم بن سليمان، والشيخ علي بن أَبي الفرج الإربلي، وأَبو المنى بن فريج بن أَبي المنى، وعبد الله بن عبد الباقي بن عبد الله بن الطب، وأَحمد بن فهد بن محمد من أَهل قحمة[٣]، وعيسى بن عبد الملك بن . . .[١] وأَبو المجد بن سعد بن حسان، وأَبو طالب بن الرئيس عمر بن أَبي طالب، وأَبو الكرم بن عبد الواحد الأنصاري، وابن عمي عمر بن عبد الرحمن بن نصر الرازي، وناصر بن عبد الله القزاز، وعمر بن أَبي الوفا بن مزهر، وأَبو الطاهر بن زريق بن بريع؛ وصح ذلك المجلس بعد صلاة العصر يوم الإثنين الخامس عشر من ربيع الأول سنة تسع عشرة وستمئة بنابلس بالمسجد الغربي، ومثبت الأسماء إبراهيم بن عبد القادر بن نصر بن إبراهيم الرازي،

---

(١) كلمات طمست في حرف الصفحة.

(٢) في الأصل: وولدين عمه.

(٣) قحمة: بليدة قرب زبيد باليمن، بينها وبين زبيد يوم واحد من ناحية مكة. (معجم البلدان ٤/ ٣١١).

حامداً الله ومصلياً على محمد وآله ومسلماً.

سمع مع الجماعة بالقراءة في التاريخ الشيخ أَبو الفرج بن عمر بن الشهيد وابنه سرايا.

كتبه يوسف بن عبد المنعم القارىء.

* * *

٢ـ سماعات صفحة العنوان:

- سمعه وله به نسخة علي بن سالم بن سليمان الفريابي الحصني.
- قرأَه مرة على الشهاب ومرَّة على البهاء، يوسفُ بن عبد المنعم.
- سمعه ونقله عبد العزيز بن محمود بن علي، أَبو إبراهيم (؟) البعلبكي.
- سمعه جميعه والذي قبله، وهو جميع كتاب الديباج محمد بن عبد الرحمن البعلبكي، عفا الله عنه.

* * *

٣ـ سمع الجزء أَجمع على الشيخ الإمام العالم الفاضل الصدر الكبير عماد الدين أَبي إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي أَيده الله ونفع به، بروايته عن شهدة، الفقيه الإمام العالم عفيف الدين أَبو الثناء محمود بن همام بن محمود الأنصاري، وبيان بن عثمان بن محمد الحنبلي، وأَبو بكر بن هبة الله بن صالح الخياط، والحاج عبد الله بن أَبي لعشائر بن هبة الله، ورضي الدين أَبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، والفقيه الإمام أَبو الفرج بن أَحمد بن علي المقدسيّان، وعلي بن سرور بن موسى الهكاري، وعبد الله بن علي بن عبد الله الخزرجي الأنصاري، وأَحمد بن عبد الوهاب بن عثمان الصَّفَّار الدمشقي، وأَبو القاسم بن إبراهيم بن أَحمد الدمشقي، ومثبت الأسماء علي بن أَبي بكر بن علي بن سرور المقدسي عفا الله عنه.

وصح ذلك في يوم الإثنين في العشر الأوسط من رجب من سنة اثنتين

وستمئة، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً.

في خطي ضربٌ على (علي بن) وهو ضرب صحيح، كتبه علي كاتبه[1].

وسمع مع الجماعة بالقراءة والتاريخ عبد الكريم بن أَبي الفرج بن غنايم. . . . كتبه علي بن أَبي بكر.

* * *

٤ـ سماع ص ١٦٨ ا:

سمع جميع هذا الجزء على شيخنا الإمام العالم شهاب الدين أَبي محمد عبد الله بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي، بقراءة الإمام العالم تقي الدين أَبي الحجاج يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي نفعهما الله، ابن الفخاري أَبي القاسم عبد الله بن يوسف، وابن ابن المسمع عيسى بن موسى بن محمد بن خلف، ومحمد، ومحمد بن المجد عيسى بن عبد الله، وأَحمد ومحمد ابنا الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد، ومحمد بن شرف أَحمد بن عبيد الله، وإبراهيم بن الشرف عبد الله بن محمد بن أَحمد، وأَحمد بن شيخنا عماد الدين إبراهيم بن عبد الواحد، ومحمد وعبد الله ابنا الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، وعبد المنعم بن غازي بن عمر، وسالم بن قائد بن حسن، وأَحمد بن عبد الغني بن إبراهيم، وسليمان بن عبد الرحمن بن الحافظ عبد الغني، ونعمة بن أَبي الغنايم بن نعمة، وأَحمد بن محمد بن عياش، وأَحمد بن محمد بن عبد الغني المقدسيُّون، وعبد الرحمن بن أَحمد بن عبد الملك بن عمر، وأَحمد ومحمد ابنا التقي محمد بن طرخان بن الحسن، وإبراهيم وإسماعيل ابنا النور بن قمر الحوراني، وإبراهيم وأَحمد ابنا عبد الرحمن بن عبد الله الأنطاكي، وفارس بن منصور بن عبد القادر، ومحمد بن معالي بن أَحمد

---

(١) قال هذا لأنه كتب بعد كلمة الهكاري: وعلي بن عبد الله بن علي بن عبد الله، ثم ضرب على (علي بن) فنبه على فعله، فأَسقطتهما.

المقدسي.

ومثبت الأسماء علي بن الحسين بن أَبي شجاع البصري الشريف الحسيني، عفا الله عنه.

وصح وثبت في يوم الأربعاء في العشر الأوسط من شهر جمادى الأُولى سنة ست عشرة وستمئة بجبل قاسيون ظاهر دمشق.

* * *

٥ـ سماع ص ١٧٠:

قرأَت جميع هذا الجزء والذي قبله وهو جميع كتاب الديباج على والدي العبد الفقير إلى الله عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي، بحق سماعه فيه من الشيخ بهاء الدين أَبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أَحمد المقدسي عن شهدة بالسند المتصل، فسمعه جميعه علاء الدين علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني.

وسمع الجزء الثاني وهذا وهو الثالث وبه تتمة الكتاب بهاء الدين أَبو القاسم بن يحيى بن زياد البالسي.

وصح ذلك وثبت في مجلسين آخرهما يوم السبت غرَّة رمضان المعظم من سنة سبع وستين وستمئة، بمدرسة صدر الدين بن المنجى من مدينة دمشق حرسها الله تعالى.

وكتب محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي عفا الله عنه، وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا المرسل محمد وآله وصحبه أَجمعين وسلم تسليماً.

* * *

٦ـ سماع ص ١٧١:

سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث من كتاب الديباج وجميع الجزأَين

الذين[1] قبله فكمل سماع جميع كتاب الديباج على عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي، بروايته عن الشيخ بهاء الدين بسنده، أَولاد المسمع محمد وأَحمد وعبد القادر وفاطمة، وحضر أَخوهم موسى في الرابعة، وسمعت أُمهم خاتون بنة عثمان بن يونس البعلبكي.

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها يوم السبت خامس عشر من شهر شوال من سنة إحدى وستين وستمئة، على الشيخ أَبي الحسن داخل باب توما من مدينة دمشق حرسها الله تعالى.

وكتب محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي حامداً مصلياً، والحمد لله وحده.

صحيح ذلك. وكتب عبد الرحمن بن يوسف بن محمد عفا الله عنه.

* * *

٧ـ سماع ص ٧١ ب:

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم عماد الدين بهاء الأئمة عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، وعبد العزيز بن رضوان بن عبد الحق الحنبلي، وعبد الله بن عثمان بن عفيف المقدسي.

وسمع أَيوب الجزء الأول والثاني وهذا الجزء الثالث تمام الكتاب، وذلك في يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة سنة سبع وستمئة.

وكتب أَيوب بن سلامة بن أَبي عبد الله البعلبكي، وكان السماع من لفظه.

* * *

٨ـ سماع ص ١٧٢:

سمع جميعه على الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد فخر الدين أَبي

---

(١) في الأصل: الذي.

محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد البعلبكي[1] بسماعه فيه من بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، بسماعه من شهدة، بسندها، بقراءة علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي، وهذا خطه، عفا الله عنه، الفقيهان عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن ناجي البعلي، وأَبو محمد صالح بن محمود بن محمد البقعى الحنبليان.

وصح ذلك وثبت في يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة أَربع وسبعين وسبعمئة، بالمدرسة الصَّدرية الحنبلية، بدرب الزقاق بدمشق المحروسة.

* * *

٩ـ سماع آخر في ص ١٧٢:

سمع جميع هذا الجزء على شهدة بنت أَحمد بن الفرج الإبري بقراءة الشيخ الإمام العالم أَبي محمد عبد الله بن أَحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، فسمعه إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، وطلحة بن مظفر بن محمد العلثي، وكاتب السماع محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي، وذلك في ربيع الآخر من شهور سنة سبع وستين وخمسمئة، وصحّ.

* * *

١٠ـ سماعات نهاية الكتاب: [٧٢ ب]

سمع جميع هذا الجزء على الشيخة العالمة فخر النساء شهدة بنت أَحمد بن الفرج الإبري، بقراءة عبد القادر بن عبد الله الرهاوي، فسمعه بقراءته أَبو الفضل[2] يحيى بن أَبي الفتح بن عـ. . .[3] الطباخ الحرَّاني، وأَبو الخليل أَحمد بن الأسعد بن وهب المقرىء، ومثبت الأسماء محمد بن خلف بن

(١) في الأصل: البعلي.
(٢) في الأصل: أَبي الفضل.
(٣) كلمات لم تتضح، وبعضها انطمس في حرف الصفحة.

راجح بن بلال المقدسي، وعارض بنسخته، وصح ذلك بتاريخ جمادى الأولى من شهور سنة سبع وستين وخمسمئة، والحمد لله وحده.

* * *

١١- سمع جميع هذا الجزء على العالمة الجليلة فخر النساء شهدة بنت أَبي نصر أَحمد بن الفرج بن عمر الدِّينوري الإبريّ بروايتها له عن ابن طلحة، المشايخ الفضلاء أَبو محمد عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد، وأَبو الفضل عبد الله بن أَحمد بن محمد بن قدامة المقدسيان، وأَبو عبد الله الحسين بن... [١] اليمني البارودي، وولداه علي والحسن، وأَبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الله العكبري، وعن النساء ست الملوك بنت جعفر بن منصور بن حمدون.. [١].

وكاتب السماع الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن صصرى التغلبي الدمشقي، بقراءته في ثامن عشري ذي قعدة من شهور سنة.. [١] وستين وخمسمئة بدار المسمعة.. [١] نصب جامع النصر.

وصح وثبت، ولله الحمد.

* * *

١٢- سمع جميع كتاب الديباج وهو ثلاثة أَجزاء من هذه النسخة على الجهة العالمة شهدة بنت أَحمد بن الفرج بن عمر الإبري بحق سماعها من ابن طلحة، عن الحنَّائي، عن ابن السَّمَّاك، عن الخُتَّلي، بقراءة صاحبه الشيخ الإمام شهاب الدين أَبي عبد الله محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي، أَبو القاسم عبد الله بن عمر بن أَبي بكر المقدسي، والشيخ أَبو شجاع الضحَّاك بن أَبي.. [١]، وحضر ولده محمد وهو في السنة الرابعة.

وكاتب الأسماء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أَحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي.

وصح لهم ذلك في العشر الأول من ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة.

---

(١) كلمات لم تتضح، وبعضها انطمس في حرف الصفحة.

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

وصح وثبت بمنزلها برحبة الجامع ببغداد.

* * *

١٣ـ سمع جميعه من لفظ الشيخ الإمام العالم الأوحد شهاب الدين أَبي عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي بحق سماعه فيه من شهدة، الأشياخ: أَبو محمد عبد الوهاب بن معالي بن وشاح، وعمار بن عبد المنعم بن منيع المقرىء، وحمد بن أَبي الفتح بن البيّع، وعبد المنعم بن علي بن نصر القفَّال، وأَبو الحسن بن عبد المنعم بن خليفة العطار، وأَبو المجد أَسعد بن سعد الله بن أَبي الفهم، وسلامة بن صدقة بن الصول، وأَبو محمد بن عبد الوهاب الصفار الدمشقي، وأَبو العلاء [١٧٣] بلال بن فتيان، وحجاج بن مسلم المقدسيان، ومعالي بن علي بن ظفر، وابنه عمار بن سلامة المقرىء، وعبد الله بن محمد بن المسيطيم، وسلامة بن أَبي الفرج بن العجال، ومحسن بن نصر بن العساف، وابنه عبد الرحمن وإبراهيم بن شداد، وأَبو المنى بن أَبي الحسن القيدريان، وأَبو بكر وإسماعيل ابنا عثمان الحمداني، ومكارم بن إسماعيل بن المحتسب، وجودي بن عبد الله بن جودي، وأَحمد بن معالي بن الطردجاني، وابن ابنه معالي بن أَبي الفتح، وعبد الكريم بن سنان المقرىء، وإبراهيم بن نصر الجناذ، ويحيى بن تميم القصَّار، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن العجمي، وعسكر بن سلمان الحموي، ومؤمل بن نصر الله بن مؤمل، ...(١) بن نعيم بن رضوان، ويوسف بن منصور الحمداني، وإبراهيم بن الطبين. ومثبت الأسماء عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن أَبي الربيع الصفار.

وصح ذلك يوم الخميس سلخ ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وخمسمئة بجامع حرّان عمره الله.

* * *

١٤ـ سمع جميع هذا الجزء على الإمام العالم الزاهد الفقيه محمد بن

---

(١) كلمات لم تتضح.

خلف بن راجح بن بلال المقدسي، الشيخ حولان بن عبد الباقي بن شمر، ومحمد بن سبل بن عبد الله، وإسحاق بن قماد بن قدامة العسقلاني، وحمد بن إبراهيم بن حسن، وسالم بن... [1] وعبد الله بن علي بن عبد الله، وعيسى بن أَحمد بن عبد الكريم، وأَيوب بن علي بن نزار، وحسن بن أَبي نصر بن مروان السعودي، وأَبو الفتح بن عبد الله بن علي، ومحمد بن علي بن منصور العراقي، وعبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن.

وكاتب السماع عبد الكريم بن محمود بن علي بن كامل بن أَبي تميم البعلبكي، وذلك بمدينة بعلبك حرسها الله تعالى بمسجد الحنابلة، يوم السبت سابع جمادى الأولى سنة ثماني[2] وتسعين وخمسمئة.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد.

* * *

١٥ـ سمع جميع[3] هذا الجزء على صاحبه الفقيه الإمام العالم الأوحد شهاب الدين أَبي عبد الله محمد بن خلف بن راجح المقدسي من لفظه بحق سماعه من شهدة، المشايخ الفقهاء أَحمد بن محمد بن حازم الورعي، وأَبو محمد عبد الجليل بن مغيل بن عبد الله الحراني، وعمر بن أَحمد بن سالم المقدسي، وإبراهيم بن موهوب بن يحيى الجزري الخياط، وعلي بن أَبي بكر بن سلطان الواسطي، وعلي بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، وحسن بن أَبي القاسم بن حسن الواسطي، ومحمد بن علي بن جمعة البغدادي.

وكتب نعمة بن عبد الملك بن قدامة المقدسي، وذلك يوم الجمعة عصر النهار بجامع دمشق لستٍّ بقين من شهر ذي الحجة سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة.

والحمد لله وحده، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وسلم تسليماً، والحمد لله على كل حال، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

---

(١) كلمات لم تتضح.
(٢) في الأصل: ثمانية.
(٣) في الأصل: سمع جميع على هذا الجزء على...

١٦ـ [٧٣ ب] سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم بهاء الدين أَبي محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن أَحمد المقدسي، بقراءة الفقيه أَبي العباس أَحمد بن غانم بن علي، شرف الدين أَبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن... [(١)] وعبد القادر بن الشيخ الفقيه الإمام العالم أَبي عبد الله محمد بن أَبي الحسين بن عصـ.[(١)] وابنته فاطمة بنت الفقيه محمد المذكور، وأَحمد بن القاضي الإمام حسام الدين أَبي عبد الله...[(١)] بن إسماعيل بن علي الغساني، والفقيه إبراهيم بن محمود بن جوهر، والشيخ أَبو الحسن بن أَبي علي بن إبراهيم، وابن... عمه محمد بن أَبي الفتح بن أَقسيس، وشمس الدين محمد بن داود بن إلياس، والعماد إسماعيل بن... جوسلين، وعبد الخالق وعبد القادر وسعيد بنو موفق الدين عبد السلام بن سعيد بن... فمنهم عبد الرحمن بن يوسف بن محمد وعنان بن سالم بن خلف، وأَبو بكر بن أَبي محمد بن أَبي القاسم، وعبد الله بن رافع بن منهال، وعيسى بن أَحمد بن عبد الكريم؛ وحضر ولده يوسف وابنا أَخيه عبد الرحمن لأبويه وهما إبراهيم وأَحمد، وابنا أَخيه أَيضاً عبد الرحيم لأبويه وهما محمد وأَحمد، ويحيى بن أَبي محمد بن معمر، وأَخوه لأمّه موسى بن محمود بن يونس، وأَحمد بن محسن بن علي، وإسحاق بن مسعود بن يوسف، ومحمد بن محمد بن بندار، وأَخوه لأبويه أَحمد، وأَبو الفتح بن مصبح بن طي، وخالد بن أَبي المواهب بن خالد، وولده محمد، وحضر ولده أَحمد وبنو أَخيه سعد لأبويه وهم عبد الرحيم ويوسف وعبد الوهاب، وعبد الرحمن بن عبد الله الإربلي، ومعتوق بن أَبي الفضل بن نمر الصلخد، وعبد الرحمن بن أَبي بكر بن جواد النصيبي، ويحيى بن أَيوب بن داود، وابن عمه محمد بن علي بن داود، وإسماعيل بن محمود بن بركات، وأَحمد وعبد الرحيم ابنا محمد بن عطاء، وعلي وإبراهيم بن شاكر بن روزبة، ومحمد بن أَبي بكر بن طرخان، ومحمد بن بلعو... بن محمد، وعبد الحق بن عبد الخالق بن ربيع، وعبد الدايم بن أَبي الحسن بن علي، ويوسف بن علي...، ومحمد بن صباح بن مكتوم،

---

(١) مواضع النقط طمس في الأصل.

وأَبو الحسن بن عبد الكريم بن محمود، وأَبو بكر بن أَبي بكر بن محاسن، ومحمود وعمر ابنا أَبي الحسن بن مفرج، وأَمل منا القاضي حسام الدين محمد بن إسماعيل، ومحمد بن يوسف بن عبد الوهاب، وابنه عبد الرحمن، وحضر ولده إبراهيم وعبد الرحمن بن أَحمد بن سلامة بن أَبي عبد الله، وعبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن، ويحيى بن أَيوب بن داود، وابن عمه محمد بن علي بن داود، وأَبو الحرم بن عمر بن عثمان، وأَحمد بن جبرائيل بن. . .، وأَبو الحسن بن أَبي بكر بن محمود الحموي، وعسكر بن يوسف بن أَبي الحسن، وعبد العظيم بن أَبي المجد بن بكير، وجعفر بن أَبي القاسم بن معمر الحلبي. ومثبت الأسماء عبد الرحيم بن نصر بن يوسف.

وصحّ ذلك في ثامن عشر رجب من سنة ثلاثٍ وعشرين وستمئة ببعلبك، في مسجد الخياط.

* * *

الفهارس العامة

لكتاب الدِّيباج

فهرس الآيات القرآنية

﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ﴾	الانشقاق ٨٤: ١ـ٢	١٠٢
﴿وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ﴾	الانشقاق ٨٤: ٤ـ٥ـ٦	١٠٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ﴾	الانشقاق ٨٤: ٦	١٠٣
﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾	الأعلىٰ ٨٧: ١٤	٧٤
﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمۡ يُخۡلَقۡ مِثۡلُهَا فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرۡعَوۡنَ ذِي ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكۡثَرُواْ فِيهَا ٱلۡفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾	الفجر ٨٩: ٦ـ١٤	٨٥
﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾	الكافرون ١٠٩: ١	٥٤
﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	الاخلاص ١١٢: ١	٥٤
﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾	الاخلاص ١١٢: ٢ـ٣	٢٥

* * *

فهرس الأحاديث الشريفة

* * *

فهرس الأشعار

قافية الراء

قافية الشين

قافية الصاد

قافية العين

قافية الفاء

قافية النون

قافية الهاء

قافية الياء

فهرس الأعلام والأسانيد

فهرس الأماكن

فهرس المصادر المذكورة في الحواشي

- إحياء علوم الدين، للغزالي، ط. عالم الكتب، بلا تاريخ، (مصورة عن ط مصر ١٣٤٧ هـ)

- أخبار النساء، لابن قيم الجوزية، تحقيق: د. نزار رضا، ط. دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٨٢

- أدب الدنيا والدين، للماوردي، تحقيق: مصطفى السقا، المكتبة الثقافية، بيروت (بلا تاريخ)

- أدب الغرباء، للأصفهاني، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ط. دار الكتاب الجديد، بيروت

- أدب الكتاب، للصولي، تحقيق: محمد بهجة الأثري، ط. الباز، بيروت (بلا تاريخ)

- أساس البلاغة، للزمخشري، تحقيق: عبد الرحيم محمود، مطبعة أولاد أورفاند ١٩٥٣.

- أسرار البلاغة، للجرجاني، تحقيق: هلموت ريتر، دار المسيرة، بيروت ١٩٨٣.

- أسرار الحكماء، لياقوت المستعصمي، أشرف علىٰ تحقيقه: إبراهيم صالح، تحقيق سميح صالح، دار البشائر، دمشق ١٩٩٣.

- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت (مصورة ط. مصر)

- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مصورة عن ط. دار الكتب المصرية.

- الإكمال، لابن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، مصورة حيدر آباد، الهند.

- الأمثال والحكم، للرازي، تحقيق د. فيروز حريرجي، ط. المستشارية الإيرانية بدمشق ١٩٨٧.

- الأنساب، للسمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي وغيره، ط. محمد أمين دمج، بيروت ١٩٨٠.

- الأوائل، للعسكري، تحقيق: محمد المصري ووليد قصاب، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٥.

- البداية والنهاية، لابن كثير، مصورة عن الطبعة الأولىٰ.

- البصائر والذخائر، للتوحيدي، تحقيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت ١٩٨٨.

- بغداد، لابن طيفور، القاهرة ١٩٦٨ م.

- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، مطبعة دار البعث، دمشق ١٩٨٨.

- بهجة المجالس، لابن عبد البر، تحقيق: د. مرسي الخولي، الدار المصرية، القاهرة ١٩٦٢.

- البيان والتبيين، للجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦١.

- التاج، المنسوب للجاحظ، تحقيق: محمد أديب الزين، دار الفكر، بيروت ١٩٥٥.

- تاج العروس، للزبيدي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط. الكويت ١٩٦٧ (لم يتم)

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، تحقيق: شكر الله القوجاني، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٠.

- تاريخ الإسلام، للذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام التدمري، ط. دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٩ (لم يتم).

- تاريخ بغداد، للبغدادي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة (بلا تاريخ).

- تاريخ دمشق، لابن عساكر، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق (لم يتم).

- تاريخ دمشق، لابن عساكر، نسخة سليمان باشا العظيم، (مخطوطة).

- تاريخ دنيسر، لابن اللمش، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦.

- تاريخ الرسل والملوك، للطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ١٩٦٧.

- تاريخ المدينة المنورة، لابن شبة، تحقيق: فهيم شلتوت، ط. دار الفكر، قم إيران ١٤١٠ هـ.

- تاريخ المستبصر، لابن المجاور، تحقيق: اوسكر لوفغرين، مطبعة بريل، ليدن ١٩٥١.

- التدوين في أخبار قزوين، للرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧.

- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، تحقيق: د. إحسان عباس، معهد الإنماء العربي، بيروت ١٩٨٣ (لم يتم).

- الترغيب والترهيب، للمنذري، تحقيق: رضوان محمد رضوان، مصورة طبعة القاهرة.

- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، دار الفكر (بلا تاريخ) مصورة عن ط. الحلبي.

- التكملة لوفيات النقلة، للمنذري، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.

- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، للصفدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٩.

- التمثيل والمحاضرة، للثعالبي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو، مطبعة الحلبي، القاهرة ١٩٦١.

- التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة الأصفهاني، تحقيق: د. أسعد طلس، ط. مجمع اللغة العربية دمشق ١٩٦٨.

- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، دار صادر، بيروت (بلا تاريخ) مصورة حيدرآباد.

- التوابين، للمقدسي، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٧٤.

- جامع الأحاديث، للسيوطي، تحقيق: أحمد عبد الجواد، مطبعة محمد هاشم الكتبي دمشق (بلا تاريخ).

- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مطبعة الملاح، دمشق ١٩٦٩.

- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت (بلا تاريخ).

- جامع العلوم والحكم، لابن رجب، تحقق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩١.

- الجرح والتعديل، للرازي، دار الأمم، بيروت (بلا تاريخ) مصورة حيدرآباد.

- الجوهر النفيس في سياسة الرئيس، لابن الحداد، تحقيق: د. رضوان السيد، دار الطليعة بيروت ١٩٨٣.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٥ .
- الحماسة البصرية، للبصري، عالم الكتب، بيروت (بلا تاريخ) مصورة حيدرآباد.
- الحماسة الشجرية، لابن الشجري، تحقيق: الملوحي وحمصي، ط. وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، لابن جني، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، المعارف، بغداد ١٩٦٤ .
- ديوان أبي العتاهية، تحقيق: د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق ١٩٦٥ .
- ديوان أبي نواس، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢ .
- ديوان بشار بن برد، جمع وتحقيق: بدر الدين العلوي، ط. دار الثقافة، بيروت ١٩٨٣ .
- ديوان الراعي النميري، جمع وتحقيق: راينهرت فايبرت، ط. فيسبادن، ١٩٨٠ .
- ديوان الراعي النميري، جمع وتحقيق: ناصر الحاني، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦٤
- ديوان زهير بن أبي سلمى، الدار القومية ١٩٦٤ (مصورة ط. دار الكتب المصرية).
- ديوان الشافعي، جمع وتحقيق: محمود بيجو، دون ذكر اسم المطبعة، ١٩٨٩ .
- ديوان عبد الله بن المبارك، جمع وتحقيق: د. مجاهد بهجت، دار الوفاء، المنصورة ١٩٨٩ .
- ديوان عبد الله بن معاوية، جمع وتحقيق: عبد الحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٧٦ .
- ديوان عمرو بن معدي كرب، جمع وتحقيق مطاع الطرابيشي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤ .
- ديوان كعب بن مالك، تحقيق: د. سامي مكي العاني، ط. بغداد.
- ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، تحقيق: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٨٤ .
- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق: عبد الستار فراج، دار مصر للطباعة، بلا تاريخ.
- ديوان محمود الوراق، جمع وتحقيق: د. وليد قصاب، مطابع البيان - دبي ١٩٩١ .
- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، مكتبة القدسي، القاهرة (بلا تاريخ).
- ديوان هدبة بن خشرم، جمع وتحقيق: يحيى الجبوري، وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٦ .
- دمية القصر، للباخرزي، تحقيق: د. محمد ألتونجي، دار الحياة، دمشق ١٩٧٤ .

ـ دمية القصر، للباخرزي، تحقيق: سامي مكي العاني، دار مكتبة العروبة، الكويت ١٩٨٥.

ـ ذيل طبقات الحنابلة، لابن رجب الحنبلي، ط. دار المعرفة، بيروت.

ـ ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري، تحقيق: د. سليم النعيمي، دار الذخائر، إيران.

ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، للبستي، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة ١٩٥٥.

ـ الزيارات، للقاضي العدوي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ط. المجمع العلمي العربي بدمشق.

ـ سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية ـ استانبول (بلا تاريخ).

ـ سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧.

ـ سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١.

ـ السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وغيره، ط. الحلبي، القاهرة ١٩٥٥ م.

ـ شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة ١٩٦٧.

ـ شعر الخوارج، جمع وتحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٣.

ـ الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق: أحمد شاكر، ط. دار المعارف، القاهرة.

ـ صحيح البخاري، تحقيق: محمد ذهني، المكتبة الإسلامية، استانبول ١٩٧٩.

ـ صحيح مسلم، تحقيق: محمد ذهني وغيره، دار الطباعة العامرة، نظارة المعارف استانبول ١٣٣٠ هـ.

ـ طبقات الأولياء، لابن الملقن، تحقيق: نور الدين شريبة، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٦.

ـ الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر، بيروت ١٩٦٠.

ـ الظرف والظرفاء (الموشى)، للوشاء، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣.

ـ العقد الفريد، لابن عبد ربه، تحقيق: أحمد أمين وزملائه، دار الكتاب العربي، بيروت

١٩٨٢ .

- عقلاء المجانين، للنيسابوري، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت بلا تاريخ.

- عيون الأخبار، لابن قتيبة، مصورة عن طبقة دار الكتب المصرية.

- الغرباء من المؤمنين، للآجري، تحقيق: رمضان أيوب، دار البشائر، دمشق ١٩٩٢ .

- الفاضل، للمبرد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٩٥٦ .

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، للبكري، تحقيق: إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، دار الأمانة ١٩٧١ .

- فضيلة الشكر، للخرائطي، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق ١٩٨٢ .

- الفوائد والأخبار، لابن دريد (ضمن نوادر الرسائل)، تحقيق: إبراهيم صالح، مؤسسة الرسالة.

- الفوائد والزهد، لجعفر الخلدي، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، ط. القاهرة. ١٩٨٩ .

- القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مطبعة الحلبي، القاهرة. ١٩٥٢ م.

- الكامل، للمبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته، دار نهضة مصر ١٩٥٦ .

- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، دار صادر، بيروت ١٩٧٩ .

- الكشاف، للزمخشري، طبعة الحلبي - القاهرة ١٩٦٦ .

- كنز العمال، للمتقي الهندي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت.

- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، المطبعة الرحمانية، مصر ١٩٣٥ .

- لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبد الله الكبير ورفاقه، دار المعارف، القاهرة ١٩٨١ .

- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٨٠ (مصورة حيدرآباد).

- المتحابين في الله، لابن قدامة المقدسي، تحقيق: خير الله الشريف ، ط. دار الطباع، دمشق ١٩٩١م.

- محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء للراغب الأصبهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت (بلا تاريخ).

- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق: عدد من الأساتذة، دار الفكر، دمشق ١٩٨٤.

- المزهر في علوم اللغة، للسيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولىٰ وغيره، ط. الحلبي، القاهرة.

- المستظرف في كل فن مستطرف، للأبشيهي، تحقيق الطباع، ط. دار القلم، بيروت ١٩٩٠.

- مسند أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي ودار صادر، بيروت (بلا تاريخ).

- مسند الفردوس، للديلمي، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ط. بيروت.

- المعارف، لابن قتيبة، تحقيق: ثروت عكاشة، دار الكتب المصرية ١٩٦٩.

- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق: أحمد فريد الرفاعي، دار التراث العربي، بيروت بلا تاريخ.

- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت ١٩٧٧.

- معجم الشعراء، للمزرباني، تحقيق: عبد الستار فراج، ط. الحلبي، القاهرة ١٩٦٠.

- معجم الشيوخ، للذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف ١٩٨٨.

- معجم مااستعجم، للبكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣، مصورة لجنة التأليف.

- معرفة الرجال، لابن معين، تحقيق: محمد كامل القصار وغيره، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٥.

- المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق: د. نور الدين عتر، بلا مكان الطبع ولا تاريخه.

- مقالات الإسلاميين، للأشعري، تحقيق: هلموت ريتر، دار إحياء التراث العربي.

- مناقب معروف الكرخي، لابن الجوزي، تحقيق: صادق الجميلي، (ضمن مجلة المورد) مج ٩ عدد ٤.

- المنتظم، لابن الجوزي، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢

(الطبعة الكاملة).

- المنتقى من مكارم الأخلاق، للخرائطي، تحقيق: مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر دمشق ١٩٨٥.

- المؤتلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق: د. موفق عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٨٥.

- نثر الدر، للآبي، تحقيق: محمد علي قرنة وغيره، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠.

- نهاية الأرب في فنون العرب، للنويري، مصورة دار الكتب المصرية.

- النهي عن سب الأصحاب، للضياء المقدسي، تحقيق: محي الدين نجيب، دار العروبة، الكويت ١٩٩٢.

- الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، مطابع مختلفة (لم يتم).

- الوصايا، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط. الحلبي، القاهرة ١٩٦١.

فهرس الفهارس

* * *

من آثار المحقق

١ ـ كتاب «التوفيق للتلفيق» للثعالبي. ط ١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣ م.
ط ٢ : دار الفكر بدمشق ١٩٩١ م.
٢ ـ كتاب «تاريخ دنيسر» لابن اللَّمش. ط ١ : مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦ م.
ط ٢ : دار البشائر بدمشق ١٩٩٢ م.
٣ ـ مختصر تاريخ دمشق ج ٤ اختصار وتحقيق. ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٧ م.
٤ ـ مختصر تاريخ دمشق ج ١٩ اختصار وتحقيق. ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٩ م.
٥ ـ مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ اختصار وتحقيق. ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٩ م.
٦ ـ مختصر تاريخ دمشق ج ٢٣ تحقيق. ط. دار الفكر بدمشق ١٩٨٨ م.
٧ ـ كتاب «الإشارة إلى وفيات الأعيان» للإمام الذهبي. ط. دار ابن الأثير، بيروت ١٩٩١ م.
٨ ـ كتاب «تاج التراجم فيمن صنف من الحنفية» لابن قطلوبغا. ط. دار المأمون بدمشق ١٩٩٢ م.
٩ ـ كتاب «التاريخ وأسماء المحدّثين وكناهم» للمقدّمي. ط. دار العروبة بالكويت ١٩٩٢ م.
١٠ ـ كتاب «ثمار القلوب في المضاف والمنسوب» للثعالبي. ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م.

سلسلة نوادر الرسائل:

١ ـ كتاب «الفوائد والأخبار» لابن دريد، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ م.
٢ ـ كتاب «أمالي يموت بن المزرّع»، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ م.
٣ ـ كتاب «هواتف الجنّان» للخرائطي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٦ م.
٤ ـ كتاب «الديباج» للختّلي، ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م.
٥ ـ كتاب «أخبار وحكايات» للغسّاني، ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م.
٦ ـ كتاب «المنتقىٰ من طبقات أبي عروبة الحرّاني» ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م.
٧ ـ كتاب «مجلس من أمالي ابن الأنباري» ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م.
٨ ـ كتاب «المنتخب من كتاب الشعراء» لأبي نعيم الأصفهاني ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م.
٩ ـ كتاب «حديث الإفك» للحافظ عبد الغني المقدسي ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م.
١٠ ـ كتاب «من مناقب الصحابيات» للحافظ عبد الغني المقدسي ط. دار البشائر بدمشق ١٩٩٤ م.